البيادر السياسي

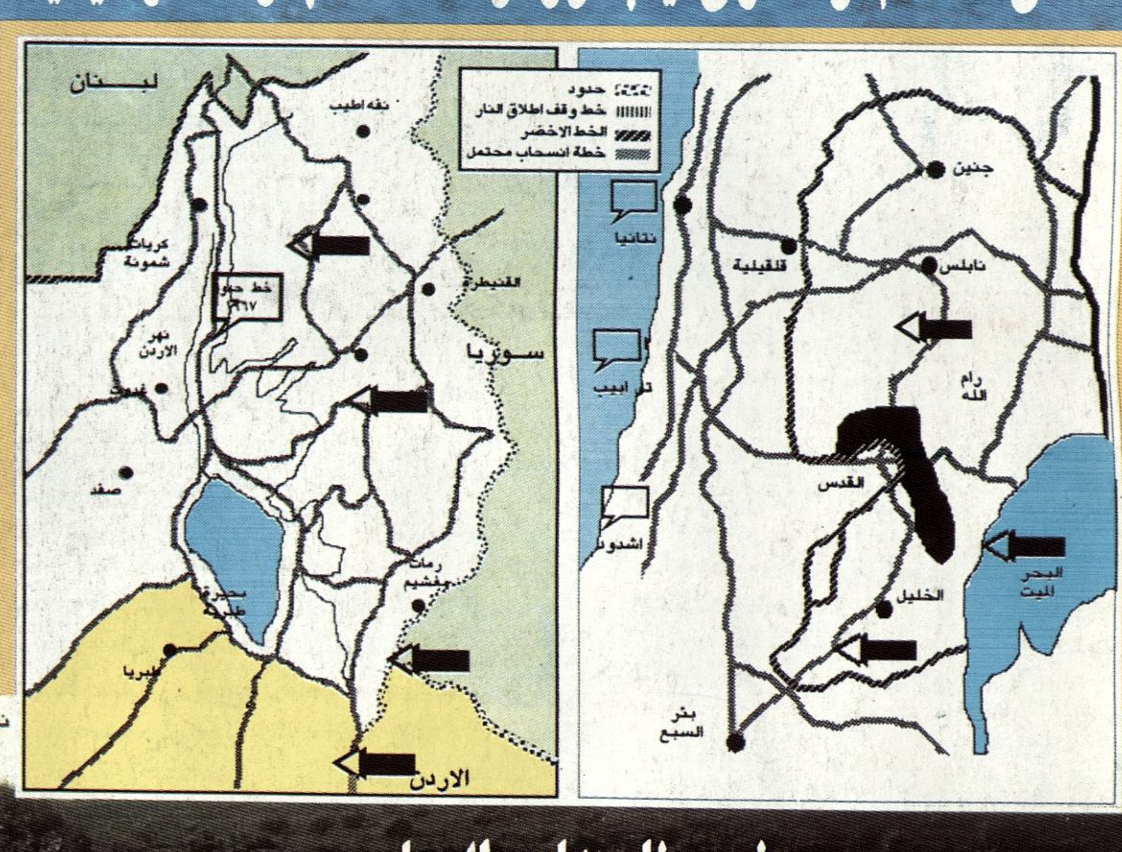
Al Bayader Assiyasi

العدد ٦٢٢/ السنة الخامسة عشرة/ ٢٩ تموز ١٩٩٥

السعر: ٣ شاقل

حادث انفجار في باص دان وسط رمات جان

لا معنى للسلام والاسرى يقبعون وراء القضبان الاسرائيلية



نهر الأردن في السابق

كيف تصبح سائقا بدون ألم؟!

لاميت ألوني: الحل هو دولتان لشعبين متجاورين

في مفاوضات المياه:
اسرائيل تربط الانسحاب بحدود الاحواض المائية

الإجراءات الإسرائيلية المبرمجة لمصادرة عروبة القدس

دعوة..

لا لاستغلال المنصب..

يتبوأ منصبا رفيعا في احدى الدوائر.. اختلف مع جار وصديق له حول أمور ذاتية فكان الرد وقف معاملات الجار في هذه الدائرة وتعذيبه وتعطيل عمله.. خالطا ما بين المصلحة العامة والمصلحة الذاتية.

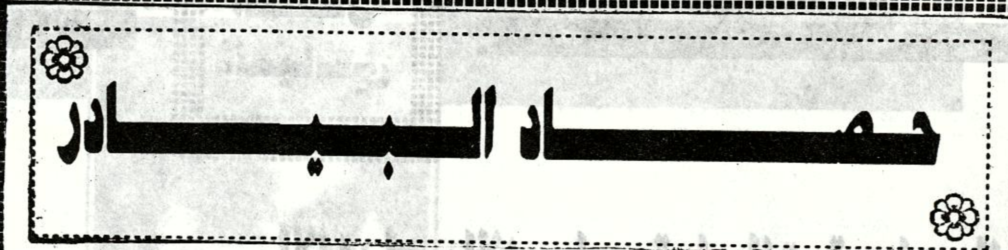
وآخر يعمل في دائرة رسمية في القدس اختلفت ابنته مع زوجها، ووصل الحال الى مرحلة الطلاق.. فبدلا من أن يوفق الأب ما بين الابنة والصهر الذي هو عادة سند الظهر، استغل وظيفته ووشى بصهره صاحب مصلحة تجارية معينة وأدخله في مطبات ومطبات علما أنه كان يوجهه و يشجعه على القيام بتلك المخالفات وانه سيعمل على دعمه ولف القضية فيما لو وقع في خطأ ما واكتشف أمره.. وها هو الصهر يواجه الصعاب.. ورد بغضب على ممارسة «حماه» بان قرر طلاق شريكة حياته.

هناك عديدون يستغلون منصبهم العام في خدمة أهدافهم الخاصة والشخصية، وفي فرض الهيمنة على أقربائهم، وكم من شخص في هذه الديار استغل السلطة التي بحوزته ليثار من عدو شخصي أو من شريك سابق.. أو لتصفية حسابات ذاتية تافهة مع هذا او ذاك..

اننا نطلب أن تفصل في تعاملنا ما بين الأمور الذاتية والمصلحة العامة، والا نستغل منصبا معينا لتصفية حسابات شخصية مع هذا الانسان او ذاك.

ان الانسان المتقدم والمتحضر والمتمدن يتعامل بكل إنصاف مع أبناء مجتمعه.. ويخدم ذاته عبر احترام وظيفته وواجبه العام بعيداً عن الاستغلال الشخصي لهذه الوظيفة أو تلك.. واذا عمل كل أبناء المجتمع باخلاص ونزاهة وعدالة في تادية واجبهم الوظيفي والوطني، فان مجتمعنا سيقفز قفزة كبيرة الى الامام وهذا ما نتمناه ونرجوه دوما.

ولا بد في النهاية من دعوة أولي الأمر والمسؤولين في الدوائر الكبيرة الى عدم السماح لأي عامل الجمع ما بين المصلحة العامة والمصلحة الذاتية، بل عليهم أن يكونوا قدوة ومثالا في التصرف الصحيح المتمدن والمتحضر.■■ (بنت الوطن)



هناك اكثر من جهة فلسطينية تحاول إقناع الفاتيكان العمل على شراء عقارات مستشفى جبل داود للعظام، واعادة افتتاح المستشفى بادارة جديدة تابعة للفاتيكان مع الاحتفاظ بنفس المستوى الطبي الذي كان موجودا قبل اغلاقه.. وهذه الجهات تقول ان على الفاتيكان تقديم مساعدات عينية وفعالة للشعب الفلسطيني وشراء المستشفى سيعمل على تقديم خدمة كبيرة للشعب الفلسطيني وبخاصة للأطفال!!

■ علمت «البيادر السياسي» ان مكتب الاونروا «وكالة الغوث» في الشيخ جراح بالقدس سيكون مكانا للاقتراع في الانتخابات الفلسطينية خاص بمواطني القدس الفلسطينيين الذين يقطنون خارج الأسوار واما اصحاب الاقتراع ممن يقطنون داخل الاسوار فان العيادة التابعة للوكالة داخل باب الساهرة «زاوية الهنود» ستكون مكان الادلاء باصواتهم ومركز صناديقهم الانتخابي.. وعلمت «البيادر السياسي» ان الاقتراح جاء من عدة جهات لهذين المكانين لانهما تحت اشراف دولي.. و يعتبران ضمن الاماكن الحيادية!!

■ مجلس كنائس الشرق الاوسط قرر رفع مستوى خدماته في الاراضي الفلسطينية وعلمت «البيادر السياسي» ان مشاريع عديدة ستنفذ لخدمة الشعب الفلسطيني ودعم تواجده على أرضه الطاهرة المقدسة!!

■ ابلغ الرئيس الأسبق جعفر النميري عددا من المقربين اليه انه يستعد للعودة الى السودان لتولي دفة الحكم هناك.. وهذا مؤشر على ان هناك جهودا لقلب نظام الحكم السوداني وتشكيل حكومة موالية للغرب في الخرطوم!!

■ علمت «البيادر السياسي» ان مجلس الاسكان الفلسطيني يقوم بتنفيذ ١٨ مشروعا إسكانيا في مختلف مناطق الضفة والقطاع.. وليس هناك اي مشروع ووفق عليه او ينفذ داخل حدود القدس. حتى ان مساعدات الدول المانحة لمشاريع الاسكان تستثني مدينة القدس العربية!!

■ بدات السلطة الفلسطينية استعداداتها لتسلم مناطق في شمال الضفة الغربية وقد اتفقت مع احدى الشركات على توفير اجهزة اتصال وهواتف باعداد كبيرة. وستساعد هذه الاجهزة في تحرك أجهزة الأمن.. ومراقبة الانتخابات!!

■ الشاعران محمود درويش وسميح القاسم رفضا الاقامة في فندق فورت غراند في عمان تلبية لدعوة مهرجان جرش بسبب وجود مقر السفارة الاسرائيلية في الفندق ذاته!!

■ أعادت السلطات الاسرائيلية حوالي مئة من الاردنيين على جسر الشيخ حسين رغم حصولهم مسبقا على تأشيرة دخول الى اسرائيل.. مما حدا بالمسؤولين الاردنيين على الجسر الى إغلاق الجسر في وجه الاسرائيليين لمدة ٦ ساعات!!

■ يستعد عدد من أساتذة الجامعات في الاردن لفتح فرع للجامعة الامريكية في القدس خدمة للطلاب الفلسطينيين من الضفة والقطاع والداخل وسيضم مجلس ادارة هذا الفرع أشخاصا من الناصرة ايضا!!

■ تدرس الحكومة الاسرائيلية اقتراحا بعرض ممتلكات المتعاونين من بيوت واراض على السلطة الفلسطينية لشرائها حتى يتسنى لهؤلاء المتعاونين ابتياع منازل لهم داخل الخط الاخضر!!

■ أوكل رئيس بلدية القدس الاسرائيلية ايهود اولمرت الى عدد من المتعاونين واصدقائه في شرقي القدس مهمة متابعة تحركات ونشاطات السلطة الفلسطينية في الاحياء العربية ضمن مساعيه لتشديد الخناق على المؤسسات الفلسطينية في القدس العربية!!■■

المقال السياسي

الالتزام بالانسحاب قبل الترتيبات الثانوية

عبر التركيز على الأمور الثانوية والشكليّة تحاول اسرائيل الابتعاد عن الأمور الجوهرية والأساسية، وتحاول الإلتفاف حول إلتزام قطعته او تعهّد اعلنت عنه.. وهذا ما يجري الآن سواء على المسار الفلسطيني او المسار السوري...

فعلى المسار الفلسطيني تعهّدت اسرائيل عبر توقيعها على اتفاق أوسلو/ القاهرة بمنح الفلسطينيين حكما ذاتيا محدودا على مناطق معينة، في الضفة الغربية وقطاع غزة، وها هي تحاول الابتعاد عن جوهر هذا الالتزام، وان تفرّغ الانسحاب من جوهره ومعانيه واهدافه، وان تقلّص المزيد من صلاحيات السلطة الفلسطينية في المناطق التي ستسلّمها للسلطة خلال الأشهر القليلة القادمة.. ومن الأمثلة على محاولات اسرائيل المرفوضة:-

- ان تكون المياه في الضفة الغربية تحت سيطرتها الكاملة.
- وان تكون السيطرة الأمنية على الطرق الرئيسة في يدها أولا وأخيرا.
- بناء طرق إلتفافية حول المدن وبالتالي مصادرة المزيد من الاراضي الشاسعة من اجل بقاء المستوطنات.

واذا نظرنا بجدية الى هذه المطالب الاسرائيلية فانها تودّ ان تؤكد ان احتلالها للضفة سيبقى مستمراً، وهذا ما نرفضه ويرفضه كل فلسطيني.. فكيف يجوز ان نسمي انسحاب الجيش الاسرائيلي من المدن انسحابا ما دمنا لا نستطيع ان نتصرف بمياهنا داخل مدننا، وما زلنا تحت رحمة قوات الجيش الاسرائيلي عند الانتقال من مدينة الى اخرى.

ان اسرائيل تدخلنا في متاهة الحديث عن امور ثانوية تحت حجج وذرائع النواحي الأمنية المقدّسة لها.. وفي نفس الوقت تتغاضى عن أمننا الذاتي، أمننا المائي وأمننا الاقتصادي.. فكيف يجوز ان يكون هناك سلام وأمننا معدوم ومُصادَر من قبل اسرائيل التي تفرّغ السلام من مضمونه الجوهري.. اننا ندرك ونؤمن ان على اسرائيل الانسحاب من الضفة الغربية ومن جميع الاراضي المحتلة أولا.. وبصورة كاملة، وبعد ذلك يمكن الحديث عن اجراءات وشكليات لا ان تكون الشكليات هي أسس الانسحاب...

واذا نظرنا الى المسار السوري فان اسرائيل تتحدّث عن ترتيبات أمنية وعن شروط اخرى منها التطبيع.. ولا تتحدث عن الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة حتى حدود الرابع من حزيران.. فكيف يجوز الحديث عن ترتيبات أمنية والحدود ما زالت غير معروفة.. وكيف يمكن وضع تلك الترتيبات واسرائيل لا تريد الانسحاب الكامل والشامل من الاراضي العربية المحتلة كلها عام ١٩٦٧ وبخاصة من الاراضي السورية المحتلة عام ١٩٦٧؟!...

ان اسرائيل تحاول إدخال العالم كله في متاهات وإبعاده عن الحقيقة من اجل توجيه اللّوم دوماً للعرب بانهم هم الذين يعرقلون المسيرة السلمية ويوقفون اي تقدم او انجاز قد تحقق على هذا المسار او ذاك.. والتصريحات الاسرائيلية المختلفة حول ما يجري على المسار السوري تؤكد ان القيادة الاسرائيلية غير مستعدة لإنهاء احتلالها للاراضي العربية المحتلة، بل تريد ان تحصل على مكافآت وجوائز لهذا الاحتلال.. وفي نفس الوقت تريد إبقاءه.. وهذا امر مرفوض ولن يقبل به اي عربي مهما كانت الظروف والصّعاب...

ان على اسرائيل أولاً وأخيرا ان تنسحب من الاراضي العربية المحتلة كاملا.. عليها ان تعلن ذلك مسبقا.. وتحدد جدولاً زمنيا قصيرا وواضحا لهذا الانسحاب، وبعد ان تطبق الامور الجوهرية يمكن لها ولغيرها الحديث عن الامور الثانوية المكمّلة او الداعمة للسلام الحقيقي...

اذا ارادت اسرائيل سلاما حقيقيا وعادلاً وشاملاً؛ فلماذا تضع الشروط المسبقة وتطالب بترتيبات مسبقة.. كيف يجوز تطبيق الترتيبات المسبقة والاحتلال ما زال قائماً؟!...

السلام الحقيقي والشامل يعني بحد ذاته أمناً واستقراراً لجميع دول المنطقة دون اي استثناء.. وهذا افضل بكثير من كل اجهزة الانذار المبكر التي قد لا تفيد بتاتاً...

ان اسرائيل تسعى الى عقد لقاءات واجتماعات ومفاوضات وتقول ما تريد وتطلب ما ترغبه وفي نفس الوقت لا تظهر انها جادّة في تطبيق الشرعية الدولية، وفي تحقيق السلام العادل والشامل...

ماذا ينفع ان نتحدّث عن تواجد إنذارات مبكرة وترتيبات أمنية وما زال الاحتلال قائماً.. وما زالت الشرعية غير مطبّقة؟!...

ان ما تطرحه اسرائيل يهدف الى تضييع الوقت والى المماطلة.. وهذا أمر مرفوض...

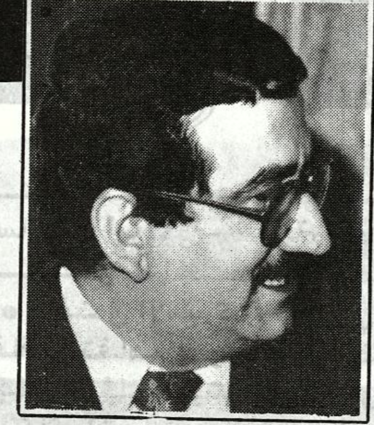
اذا ارادت اسرائيل ان يتحقق السلام العادل والشامل فيمكن ذلك اذا انسحبت من الاراضي العربية المحتلة فوراً، كما قالها وبوضوح نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام قبل أيام...

ان المطلوب من اسرائيل ان تنهي احتلالها للارض العربية قبل الحديث عن شروط مسبقة.. واذا ابدت استعدادها لإنهاء هذا الاحتلال فان السلام قد يتحقق بأسرع مما نتوقع...

ومن هنا يمكن القول وبكل وضوح ان اسرائيل هي المعرقل الاول والاخير لاي انجاز على المسار السوري والمسار الفلسطيني والمسار اللبناني ايضا، وعليها ان تزيل عرقلتها عبر الاعلان وبوضوح عن التزامها بتطبيق الشرعية الدولية وبخاصة الانسحاب الكامل والشامل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧.. وعندها ستجد ان السلام الحقيقي سيهيمن على هذه المنطقة وخلال ايام فقط.. فلتتحدّث اسرائيل عن الامر الأساسي وهو الانسحاب قبل الحديث عن امور ثانوية وشكليّة ■■

كلمة المحرر

لا يجوز السكوت



جاك خزمو

الحرب الشرسة في منطقتي البوسنه واهرسك ما زالت مشتعلة، ومازالت تشرد، تقتل، تدمر، تحرق، ولاتفرق بين انسان وآخر، بين عجوز وطفل، بين مدني وعسكري.. انها حرب ضروس، ويدفع ثمنها الباهظ مواطنو البوسنة الأبطال والأبرياء...

قد تكون لهذه الحرب أسبابها السياسية، وقد تكون الأيادي الخارجية هي المسبب الاول والاخير والداعم لاستمرار هذه الحرب الفتاكة بين اخوة كانوا في وطن واحد ودولة واحدة.. وقد نفهم موقفا دون آخر.. ولكن ما يقوم به الصرب من مجازر ومذابح وقتل وتشريد لا يمكن ان يتحمله اي انسان، ولا يجوز ان يستمر الوضع على ما هو عليه الآن من تفرّج وإصدار بيانات الشجب والاستنكار...

وهذه الحرب مستمرة لان الادارة الامريكية سواء شئنا أم أبينا تريد استمرارها لعدة أسباب:-

- أولاً: من اجل استنزاف اوروبا قدر المستطاع وإلهائها في أمر داخلي ووسط القارة الاوروبية.
- ثانياً: إثارة الخلاف بين دول الاتحاد الاوروبي حول كيفية وطرق العلاج، وهذا الخلاف قد تكون له آثار سلبية على نفس الوحدة بين دول الاتحاد.
- ثالثاً: لا تريد لدول المعسكر الشرقي سابقاً ان تقوم لها اية قائمة بل تريده ان يدمّر وان يكون نموذجا فاشلا في الوحدة.. وبخاصة ان يوغوسلافيا كانت من الدول القوية.. وتشكل اتحادا بين ثلاث دويلات او ثلاث قوميات. وكانت زعيمة التحرك العالمي لتشكيل رابطة دول عدم الانحياز التي انهارت مع انهيار الكثير من أعمدتها ودعائمها...

ومن الجانب الآخر، فان اوروبا لا تضع كل قواها لإنهاء هذه الحرب لأسباب معروفة ومن بينها:-

- أ - لا تريد الدخول في متاهة وان تستنزف كما ترغب الادارة الامريكية.
- ب - لا تريد ان تكون القضية اوروبية فقط بل تعمل على تدويلها حتى تتحمل امريكا المسؤولية ايضا وبخاصة ان امريكا الآن هي المهيمنة على الأمم المتحدة، فأي قرار للأمم المتحدة لا بد ان تطبقه الادارة الامريكية او تشارك فيه سواء شاءت أم أبت.

وأمام الخلاف بين اوروبا وامريكا يدفع الشعب البوسني الثمن، ويواجه شتى ضروب العذاب والآلام.. ويجب ان لا ننسى ان دول رابطة العالم الاسلامي مقصّرة.. وكذلك لا وجود لها على الساحة الدولية وليست لها كلمة، ولو كانت لما سكتت.. ولما سمحت بحدوث ما يجري.. ولحرّكت العالم بشكل افضل مما هو عليه الآن.

والتساؤلات التي نودّ ان نطرحها: هل حقاً وحقيقة هناك عجز عالمي في وقف الاقتتال هناك؟ وهل قوات حلف الأطلسي غير قادرة على التدخل الفعلي لإنهاء الاقتتال؟ وهل قوات الصرب تستطيع تدمير قوات العالم.. ولا يستطيع احد ان يقف في وجه هذه القوات؟!...

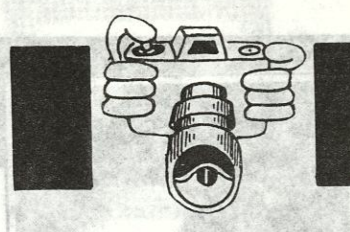
ان ما يجري في البوسنة امر محزن ومؤلم.. العالم كله يتفرّج والعالم الاسلامي لا يفعل شيئا مع انه جزء ليس بسيطا في هذا العالم...

لا نودّ ان ندخل في التفاصيل وفي المزيد من التحليل حول دوافع استمرار مثل هذه الحرب الفتّاكة القاتلة.. ولكن ما نودّ إظهاره هنا والتركيز عليه هو ظاهرة جديدة في هذه الحرب التي اخذت تتّسع والعالم كله يتفرّج عليها.. لا بل يساهم فيها.. وهي ظاهرة «الترحيل» التي يطلق عليها بعضهم ظاهرة «تشريد»...

انها ظاهرة مرفوضة، غير انسانية، وحشية.. وتجري في عصر الانفتاح.. وفي عهد الوفاق الدولي.. انها مأساة اواخر القرن العشرين.. وانها عار كبير على جبين الأمم المتحدة...

الصرب يقومون بالقتل وبأقسى انواع البشاعة والفظاظة والعالم يتفرّج.. وها هم الآن يرحّلون المواطنين عن ديارهم.. يرحّلون عشرات الآلاف رغم الضجّة الإعلامية حول هذه الحرب، اي بمعنى آخر.. ان ظاهرة الترحيل قد تطبق في اي مكان أمام سمع وبصر العالم والأمم المتحدة.. وأمام تواجد قواتها ايضا.. انها ظاهرة مرفوضة ولا يمكن السكوت عن الترحيل.. لا يمكن السكوت عن كل الممارسات.. ولكن يجب ألا ننسى ان السكوت عن الترحيل سيشجع دعاة الترحيل الى تطبيقه عندنا في هذه الديار في الشرق الاوسط.. والعنصريون المتطرفون في اسرائيل عديدون ونخشى انهم مسرورون لان مثل هذه السابقة تحدث في وسط اوروبا والعالم يتفرّج...

ليتحرّك العالم كله وبصوت واحد وكلمة واحدة لإنهاء هذا الاقتتال، لإنهاء هذه الحرب، لوقف المجازر والمآسي والآلام والمعاناة.. ولوضع حدٍّ نهائي حاسم وحازم ضد ظاهرة ترحيل شعب عن ارضه.. عن مدينته وعن بيته.. إنها ظاهرة لا يمكن ولا يجوز السكوت عليها ولا بدّ من العمل فوراً للقضاء عليها.. ومسؤولية العمل ملقاة على كاهل جميع دول العالم دون اي إستثناء ■■



لقطات للتأمل...!!!

مساعدات أمريكية «ضخمة» جداً للشعب الفلسطيني

• في فندق الاميركان كولوني بالقدس وقعت مؤخرا اتفاقية تفاهم لبرنامج القروض لتحسين البيوت بين المجلس الفلسطيني للاسكان والبنك العربي ومؤسسة الاسكان التعاوني والوكالة الاميركية للتنمية الدولية (USAID) وتنص الاتفاقية على تقديم قروض تصل الى عشرة آلاف دولار لاصحاب بيوت من ذوي الدخل المتوسط بهدف ترميم بيوتهم وعلى صاحب الطلب اعادة القرض خلال ١٥ سنة كحد اقصى.. البنك العربي يقوم بتقديم القروض لمقدم الطلب اذا استوفى شروط مجلس الاسكان بالاتفاق مع مؤسسة الاسكان التعاوني.. وتم رصد ٣ ملايين دولار لهذا البرنامج في غزة. وفي حال نجاحه سيتم تخصيص ٢٠ مليونا اضافيا.

وهذه المساعدة ستساهم في اعادة ترميم بضع مئات من البيوت.. ويذكر ان مساعدة اميركا السنوية لاسرائيل تزيد عن ٣ آلاف مليون دولار سنويا.

على طريق هنغاريا

• اتفقت الحكومة الهنغارية ومنظمات يهودية على ترتيب اعادة الممتلكات التي صودرت من اليهود خلال الحرب العالمية الثانية في هنغاريا الى اصحابها الشرعيين، وعليه تكون هنغاريا اول دولة في شرق اوروبا تصل الى مثل هذا الاتفاق مع اليهود...

ولا بد ان تسعى المنظمات اليهودية ايضا لاعادة ممتلكات اليهود في الوطن العربي الى اصحابها الشرعيين ايضا.

ونحن نسأل ما هو وضع الممتلكات العربية الفلسطينية المصادرة بعد حرب ١٩٤٨ والممتلكات والاراضي المصادرة في الضفة الغربية..؟!

مصادرة من أجل السلام..

• أعلنت الحكومة الاسرائيلية انها قررت ومنذ فترة طويلة تجميد بناء الاستيطان في الضفة الغربية، ولكنها ستصادر أراض من اجل بناء طرق إلتفافية، ومصادرة مساحات من الاراضي لاقامة معسكرات جديدة للجيش الاسرائيلي حتى تتم عملية الانتشار.. وكل هذه المصادرات هي لصالح السلام ولدعم المسيرة السلمية.

كـــرم اســـرائيلي

• ذكرت مصادر صحفية ان اسرائيل «ستسمح» للسلطة الفلسطينية بكمية معينة من المياه للاستعمال اليومي وحددت هذه الكمية بكذا مليون متر مكعب.. وفي نفس الوقت ستمنع اسرائيل السلطة الفلسطينية من حفر آبار ارتوازية داخل مناطق الحكم الذاتي.. لان اسرائيل تود الحفاظ على الأمن المائي للمواطن الاسرائيلي...

انه كرم اسرائيلي.. حتى العرب غير قادرين على استغلال مياههم إلا باذن اسرائيلي.. هل هذا معقول!!!

لا تعليـــق!!

• الخطوط الجوية المغربية نشرت إعلانات عن رحلات سياحية لقضاء اجازات الصيف والخريف في مصايف ومنتجعات عدد من الدول ومنها اسرائيل.. واعلنت لأول مرة عن تسيير رحلات مغربية مباشرة من المدن المغربية الى تل ابيب..!!

وقام رجل أعمال يهودي من اصل مغربي «كلودسنو» بتنظيم رحلة دفع نفقاتها لرجال أعمال مغاربة وعضوات في منظمة «المرأة المسلمة في المغرب» لزيارة اسرائيل.. ضمن دعمه للتطبيع.

فـــوق القانـــون..

• المستوطنون يصادرون أراض في هذه المنطقة أو تلك.. والمستوطنون يحرقون مدرسة ثانوية في احدى قرى شمال نابلس، ويعتدون على المواطنين العرب النين دخلوا أو زاروا أو تواجدوا في منطقة بيت الشرق في القدس، وحاولوا الدخول الى الحرم القدسي الشريف أكثر من مرة.. وأغلقوا الطرقات.. وعطلوا وعرقلوا المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية وأجبروها على الانتقال من منطقة زخرون يعقوب على شاطىء البحر الأبيض المتوسط الى البحر الميت...

والمواطنون العرب محرومون من التعبير عن رأيهم ولو في مسيرة سلمية تضامنية مع الأسرى...

صحفي اسرائيلي قال: المستوطنون يحق لهم ما لا يحق للعرب.. لانهم فوق القانون■■

سقوط الصواريخ العراقية وتفجير باص ٢٠ في نفس المكان

عملية انتحارية في وسط رمات جان



قبل أربعة أعوام ونصف سقطت صواريخ عراقية في شارع أبا هليل في رمات غان، وفي الساعة الثامنة وأربع وثلاثين دقيقة من صباح يوم الاثنين الموافق ٩٥/٧/٢٤ هز إنفجار شديد الشارع ذاته نتيجة عملية إنتحارية أدت الى مقتل ٧ أشخاص واصابة ٣٢ آخرين بجروح..

وكان الباص رقم ٢٠ قد فحص بصورة دقيقة من قبل أحد الحراس قبل صعود الشاب الفلسطيني بدقائق معدودة للتأكد من خلوه من أجسام مشبوهة، وكان بحوزة الشاب مواد سريعة الانفجار من نوع (تي.ان.تي) تبلغ وزنها حوالي ١٠ كيلو غرامات وموضوعة في أنبوب مليء بالمسامير ومما ساعد على نجاحه في تنفيذ مهمته أن أحداً من الركاب لم يشتبه فيه، خاصة إن ملامحه غير شرقية وقد بدا وكأنه اسرائيلي كما ذكر موشيه شاحك بعد تشخيص جثته.

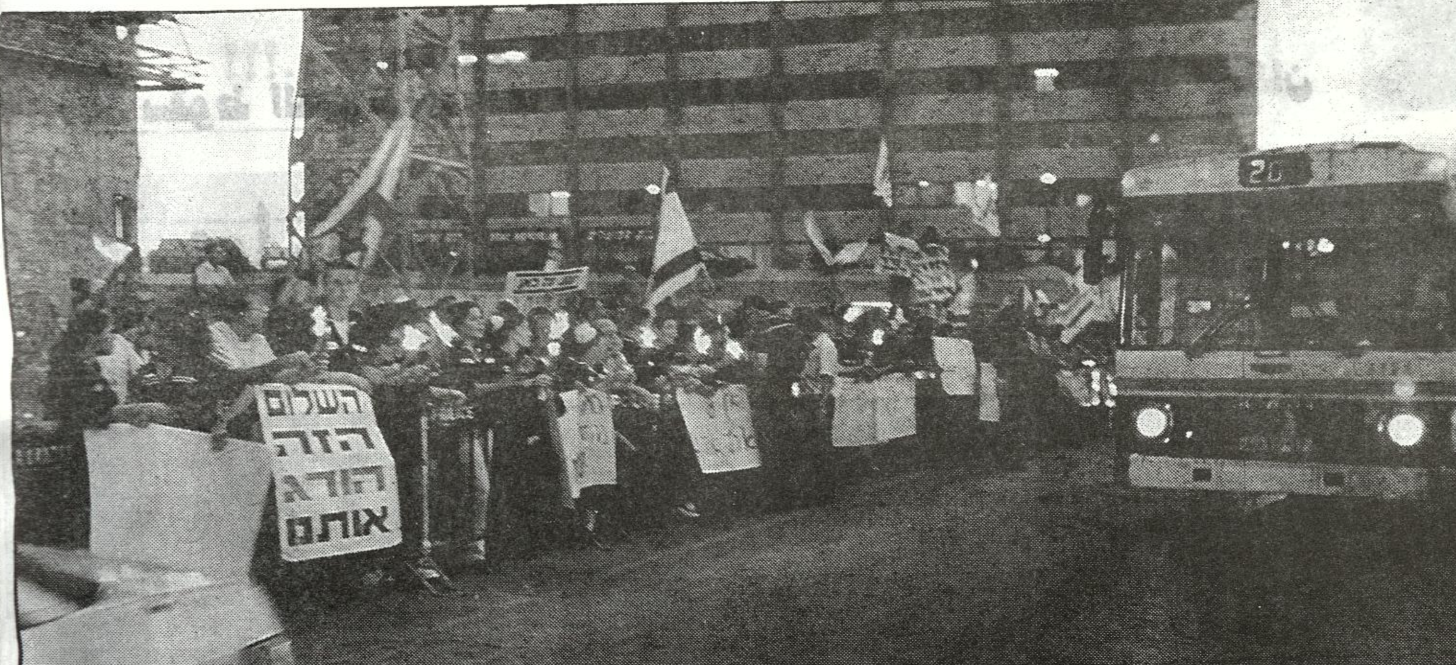
أجهزة الأمن الاسرائيلية لم تفلح في التعرف على هوية منفذ العملية الانتحارية ولم يسفر

«« عشية الموعد "غير المقدس" للاتفاق بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية

تفجير الباص يؤدي الى مقتل ٧ اشخاص واصابة ٣٢ بجراح »»

فحص بصمات أصابعه عن أي نتيجة اذ أنه لم يكن مطلوبا لاسرائيل ولم يسبق أن اعتقل بتهمة أمنيه ولا يستبعد أنه انضم الى حركة حماس مؤخراً. وأعربت مصادر في قيادة الشرطة عن قلقها من المستوى الرفيع لمنفذي العمليات ضد اسرائيل واستخدامها متفجرات من صنف جيد وأضافت هذه المصادر أن يحيى عياش الملقب بالمهندس الذي ترك بصماته على العمليات السابقة، لا يستبعد أن أعد عملية رمات غان أو على الأقل قام بتدريب الذين أعدوا لتفجير الباص

سائق الباص موشيه ايلان ذكر أنه لأول وهلة ظن أنه اصطدم بسيارة أخرى ولكن عندما نظر الى الخلف شاهد الباص وقد تهشم كلياً ويضيف أنه من الصعب جداً أن يعود الى العمل كالمعتاد بعد ما حدث. ◁



حراسة مشددة

وكانت هذه العملية قد كشفت النقاب عن قرار استخدام حراس منذ مطلع هذا الشهر مهمتهم فحص سيارات الباص قبل انطلاقها ومراقبة الركاب تحسباً من محاولات تفجير الباصات. وقد طلب اسحق رابين من الجهات المختصة زيادة عدد الحراس وتشديد الرقابة على حركة الركاب بعد ان أفلح منفذ عملية رمات غان من اجتياز كل الحواجز والوصول الى رمات غان وفقاً للخطة المرسومة.



كرة من نار

وروت شاهدة عيان ان الشاب الفلسطيني جلس قبالتها في الباص وفجأة أضحى كرة من نار وتبع ذلك إنفجار شديد أدى الى تحطم الباص والسيارات التي كانت في محيط موقع الحادث..

وبينما اعتلت أصوات المصابين طالبين اغاثتهم أغلقت الشرطة الشوارع المجاورة ليتسنى نقل المصابين الى المستشفيات المجاورة.

خائن..

رئيس الوزراء اسحق رابين وصل الى مكان الحادث للوقوف عن كثب على تحقيقات أجهزة الأمن ولكن تظاهرة من أنصار اليمين حاولت عرقلة جولة رابين في موقع الحادث وقد هتف المتظاهرون في وجهه انه خائن. كما تعرض رئيس أركان الجيش الجنرال أمنون شاحك لنفس الهتافات، اما نصيب وزير الشرطة موشيه شاحك فقد كان «افضل» اذ حاول انصار اليمين الاعتداء عليه جسدياً وكان أفراد من الشرطة وحرس الحدود قد فرضوا طوقا حول الوزير للحيلولة دون الوصول اليه.

تعـــزية

القدس: **جاك وندى خزمو والعائلة** يشاطرون **ال سمندر** الاحزان بوفاة فقيدتهم المرحومة:

مرثا باسيل سمندر
«ام ابراهيم»

التي انتقلت الى جوار ربها يوم الأحد ١٩٩٥/٧/٢٣ في بلدة بيرزيت، عن عمر يناهز ٧٥ عاما.

و يتقدمون من **شقيقها الاب سليمان سمندر وأفراد عائلتها وعموم ال سمندر الكرام** بأحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة راجين العلي القدير أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته و يسكنها فسيح جناته مع القديسات الطاهرات و يلهم الها وذو يها جميل الصبر وحسن العزاء..

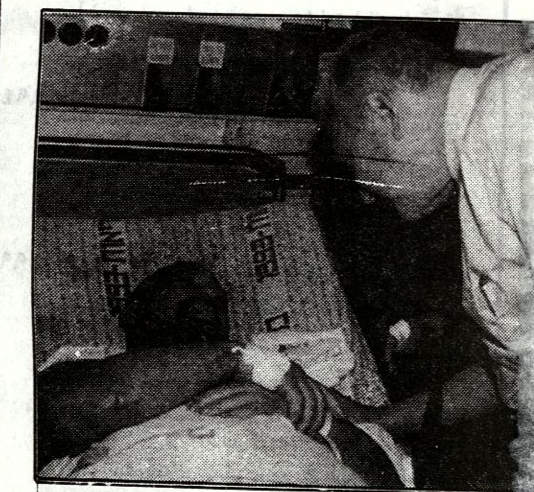
الرب أعطى والرب اخذ فليكن اسم الرب مباركا

■ إعـــلان ■

• لأسباب فنية ولتراكض الأحداث تم تاجيل نشر موضوع: قراءة وملاحظات حول أعمال مؤتمر اللاهوت والكنيسة المحلية ومؤتمرات مماثلة إلى العدد القادم.

اعتقـــالات

أعلن اللواء نصر يوسف قائد قوات الأمن الوطني في القطاع أنه تم اعتقال عدد من نشطاء حركة حماس بينهم احد قادة الجناح العسكري هاشم ابو خضر، ولكنه اضاف أنه لا صلة بين حملة الاعتقالات الاخيرة والعملية الانتحارية في رمات غان..



ردود الفعل الفلسطينية: عملية السلام هي المستهدفة

اجمعت ردود الفعل الفلسطينية على استنكاروشجب العملية. وفيما يأتي أهم ردود الفعل عبر تصريحات اطلقت وادلي بها بعد العملية واجراءات واجتماعات مختلفة.

فقد عقد مجلس الأمن القومي الفلسطيني اجتماعا برئاسة الرئيس ياسر عرفات استمر قرابة الساعتين، وقد وضع عرفات اعضاء المجلس في صورة تطورات الموقف إثر عملية رمات جان وما اعقبها من تعليق للمفاوضات وفرض حصار على الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال عرفات: ان هدف العملية هو تهديد مصالح الشعب الفلسطيني ومنع وصولنا الى الضفة الغربية ووقف الافراج عن المعتقلين وضرب عملية السلام برمتها على المسار الفلسطيني. وطالب كبار القادة العسكريين باستمرار اليقظة والحذر والاستنفار لمنع كل محاولة ترمي الى تهو يد عملية السلام وضرب مصالح الشعب الفلسطيني.

وكان الرئيس عرفات وخلال لقائه مع وزير الصحة الاسرائيلي افرام سنيه قد ادلى بتصريح صحفي قال فيه: «ان هدف العملية هو تعطيل المفاوضات الفلسطينية . الاسرائيلية وتعطيل عملية السلام، وآمل ان يكون السيد رابين ومجلس وزرائه اكبر من التحديات التي نواجهها من مثل هكذا عمليات».. واجرى عرفات اتصالا هاتفيا مع رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين حيث قدم له التعازي بضحايا حادث رمات جان.

واستنكر الحادث الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط الفلسطيني وأحمد قريع «أبو علاء» وزير الاقتصاد الفلسطيني والطيب عبد الرحيم الأمين المساعد للرئيس عرفات.

وقال وزير الأوقاف حسن طهبوب: ان مثل هذه العملية لا تخدم السلام ولا مصلحة الشعب الفلسطيني.

وقالت ليلى شهيد سفيرة فلسطين في باريس: السلام هو المستهدف وعلينا ان نرفض هذا الامر المفروض ومواصلة المفاوضات الجارية ليتم إرساء السلام الحقيقي الذي سيضع حداً للارهاب»..

واصدر الأمين العام لاتحاد نقابات العمال شاهر سعد بيانا صحفيا اعرب فيه عن شجبه لحادث رمات جان. واعرب عن استنكاره ايضا لاي حادث او هجمات ينتج عنها ضحايا أبرياء من الشعبين.

واصدر بيت الشرق في القدس بيانا جاء فيه: انه في الوقت الذي تتواصل فيه الجهود من اجل التوصل الى اتفاق حول تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق اوسلو، يأتي حادث التفجير الاجرامي الذي وقع في رمات جان. والذي جاء بعد يوم واحد من اغتيال احد ضباط الشرطة الفلسطينيين على ايدي ملثمين مجهولين في غزة، ليشير الى مدى الهجمة الشرسة التي تتعرض لها مسيرة السلام على ايدي اولئك الذين يعادون السلام.

واضاف البيان: ان بيت الشرق وهو يستنكر و يدين حادث التفجير غير الانساني في رمات جان، واغتيال ضابط الشرطة الفلسطيني في غزة، فانه يؤكد رفضه لجميع انواع العنف بجميع أشكالها وأياً كان مصدرها. وهو يطالب جميع القوى المؤمنة بالسلام ان لا تسمح لأعداء السلام بتحقيق اهدافهم. كما يرى بيت الشرق ضرورة استمرار المفاوضات لانجاح العملية السلمية وصولا الى تحقيق السلام الدائم والعادل والشامل لان السلام وحده هو الذي سيؤدي الى تحقيق الأمن للجميع.

عضو الكنيست طلب الصانع قال مستنكراً: ان أعمال العنف تمس مباشرة بمسيرة السلام. واستنكر العملية ايضاً عضو الكنيست صالح سليم وعضو الكنيست هاشم محاميد، وابراهيم نمر حسين رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

ووصف الدكتور أحمد الطيبي مستشار الرئيس عرفات الحادث بأنه جريمة بحق المواطنين الأبرياء■■

جدل قديم جديد

وفي مثل هذه الحالات يستغل رجالات السياسة والاحزاب الأوضاع للادلاء بتصريحات سياسية، ولم تحدث مفاجآت في هذه المرة..

رابين - رضوخا لليمين - قرر اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة كلياً ولكنه اعترف لأول مرة بأن هذا الاغلاق لا يمكن أن يستمر طو يلا، كما قرر رابين تعليق المفاوضات مؤقتا مع الفلسطينيين في زخرون يعقوب قائلا أنه لا يمكن تشييع ضحايا الحادث والمفاوضات مستمرة وكأن شيئاً لم يحدث..

وكرر رئيس وزراء اسرائيل موقفه من أن المعارضة الفلسطينية التي تضم حماس والجهاد الاسلامي والمنظمات الفلسطينية الاخرى الرافضة لاوسلو تستهدف من مثل هذه الاحداث وقف المفاوضات وأنه ليس على استعداد لمكافآتهم على ذلك..

قائمة بالعمليات العسكرية ضد اسرائيليين منذ توقيع اتفاق أوسلو (١٩٩٣/٩/١٣)

■ **نشرت وسائل الاعلام الاسرائيلية قائمة بالعمليات العسكرية التي قام بها فلسطينيون ضد اسرائيليين منذ توقيع اتفاق اوسلو (١٩٩٣/٩/١٣) وحتى يومنا هذا.. وفيما يأتي أهم هذه العمليات:.**

■ **١٢ أيلول ١٩٩٣:** طعن وقتل سائق باص رقم «٣٠٠» المتوجه من عسقلان الى تل ابيب وجرح جنديين. وتم إطلاق النار على منفذ العملية وقتله.

■ **٤ تشرين أول ١٩٩٣:** هجوم إنتحاري بسيارة مفخخة قرب بيت ايل لباص رقم «١٧٨» وجرح ثلاثون جنديا اسرائيليا.

■ **٥ كانون أول ١٩٩٣:** إقتحام لباص رقم «٤٦١» قرب مفترق حولون باطلاق النار على الركاب، سائق الباص ينجح في إنزال المنفذ بعد قتله لأحد الركاب.. وتم قتل منفذ هذه العملية على يد جنود كانوا متواجدين في المنطقة.

■ **٦ نيسان ١٩٩٤:** انفجار سيارة مفخخة بالقرب من باص في العفولة وقد قتل ٨ أشخاص وجرح ٤٣، واعلنت حماس مسؤوليتها عن العملية الثأرية لمجزرة الحرم الابراهيمي.

■ **٧ نيسان ١٩٩٤:** مقتل اثنين وجرح أربعة آخرين عندما قام احد المهاجمين المنتمين لحركة حماس باطلاق النار على اسرائيليين في موقف للباص في اشدود.

■ **١٣ نيسان ١٩٩٤:** مقتل خمسة وجرح ٣٢ اسرائيليا في حادث إنتحاري في محطة باصات مدينة الخضيرة.. منفذ العملية قام بتفجير نفسه بعد ركوب الباص.

■ **١٨ نيسان ١٩٩٤:** هجوم بالبلطة على ركاب باص رقم «٢٥» في القدس.. واعتقال المنفذ بعد ان أصاب خمسة ركاب اسرائيليين.

■ **١٠ أيار ١٩٩٤:** ثلاثة اسرائيليين جرحوا جراء إطلاق النار على باص رقم «٤٧٤» أثناء مروره قرب المزرعة الشرقية شمال بيت ايل.

■ **١٩ تشرين أول ١٩٩٤:** حادث إنتحاري في باص رقم «٥» أثناء مروره في شارع ديزنكوف في وسط تل ابيب. وأسفر الحادث عن مقتل ٢٢ اسرائيليا وجرح ٤٨ آخرين.. حماس تبنت مسؤوليتها للعملية وقتل المنفذ المنتحر.

■ **١١ تشرين ثاني ١٩٩٤:** منتحر فجر نفسه أثناء ركوبه دراجة نارية بالقرب من سيارة عسكرية قرب مفترق نتساريم.. وأسفر الحادث الانتحاري عن مقتل ٣ جنود اسرائيليين بالاضافة الى المنتحر.

■ **٢٢ كانون ثاني ١٩٩٥:** فلسطينيان يفجران نفسيهما في مفترق بيت ليد وسط اسرائيل.. مقتل ٢١ اسرائيليا وجرح العشرات.. حركة الجهاد الاسلامي تبنت مسؤولية هذه العملية.

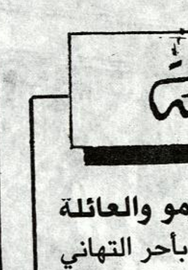
■ **٩ نيسان ١٩٩٥:** منتحران يفجران نفسيهما بالقرب من باص اسرائيلي قرب كفار دروم في قطاع غزة، وادى الحادث الى مقتل ٧ جنود وفتاة امريكية واصابة العشرات ■■

وزير الخارجية شمعون بيرس قال ان الحكومة أخذت بالحسبان قبل ان تبدأ مسيرة أوسلو وقوع مثل هذه الأحداث وأن وقف المفاوضات لن يوقف العمليات الانتحارية بل ربما ستزداد.

وكان رئيس اسرائيل عيزر وايزمان قد كرر دعوته الى اعادة النظر في المفاوضات مع الفلسطينيين «لان الأمور لا يمكن أن تستمر هكذا» وقد أثار هذا التصريح ردود فعل غاضبه من جانب أنصار الحكومة باعتبار أن وايزمان ينحاز الى اليمين ولا يحق له التدخل في جدل سياسي..

اليمين الهستيري

العملية الانتحارية في رمان غان زادت من هستيريا اليمين الذي طالب بوقف المفاوضات والغاء القرارات الخاصة باطلاق سراح عدد من الأسرى الفلسطينيين واعادة الانتشار من مدن في الضفة الغربية وفرض عقوبات جماعية على الفلسطينيين كما أشار اليمين الى حقيقة أن العملية الانتحارية نفذت عشية الموعد الذي حدد للاتفاق بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية في الـ ٢٥ من الشهر الجاري.



تهنئة

القدس - جاك وندى خزمو والعائلة وجانيت خزمو يتقدمون بأحر التهاني وأجمل التبريكات الى الصديق **الأخ محمد بدوي القواسمي** وجميع أفراد عائلته بمناسبة نجاح إبنتهم الباهر **الشابة سحر محمد بدوي القواسمي** وحصولها على **معدل ٩٤٫٥** في امتحان الشهادة الثانوية العامة التوجيهي (القسم العلمي) راجين **لسحر** المزيد من التقدم والنجاح.. وألف مبروك لها ولجميع أهلها.



تهنئة



القدس - **الوالد المهندس محمد بدوي القواسمي والوالدة هيفاء والأخوة بدوي وعلاء والأخوات ريم ورشا يتقدمون بأحر التهاني الى إبنتهم وشقيقتهم سحر محمد بدوي القواسمي لحصولها على معدل ٩٤٫٥** في امتحان الشهادة الثانوية العامة/ علمي داعين لها بمزيد من النجاح والتوفيق وألف مبروك.

الاجراءات الاسرائيلية المبرمجة لمصادرة عروبة القدس

مستشفيات القدس تواجه خطر الاغلاق النهائي

التشجيع على تقديم طلبات للحصول على الجنسية الاسرائيلية

تطبيق القوانين الاسرائيلية المختلفة على المؤسسات الوطنية

مدينة القدس «تحتضر» من جميع النواحي، هذا ما قاله أكثر من انسان ويشعر به كل من عاش ويعيش في لقدس العربية، والمقصود في هذا التحليل هو احتضار القدس عروبيا إذ أن المظاهر اليهودية الاسرائيلية بدأت تهيمن عليها ضمن سياسة مبرمجة للحكومة الاسرائيلية وضعت قبل عشرات السنين من أجل أن يصبح حال القدس كحال يافا العربية، تجمعا عربيا يمثل الأقلية ضمن تجمع مدينة تل أبيب الكبيرة والواسعة..

التهويد الجغرافي والديمغرافي

ومنذ ضم القدس عام ١٩٦٧، بدأت اسرائيل سياسة واضحة المعالم في تهويد المدينة، ونفذت منذ أكثر من ٢٨ عاما الخطط المدروسة المختلفة، فقد أقيمت مستوطنات حول المدينة من جميع الاتجاهات الشمالية والشرقية والجنوبية وداخل القدس القديمة حتى أصبحت محاطة بحزام كبير من المستوطنات وبالاضافة الى ذلك فان عدد السكان اليهود في القدس العربية أصبح متفوقاً على عدد سكان القدس العرب. وربما يصل الى ضعف العرب المقيمين فيها لأن عدداً كبير ممن يحملون الهوية المقدسية الزرقاء يقطنون في مناطق الضفة الغربية وخارج حدود القدس.. ومن هنا نجد أن معظم أراضي القدس العربية مصادرة ومقام عليها عدد كبير من المستوطنات وكذلك غالبية سكانها من اليهود..

سياسة الاغلاق تساهم بالتهويد

سياسة الاغلاق للمناطق ساهمت مساهمة كبيرة في تفريغ المدينة إذ آن الوضع الاقتصادي العام أصبح سيئاً لأن القدس كانت مركزاً ومحطة يمر بها المواطنون الفلسطينيون أثناء تنقلهم من شمال الضفة الى جنوبها وبالعكس.. وأصبحت شوارعها شبه خالية.. مما اضطر بعض التجار الى الانتقال إما الى الضفة الغربية للعمل هناك أو الى خارج الوطن بأكمله.

وسياسة الاغلاق تهدد المستشفيات في مواجهة خطر الاغلاق لأن معظم المراجعين لمستشفيات القدس هم من سكان الضفة ومنح تصاريح لهؤلاء لزيارة القدس أو الاقامة في مستشفياتها أمر صعب.. فأصبح عدد مراجعي ونزلاء هذه المستشفيات قليلا يصل الى الصفر.. ومما زاد الأمور تعقيداً وصعوبة لهذه المستشفيات قرار الحكومة الاسرائيلية بالزامية التأمين الصحي لكل مواطن يحمل الهوية الاسرائيلية، فأصبح بالتالي مواطنو القدس مؤمنين صحياً ويستطيعون مراجعة أو الاقامة في المستشفيات الاسرائيلية مجاناً بعكس مراجعتهم للمستشفيات الخاصة في القدس.. اذ يضطرون الى دفع رسوم وأحياناً تكون الرسوم كبيرة وعالية..

منع الطلاب والموظفين

وقررت الادارة المدنية الاسرائيلية مؤخراً منع تسجيل طلاب من الضفة الغربية في مدارس القدس العربية وهذا بالتالي سيقلل من عدد الطلبة العرب في هذه المدارس.. ويجب الا ننسى أن بعض الأهل لهم أبناء يدرسون في مدارس القدس العربية، فاذا لم يقبل أبناؤهم الصغار ولن يسجلوا في مدارس القدس فانهم سيضطرون أيضا أن ينقلوا أولادهم وبناتهم للدراسة في الضفة الغربية كي يكون الأخوة مع بعضهم بعضا.. وكذلك ان الادارة المدنية وبلدية القدس أوصتا المدارس الخاصة بعدم توظيف معلمين جدد من الضفة الغربية غير أن هذه المدارس لم تقبل هذه التوصية، ولكن من المتوقع أن تصدر الادارة المدنية في الضفة الغربية أمراً يمنع توظيف معلمين جدد في هذه المدارس.. وستعمل اسرائيل على تضييق الخناق على معظم المؤسسات الوطنية وتجبرها على تعيين موظفين وعاملين لديها من حملة الهوية الزرقاء (مكان الاقامة القدس أو اسرائيل) وبالتالي تفرغ القدس من الاخوة المواطنين العرب من سكان الضفة، وهذا بحد ذاته سيساهم في عزل القدس بصورة تتفاقم يوما تلو آخر..

الخدمات سيئة والضرائب خيالية

ومن ضمن سياسة اسرائيل تفريغ القدس هو تطبيق الأنظمة الضرائيبية الاسرائيلية على المؤسسات والمواطنين وهذه الضرائب خيالية حتى أن من يملك بيتاً يدفع ضريبة البلدية «الأرنونا» بشكل خيالي مرتفع جداً.. ناهيك عن أن هناك ضرائب تدفع شهريا للدخل وللعمال والتأمين الوطني، وهذه الضرائب تجبى بالقوة أحيانا، وليست هناك خدمات تستحق الذكر أو اعتبارها مقبولة.. فكم من انسان هاجر الى خارج حدود القدس ليعيش في مناطق الضفة ليوفر عليه هذا المبلغ الكبير من الضرائب.. وليتجنب الغرامات والمضايقات.

واذا نظرنا الى الخدمات المقدمة لمواطني شرقي القدس العرب فهي دون المستوى، وحتى أنها شحيحة.. فلا مدارس شيدت ولا سمح بالبناء ولا تم توفير الخدمات الأساسية..

فالخدمات لغير العرب في الأحياء اليهودية والمستوطنات جيدة لا بل ممتازة المواطن العربي عليه أن يواجه الصعاب للحصول على شهادة ميلاد أو هوية من مكاتب الداخلية في القدس أما المواطن اليهودي الذي يسكن القدس العربية (شرقي القدس) فيراجع المكاتب المرتبة المنظمة الواقعة في القدس الغربية.. فالاهانة للعرب، والضرائب للعرب.. وكل الايجابيات والخدمات للمواطنين اليهود.. أكثر من دراسة لمسؤولين اسرائيليين كشفت مثل هذه التفرقة في المعاملة. وأكدت أن هذه التفرقة تساهم في انفصال القدس العربية عن الغربية وتؤكد أن الضم السياسي لم يطبق على أرض الواقع..

وفي نظرنا ان هذه المعاملة للمواطنين العرب هي من أجل «تطفيشهم» والضغط عليهم حتى يملوا من الاقامة فى القدس و ينتقلوا للاقامة خارج حدودها..

سياسة التأمين الوطني لها دور أيضا..

مؤسسة التأمين الوطني في القدس تلعب دوراً في هذا السياسة فمن يقيم خارج حدود القدس يفقد حقوقه في هذه المؤسسة أي أن المواطن المقدسي الذي يعمل في القدس و يدفع الضرائب المختلفة ومنها للتأمين الوطني لا يحصل على خدمات جيدة بل تعتبره المؤسسة بأنه من مواطني الضفة ولا يعد له مثل هذه الحقوق الأساسية، حتى أن التأمين الصحي يتعرض للخطر اذا كان المواطن يقطن خارج حدود القدس.. مع أن نائب وزير الصحة عضو الكنيست نواف مصالحة يعارض مثل هذا التصرف للتأمين الوطني.

وفي الآونة الأخيرة توجه الدعم الذي كان يرسل عادة للمؤسسات المختلفة في القدس أصبح يرسل الى سلطة الحكم الذاتي الى مؤسسات داخل مناطق الحكم الذاتي فأصبحت مؤسسات القدس تعاني الأمرين وتواجه الصعاب للبقاء حية في القدس العربية. وكان الدعم لهذه المؤسسات يغطي جزءاً كبيراً من مصاريفها و يساهم أيضا في دعم المؤسسات التي هي عماد البنية التحتية الفلسطينية في هذه المدينة المقدسه.

كما انهمك العالم كله في الحديث عن المسيرة السلمية وعن تطبيق اتفاقية الحكم الذاتي وأخذت دول العالم تهتم بدعم السلطة الوطنية، ومقابل ذلك أخذت تقلل وتقلص من اهتماماتها بالقدس مما أعطى المجال لاسرائيل أن تخطط ما تريد وتفعل ما تشاء دون أي رد فعل حتى أن الادارة الاميركية أصبحت تعتبر «القدس» منطقة متنازعاً عليها بدلا من اعتبارها جزءاً من الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧.. حتى أن العالم العربي لم يتحرك لدعم القدس ومواطنيها بالشكل الصحيح مما أتاح المجال لهجرة مواطنيها واحتضار مؤسساتها.. وسيطرة اسرائيل الكاملة عليها.

تطبيق القوانين الاسرائيلية

ومما يؤسف حقا أن القوانين الاسرائيلية التي كانت تفرض على القدس العربية وسارية المفعول منذ ضم القدس لاسرائيل وكان المواطن الفلسطيني يرفض التعامل مع هذه القوانين.. أصبحت هذه القوانين أساسية يحتكم اليها المواطنون في نزاعاتهم العمالية وغير العمالية و يتوجهون بكل بساطة الى المحاكم الاسرائيلية و يلزمون بذلك المؤسسات الوطنية وكل المحلات على تطبيق القوانين على القدس العربية.. فأصبحت من الناحية القضائية والنفسية جزءاً لا يتجزأ من اسرائيل عبر هذا التصرف اللامسئول من قبل البعض.. وعبر عدم اهتمام القادة العرب في توجيه مواطني القدس الى خطورة تطبيق القوانين الاسرائيلية بأنفسهم على مدينتهم العربية..

مشاريع تهويد مستقبلية

وعبر التأكيد على أن القدس جزء لا يتجزأ من اسرائيل فان بلدية القدس الاسرائيلية ستعمل على تطبيق بعض المشاريع التي ستغير من معالم القدس. ومن هذه المشاريع بناء منطقة صناعية في «عطروت» قبل مطار القدس واقامة حي تجاري في وسط شارع صلاح الدين وتغيير الطرقات والمعالم المختلفة.. وبناء طرق جديدة مع أنظمة جديدة..

هذه المشاريع كلها لتغيير معالم القدس العربية الاساسية لتصبح على غرار المعالم اليهودية في القدس الغربية.

تشجيع للحصول على الجنسية الاسرائيلية

ومن أجل الهروب من مشاكل عديدة وللحصول على الامتيازات التي يحصل عليها المواطن الاسرائيلي يتم تشجيع عدد من المواطنين المقدسيين لتقديم طلبات الحصول على الجنسية الاسرائيلية ومن ميزات هذه الجنسية هي عدم قطع التأمين الوطني عنهم اذا كانوا يقطنون خارج حدود القدس. وكذلك يوفر لهم الحماية القانونية المختلفة.. وقد يعطيهم ميزات التنقل في مختلف أنحاء العالم دون القيود التي تفرض على حاملي جوازات السفر العربية أو دول العالم الثالث..

وذكرت مصادر وزارة الداخلية الاسرائيلية أن حوالي ١٥٠٠ شخص قدموا طلبات للحصول على هذه الجنسية منذ مطلع العام الحالي ١٩٩٥.. وهذا ان دل على شيء فانما يدل على عملية تهويد القدس أو تحويلها الى اسرائيلية تجري بخطى كبيرة وعريضة..

وماذا بعد؟!

ان سياسة اسرائيل المبرمجة لمصادرة عروبة القدس مستمرة ومتواصلة دون أي منازع لها.. واذا بقي الحال على ما هو عليه ولم يوضع حد لتصرف اسرائيل في تطبيق سياستها اليهودية، فان القدس العربية ستصبح منطقة اسرائيلية وستصبح على غرار وضع يافا أمام تل أبيب.. وسيدفع العرب كلهم الثمن الباهظ.

وماذا بعد كل هذا الحديث التحليلي عن القدس؟ هل سيبقى العرب صامتين؟ وهل سيكون هناك تغيير في مواقفهم العملية لابقاء عروبة القدس قائمة أسئلة تحتاج الى رد فعلي وايجابي وسريع من قادة العرب.. وان تأخروا في الرد فان وضع القدس سيكون سيئا.. وستكون معالجة قضية القدس مجرد حبر على ورق.. اذ أن السيادة تبقى لاسرائيل والهيمنة تبقى لاسرائيل أيضا.. و يبقى لنا فتات من أطلال ربما لا نبكي عليه..

القدس في أرقام

أظهرت ورقة العمل التي قدمتها وزارة الاعلام الفلسطينية للجنة الدائمة للاعلام العربي في القاهرة المعلومات الآتية المهمة عن القدس العربية:-

- **أجبرت** سياسة اسرائيل التمييزية **حوالي ٥٠ ألف مواطن مقدسي** مع عائلاتهم على **نقل مكان سكناهم الى خارج** حدود بلدية القدس منذ العام ١٩٦٧.
- **هناك ٢١ ألف** عائلة مقدسية لا تجد **ماوى مناسبا** في داخل القدس.
- تمت **مصادرة ٢٤ كيلومترا مربعا** أو ما يعادل ٣٣ بالمئة من مساحة القدس الموسعة للبناء الاسرائيلي.
- أقامت الحكومات الاسرائيلية ١٥ مستوطنة اضافة الى بناء ٧٥ ألف وحدة سكنية مقابل ٥٥٥ وحدة سكنية فقط للمواطنين المقدسيين،
- هدمت سلطات الاحتلال منذ أوائل ١٩٨٨ وحتى عام ١٩٩٤، ١٢٣ منزلا وأغلقت ٣٤ منزلا أخر في القدس العربية بحجج عدم الترخيص أو ذرائع أمنية.
- مصادرة الأراضي لشق طرق ولأغراض عديدة لم تبق سوى ٢١ بالمئة من مساحة القدس للعرب و ١٠ بالمئة منها فقط مبنى عليها من قبل المواطنين الفلسطينيين!!

شولاميت الوني
وزيرة
الاتصالات والثقافة

لم اكن راضية عن تحويل الحرم الابراهيمي الى كنيس يهودي

الحل هو دولتان لشعبين متجاورين

لا نستطيع العيش في ديمقراطية اذا كنا نحكم شعبا اخر



أعد مكتب الصحافة الحكومي الاسرائيلي اللقاء الثالث من ضمن سلسلة لقاءات الصحافة العربية مع مسؤولين اسرائيليين كبار، وكان هذا اللقاء مع وزيرة الاتصالات والثقافة الاسرائيلية شولاميت الوني، وعقد اللقاء في فندق حياة ريجنسي بالقدس العربية ظهر يوم الثلاثاء الماضي الموافق ١٨ تموز ١٩٩٥.. وقد كان اللقاء جيدا اذ ان عددا كبيرا من الصحفيين الفلسطينيين شاركوا فيه وطرحوا الاسئلة المختلفة على الوزيرة ألوني التي ردت و بكل صراحة عليها.

مدخل ألوني للنقاش

بعد ان قدم مدير مكتب الصحافة الحكومي اوري درومي الوزيرة، بدأت الوني الحديث عن عدة امور اساسية ومن اهمها ما قامت به وزارة الاتصالات خلال الفترة السابقة من جهد وخدمات لتطوير وتسهيل الحياة اليومية. وقالت الوني انها استطاعت ان تضاعف ميزانية وزارتها لتصل الى ١١ مليون شاقل وكانت في السابق ٣ ملايين فقط وانها تعمل على تطوير الاتصال وتقدم الخدمات للجميع دون تفرقة او تمييز وتقوم بتحسين الاتصال الهاتفي للجمهور، وانها تعمل على ان تكون الخدمات

سواسيه وهي، اي الوني، تؤمن بتعددية المجتمع وتعددية الآراء.. وتؤمن بضرورة استمرار الحوار بين مختلف القوميات والأديان والمذاهب. واذا كانت هناك هوة بين فئة واخرى فان هذه الهوة ستخلق المشاكل، ولهذا فهي تعمل وبكل صدق وجدية على ازالة مثل هذه الهوة بين فئة او اخرى اذا ما لمستها او وجدتها.

المسيرة السلمية

وحول المسيرة السلمية قالت وبكل وضوح انها تسير على المسار الصحيح وبالاتجاه الصحيح.. هناك عثرات وعقبات ولا يعني السير على المسار الصحيح انه ليست هناك عقبات وعثرات.. ولكن علينا العمل على ازالة العقبات لان المسيرة هي باتجاه واحد وثابت ولا عودة الى الوراء.

عقبات المسيرة

واضافت ان هناك عقبات يجب ان تزول.. ومن هذه العقبات المستوطنون الذين يتصرفون احيانا بصورة غير لائقة ومشكلة المياه، اذ ان مصادر مياهنا هي في جبال الضفة الغربية. وهناك نقص كبير في اجراءات بناء الثقة ما بين الشعبين.. وهناك لدى البعض شكوك ومخاوف وهناك في نفس الوقت تغيير في النظرة الى العرب ولهؤلاء الحق في ان ينظروا كما يشاؤون.. ولكن هذا التغيير ليس كافيا ونحتاج الى المزيد منه على الساحة الاسرائيلية.

تأجيل بحث قضايا..

هناك اتفاقية سلام مع مصر واخرى مع الاردن.. وبخصوص المسار الفلسطيني فاني اؤمن بحل واحد وهو: دولتان لشعبين متجاورين اذ لا نستطيع العيش في ديمقراطية اذا كنا نحكم شعبا اخر.. المفاوضات لتطبيق الشق الثاني من اتفاقيات اوسلو مستمرة، هناك مشاكل مثل مشكلة المياه وهذه قد يؤجل البحث فيها لفترة قادمة ولا اظن انها ستعطل التوصل الى اتفاق وتوقيعه في اوائل الشهر القادم في الولايات المتحدة الامريكية.

«كود» خاص وليس رقما دوليا

اما بخصوص الاتصالات الهاتفية فقد تم التوصل الى اتفاق بهذا الخصوص مع الجانب الفلسطيني وليست هنك اية مشكلة.. سيكون للفلسطينيين رقما «كود» عاديا ولن يكون لهم رقما دوليا خاصا.. لان الرقم الدولي يعطى فقط للدول.. والحكم الذاتي ليس دولة بعد.. ويمكن ان يكون هذا الرقم «الكود» مرتبطا مع احدى الدول المجاورة وكما يريدون: مصر او الاردن او اسرائيل.

الجولان سورية ويجب ان يكون الانسحاب للحدود الدولية

لقاء مبارك ـ عرفات ـ بيرس

وحول لقاء عرفات ـ مبارك ـ بيرس في القاهرة توقعت الوني ان يتفق الجميع على التوصل الى اتفاق حول مجمل القضايا المتفق عليها، اما المختلف حولها، فان الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي سيتعهدان بمواصلة مناقشتها بعد التوقيع على الاتفاق، وسيكون الرئيس حسني مبارك شاهدا على اتفاق التأجيل واعادة دراستها مجددا.. اي بمعنى اخر التزام الطرفين بعدم اهمال هذه القضايا المعلقة مستقبلا.

حول القدس

اما بخصوص القدس فقالت ان الاهتمام بالقدس العربية لم يكن بالمستوى المطلوب ولم تقم المدارس اللازمة ولم تعرض المشاكل، والقدس هي مركز حياة الفلسطيني ولا نستطيع ان نسيطر على ١٧٠ الف مواطن ويجب الا نصادر ما يريدون.. ويجب اعتبار ذلك عند الحديث عن حل للقدس...

اما بخصوص مواطني القدس فقد وافقت الحكومة الاسرائيلية على السماح لهم على الاشترك في الانتخابات الفلسطينية، في التصويت وفي الترشيح.. هناك خلافات كيف سيتم التصويت واين ستوضع صناديق الاقتراع وكيف ستكون الحملة الانتخابية، ولكن هذه امور بسيطة يمكن التغلب عليها وبكل سهولة.

واعترفت بتدني الخدمات المقدمة للمواطن العربي في القدس حتى ان تيدي كوليك رئيس بلدية القدس السابق كان متعاطفا مع مواطني القدس ولكنه لم يقدم الخدمات التي كان يجب ان يقدمها لهم.

وقالت ان الوضع في القدس يجب ان يبقى على ما هو عليه دون اي تغيير حتى يبت في موضوع القدس بعد فترة كما جاء في اتفاق اوسلو.. وانها ضد اغلاق بيت الشرق واية مؤسسة وطنية فلسطينية اخرى.. وانها لا تريد ان تفرض هيمنتها على ١٧٠ الف عربي.. لا بد ان يكون هناك حل لذلك..

وحول قرار الرئيس عرفات بتفعيل مجلس بلدي القدس فاجابت ردا على هذا السؤال: ان هذا ما يراه عرفات لصالح مواطني القدس ولادارة شؤونهم.. نحن اصحاب القوة والنفوذ ونحن المسيطرون واصحاب السيادة فيجب الا نخاف من اي قرار.

المسار السوري ـ الاسرائيلي

وحول المسار السوري ـ الاسرائيلي فقالت الوني ان هناك مفاوضات واتصالات وهناك عقبات.. المهم ان هناك نية للتفاوض وهناك مفاوضات وليس هناك حرب معينة...

ان علينا الانسحاب من الجولان حتى الحدود الدولية، علينا الاعتراف بان الجولان هي سورية.. والعودة فقط يجب ان تكون للحدود الدولية لان ما ربحته سورية في حرب ١٩٤٨ يجب الا يكون تحت سيطرتها او يعاد اليها.. اننا نأمل ان يحدث تطور وانجاز على المسار السوري لان سكان منطقة الشمال تعبوا من التسخين على الحدود اللبنانية.. واذا ما تم التوصل الى اتفاق مع سورية فان الوضع العام سيكون افضل لنا ولهم وستنتقل المنطقة كلها ليس في الجليل فقط نحو الازدهار الاقتصادي وتأمل ان يتحقق انجاز ما على هذا المسار خلال العام الحالي.

مدينة الخليل يجب إخلاءها للعرب

وحول عدم اعادة الانتشار في مدينة الخليل وقيام المستوطنين بالعربدة وما شابه ذلك.. قالت الوني وبكل وضوح: ان مستوطنة كريات اربع اقيمت خارج مدينة الخليل حتى لا يستوطن اسرائيلي واحد داخل مدينة الخليل.. يجب اخلاء الخليل، يجب اعطاء الخليل

لاهلها.. اني ضد فرض منع تجول على اهل الخليل من اجل السماح لتلك الفئة الصغيرة من المستوطنين ان تفعل ما تريد.. لم اكن راضية عن تحويل الحرم الابراهيمي الشريف الى كنيس يهودي وانا ضد ذلك.. وانا اؤيد عودة الخليل الى اصحابها جميعا.. وانا اطالب بضرورة اخلاء المستوطنين من المدينة.

الاجراءات الأمنية

وحول تشديد الاجراءات الامنية وبخاصة على الحواجز العسكرية المختلفة ومضايقة المواطنين قالت الوني: ان سياسة الحكومة الحفاظ على الامن الشخصي للمواطن الاسرائيلي وضرورة تأمين هذا الامن حتى تتواصل العملية السلمية.. اذا كانت هناك مضايقات من قبل عناصر معينة، فنحن بانتظار اية شكوى وسنعمل على منع مثل هذه المضايقات او الخروج عن التعليمات الصادرة لاصحاب الرتب المتدنية...

وحول اهتمام اسرائيل بالامن الشخصي للاسرائيلي على حساب الامن الاقتصادي للمواطن الفلسطيني قالت انها تعرف ذلك.. ولذلك فان جهود الحكومة الاسرائيلية تصب جهودها على الدول المانحة كي تقدم المساعدات المالية وتفادي التأثير على الاقتصاد الفلسطيني.. وان الحكومة الاسرائيلية معنية بازدهار الاقتصاد الفلسطيني ومعنية ان يتوفر أمن اقتصادي للمواطن الفلسطيني حتى تكون القضية متوازنة بين الجانبين.

السجناء الفلسطينيون

وسئلت الوزيرة عن موقفها تجاه الافراج عن السجناء الفلسطينيين وبخاصة ان الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي الاخير حول هؤلاء الاسرى غير كاف لانه لا يوفر إفراجا لجميع السجناء بل لثلث عددهم فقط اجابت قائلة: ان اطلاق سراح السجناء ضروري جدا.. ولا اريد التحدث عن ارقام بل من الضروري التوصل الى حل لهؤلاء ضمن مقاييس معينة. وكان من المفروض الافراج عن أسرى ولكن حادثة بيت ليد أخرت ذلك.. وآمل ان تكون الظروف افضل الان للافراج عن الاسرى.

هدم البيوت في القدس

وانتقدت الوني سياسة بلدية القدس في هدم البيوت وقالت ان حملة ايهود اولمرت رئيس البلدية الاسرائيلي ضد البيوت العربية والمواطنين العرب هي اعلامية وانتخابية، وليست اكثر من ذلك. وهو يستغل منصبه لذلك.. ولدعم الليكود، وانه يهتم بالامور السياسية اكثر من اهتمامه بشؤون بلديته.

حول عودة الفلسطينيين

وقد سئلت الوني عن موضوع منع عدد كبير من الفلسطينيين من العودة الى الوطن مثل الشاعر محمود درويش وعدد من المرافقين لكبار القيادات الفلسطينية، قالت انها مع عودة الجميع، ولكن القرار الاول والاخير هو في يد رابين ونعمل كل ما في وسعنا في هذا الاطار من اجل حل هذه الاشكالات.. لا نستطيع اتخاذ كل القرارات.. وسنعمل كل ما في وسعنا لازالة العوائق لعودة هؤلاء.

لم اكن راضية عن تحويل الحرم الابراهيمي الى كنيس يهودي ... اني مسرورة لعدم انضمام حزب "شاس" للحكومة الحالية

أقلية في الحكومة..

وعندما سئلت عن تأييد حزب ميرتس لبعض تصرفات الحكومة من مصادرة أراض او من امور اخرى.. فقالت بالحرف الواحد: اننا نرغب في دعم مسيرة السلام، ووجودنا في الحكومة لدعم هذه المسيرة، نحن اقلية نحاول ان نؤثر على قرارات الحكومة ولكن لا نستطيع اتخاذ القرارات.. لو انسحبنا فان حزب العمل سيتحالف مع أحزاب متدينة اخرى، وهذا بحد ذاته سيؤثر سلبا على العملية السلمية.

حول انضمام شاس..

وحول موقفها من قرار حزب «شاس» عدم الانضمام الى الحكومة قالت وبكل صراحة ان هذا القرار افرحني كثيرا لانه ابعد عنا مشاكل عديدة.. فبدلا من اقناع رئيس الوزراء اسحق رابين بعدم ضم شاس الى الحكومة وبذل جهود من اجل هذا الاقناع، قامت «شاس» بتوفير ذلك الجهد.. وقررت بذاتها عدم المشاركة.

المشاركون في هذا اللقاء

لقد حضر هذا اللقاء الذي استمر حوالي ساعة ونصف الناطقة باسم وزارة الاتصالات ومستشارها الخاص.. وحضر اللقاء من الصحفيين الفلسطينيين كل من:

- **د. مروان ابو الزلف** «رئيس تحرير صحيفة القدس»
- **جاك خزمو** «رئيس تحرير مجلة البيادر السياسي»
- **علي يعيش** «رئيس تحرير جريدة الشعب»
- **الياس الزنانيري** «مدير تلفزيون الشرق الاوسط»
- **خليل العسلي** «صوت أميركا»
- **زكي ابو الحلاوة ومحمد ابو خضير** «صحيفة القدس»
- **عبد الرؤوف الأرناؤوط** «صحيفة النهار»
- **سعيد الغزالي**
- **ادي كاليس** «جيروسالم تايمز»
- **محمد عبد ربه** «مجلة العودة»

.. وصحفيون مثلوا وكالات أنباء وصحف محلية اخرى.

ويجب ألا ننسى المشاركة الفعالة في ترتيب هذا اللقاء لـ**الدكتور فواز كمال** مدير الشؤون العربية في مكتب الصحافة الحكومي الاسرائيلي ■■

لا معنى للسلام والاسرى يقبعون وراء القضبان الاسرائيلية

تقرير شامل عن وضع الاسرى المعتقلين في مختلف السجون

خيبة امل وخشية المعتقلين من موقف الجانب الاسرائيلي تِجاه الافراج عنهم جميعا

ما زالت قضية الأسرى الفلسطينيين في المعتقلات الفلسطينية تلقى الاهتمام الجماهيري ومتابعة مؤسسات حقوق الانسان، وقد أبدى الأسرى الفلسطينيون في سجن تلموند داخل الخط الاخضر قلقهم وأعربوا عن خشيتهم من إصرار الجانب الاسرائيلي على تجاهل قضيتهم وطمسها وعدم إدراج مسألة الافراج عنهم جميعاً في الاتفاقات القادمة، وأكد أسرى الداخل بأنهم جزء لا يتجزأ من الحركة الفلسطينية الأسيرة وأن قضيتهم يجب أن تحل في هذا الاطار دون سواه مثل ربطها بقضية المتعاونين مع السلطات كما تطرح اسرائيل.

وأعلنت مؤسسة «مانديلا» بأن عزل أسرى الداخل في سجن تلموند هو ترجمة لقرار سياسي لفصلهم عن باقي الأسرى الفلسطينيين بهدف شرنمتهم وتجزئتهم.

خيبة أمل من المفاوضات

أعرب الأسرى الفلسطينيون في سجن جنيد المركزي عن خيبة أملهم ازاء النتائج التي تم التوصل اليها بين المفاوضين الاسرائيليين والفلسطينيين فيما يتعلق بقضية اطلاق سراحهم، وذلك في رسالة منهم وصلت نادي الأسير الفلسطيني مؤخرا.

وجاء في هذه الرسالة التي وقعها أسرى منظمة التحرير (فتح والشعبية والديمقراطية) انه وعلى ضوء ابلاغهم رسميا بهذه النتائج فانهم يعبرون عن استيائهم الشديد منها بعد معاناة استمرت لأكثر من ثمانية عشرة يوما ورغم التصريحات التي صدرت عن المفاوضين الفلسطينيين من أنه لن يكون هناك أي توقيع الا بعد ايجاد حل لقضيتهم وفق جدولة زمنية دقيقة معروفة ومعقولة، فهناك فرق بين الجدولة المحددة بتواريخ وأرقام و بين الافراج التدريجي وفق المزاج الاسرائيلي زمنا وعدداً.

توسيع سجن نفحة

وأكدت محامية مؤسسة «الضمير» بغزة صبحية جمعة أن السلطات تقوم بتشييد مبان جديدة (حوالي ستة مبان) في جوار سجن نفحة الصحراوي تمهيداً لاضافتها الى السجن المذكور وتوسيعه.

وكانت ادارة سجن نفحة قد منعت المحامية صبحية جمعة في الثامن عشر من الشهر الجاري من زيارة السجن المذكور ومقابلة معتقلين بموجب وكالات كانت بحوزتها.

وقالت جمعة إن الضابط المسؤول حضر بعد حوالي الساعة من الانتظار وأبلغها بعدم السماح لها بالزيارة مطلقا دون أن يوضح الأسباب.

ورفضت محكمة الاستئناف العسكرية في النقب النظر في الاستئناف الذي قدمه ثلاثة موقوفين اداريين بواسطة المحامية الاسرائيلية تمارا بيلك وهم حسن نعمان وسمير شلالدة وعبد الرازق فراج والذين جددت لهم السلطات في وقت سابق من هذا العام لمدة ستة أشهر أخرى للمرة الثالثة على التوالي في حين وافقت على تخفيض فترة توقيف ثلاثة آخرين في منطقة بيت لحم والخليل من ضمنهم عدنان جابر.

وذكرت مؤسسة «الضمير» أن جابر المعتقل منذ أكثر من شهر لستة أشهر وعمره (٥٤ عاما) يعاني من عدة أمراض منها السكري والضغط وأن أوضاعه الصحية متدهورة للغاية.

وأشارت الى أنه مهدد أيضا بفقدان النظر حيث كان مقررا له اجراء عملية جراحية في عينيه و بعد يومين من تاريخ اعتقاله.

وأوضحت أن المحامية تمارا طلبت من قاضي الاستئناف في النقب ضرورة اجراء فحص طبي مستعجل لجابر والعمل على الافراج عنه كي يتمكن من اجراء العملية الجراحية والتي لا يمكن عملها داخل السجن.

وذكرت أن القاضي استجاب لطلب اجراء فحص طبي فوري لجابر مشيرة الى أنها أي «الضمير» والمحامية تمارا يتابعان قضيته مع كافة الجهات المعنية للعمل على تأمين الافراج عنه.

وسائل تحقيق قاسية جدا

وأكدت «الضمير» نقلا عن معتقلين فلسطينيين أفرج عنهم من معتقل الفارعة تأكيدات مشفوعة بالقسم أن وسائل التحقيق هناك قاسية حيث يشد وثاقهم في كرسي قصير وضيق مما يؤدي الى حالة ضيق في التنفس وصولا لفقدان الوعي.

ودعت «الضمير» المؤسسات الحقوقية والانسانية محليا وعالميا التدخل لدى السلطات الاسرائيلية والضغط عليها لايقاف هذه الأساليب في التعامل مع المعتقلين الفلسطينيين والتي تتنافى مع الاعراف والقوانين الدولية.

ومنعت ادارة سجن عسقلان وفدا من لجنة التضامن مع المعتقلين من زيارة ١٨ معتقلا بدعوى أنهم ما زالوا في مرحلة التحقيق رغم مرور شهرين ونصف على اعتقالهم، وأفادت مصادر اللجنة ان الادارة ألغت الموعد المحدد مسبقاً للزيارة دون ابداء الأسباب وقد نفذ الوفد اعتصاما احتجاجيا أمام السجن.

ومنعت أيضا ادارة معتقل النقب لمحامي مؤسسة مانديلا من زيارة المعتقل المذكور دون ابداء الأسباب.

ظروف صعبة في «مجدو»

وناشد معتقلو مجدو المؤسسات الطبية والانسانية العمل على انقاذ المعتقلين في الظروف البائسة التي يعيشونها جراء انتشار الأمراض الجلدية وفيروس العينين دون أدنى مبالاة أو اهتمام من الادارة وأفادوا في رسالة سربت من المعتقل أن الادارة ترفض توفير العلاج للمرضى رغم تردي حالتهم الصحية، وخاصة المعتقلين أمين يوسف، وصابر محمود، وصادق عرابي. وطالبوا بايفاد لجان طبية للمعتقلات للوقوف على الحالات المرضية ذلك أن الأمراض المعدية تتفشى بشكل واسع.

هذا ونفذ المعتقلون في قسم الاسطبل إضرابا عن الطعام لمدة يوم واحد (١٩٩٥/٧/٢٠)وذلك احتجاجا على قيام الادارة بتقليص كميات الطعام ومنع المحامين من زيارتهم وعدم توفير المياه بشكل دائم.

٤٠٠ حالة مرضية

أكدت مؤسسة «مانديلا» أنها تتابع حوالي ٤٠٠ حالة مرضية في مختلف السجون الاسرائيلية تحتاج جميعها الى علاج الأسرى منها ٧٧ حالة مرضية جدية تحتاج الى علاج فوري خارج السجون.

رسالة شكر لمحاميد

الى أخينا العزيز أبو اياد.. تحية عطرة نبعثها لك عبر طيات رسالتنا هذه لنتقدم لك بجزيل الشكر، وعظيم الامتنان على الجهود الجبارة والحثيثة، لوقفتك الى جانبنا في معركتنا، معركة الجوع، معركة الأمعاء الفارغة التي خاضتها مختلف قلاع الأسر و بالذات قلعتنا، قلعة شهداء عيون قارة «تلموند».

هذه الجمل والتي وقع عليها أسرى وأسيرات الثورة الفلسطينية في سجن «تلموند» وصلت مؤخرا لعضو الكنيست هاشم محاميد، من خلال كتاب أرسل اليه مؤخرا.

وذكر الأسرى الذين أضربوا عن الطعام لمدة ١٨ يوماً متواصلا احتجاجاً على مواصلة أسرهم، إن وقوف محاميد لجانبهم، كان له الاثر العظيم في نفوسهم «وهذا الشيء ليس غريبا يا أبا اياد، فقد كنت وما زلت السند الداعم لصراعنا العادل والمتمثل في عملية اطلاق سراحنا من الأسر».

هذا وتوجه الأسرى لمحاميد بدعوة لزيارتهم لسجن «تلموند» في أقرب فرصة «لأننا بحاجة الى ارشاداتك وتوصياتك» كما جاء في نهاية الكتاب.

نقل الشيخ ياسين الى سجن آخر

وتلقى المحامي عبد المالك دهامشة محامي الشيخ أحمد ياسين الذي يقبع في سجن شموروت منذ ٦ سنوات رسالة من وزير الشرطة الاسرائيلي موشيه شاحل مفادها أن السلطات الاسرائيلية تنظر بجدية لنقل الشيخ ياسين من اشموروت الى سجن آخر جاء ذلك أثر ارسال المحامي دهامشة رسالة الى كل من وزير الدفاع ووزير الشرطة ووزير العدل وجمعية حقوق المواطن في اسرائيل شرح لهم فيها عن الظروف الصعبة والقاسية التي يعيشها الشيخ أحمد ياسين في السجن حيث أن وضعه الصحي تدهور في الآونة الاخيرة وخاصة حاسة السمع وشرح دهامشة في رسالته عن الحجرة التي يعيش فيها الشيخ حيث أن الوصول اليها يحتاج الى صعود أو نزول عشر درجات على الأقل وهذا يصعب على الشيخ الذي يكون دائما في عربة وكذلك شرح المحامي بأن وجود الشيخ في سجن اسرائيلي هو معارض للقوانين الدولية.

فور توقيع الاتفاق:

الافراج عن عدد من المعتقلين

نقلت مؤسسة مانديلا لرعاية شؤون المعتقلين عن مصادر رسمية ان اسرائيل ستطلق سراح وفقط ٦٠٠ معتقل فلسطيني فور التوقيع على اتفاق اعادة الانتشار في مختلف مناطق الضفة الغربية وان من بين الذين سيفرج عنهم:.

- **١٠ أسيرات فلسطينيات.**
- **٣٤ معتقلا مضوا أكثر من ١٠ سنوات في الاعتقال.**
- **١٥ حالة من كبار السن.**
- **٢٠ حالة مرضية.**

وكالات الأنباء المختلفة نكرت أن عدد الذين سيفرج عنهم فور التوقيع على الاتفاق سيصل الى حوالي ألف معتقل من اصل ٥٥٠٠ معتقل في السجون الاسرائيلية المختلفة.

أصدر نادي الأسير الفلسطيني في الأراضي المحتلة، بيانا عاجلا لوسائل الاعلام، تناول فيه جلسة المفاوضات التي عقدت يوم ٩٥/٧/١٤ بين الوفدين الاسرائيلي والفلسطيني في القدس.

وكشف البيان أن جلسة المفاوضات المذكورة والتي حضرها عيسى قراقع نائب رئيس نادي الأسير الفلسطيني، مندوبا عن النادي اصطدمت بالموقف الاسرائيلي المصر على ابقاء الأسرى رهائن للمساومة والابتزاز السياسي.

واشترطت اسرائيل الافراج عن ٢١٠٠ سجين فلسطيني مقابل التوقيع على الاتفاق حول اعادة الانتشار، و بالتالي لم يكن مستوى الجلسة بالمستوى التفاوضي بقدر ما هو املاء لقرار اسرائيلي مسبق.

وأكد النادي على أن مجموعة من النقاط الخلافية الجوهرية قد ظهرت خلال المفاوضات تعمدت وسائل الاعلام على عدم ابرازها، أو اتضح أن المفهوم الاسرائيلي للجدول الزمني حول اطلاق سراح المعتقلين يتلخص بالافراج التدريجي عنهم وفق التطورات السياسية بشرط التوقيع على الاتفاق.

واعتبر بيان النادي أن ذلك يتناقض مع الرؤية الفلسطينية، ومع بيان التفاهم الذي أعلن في اجتماع الرئيس عرفات و بيريس في غزة قبل حوالي شهر والذي على أساسه علق الأسرى اضرابهم المفتوح عن الطعام.

كما رفض الجانب الاسرائيلي التجاوب في موضوع الافراج عن الأسرى الفلسطينيين الذين نفذوا عمليات عسكرية أدت الى مقتل وجرح اسرائيليين، وكذلك رفض الافراج عن الأسيرات البالغ عددهن ٢٧ سجينة، وأصر الاسرائيليون على الافراج عن عشر أسيرات فقط.

وأشار البيان أن الاسرائيليين حددوا عدد المعتقلين الذين يعانون من أمراض صعبة بعشرين سجيناً، في حين أن احصائيات كافة مؤسسات حقوق الانسان تشير الى أن عددهم ٧٧ مريضا على الأقل.

وتضمن بيان نادي الأسير الاشارة الى أن الجانب الفلسطيني أبدى انزعاجه ورفضه للطرح الاسرائيلي الذي من شأنه أن يفجر الأوضاع من جديد و يخلق حالة من عدم الأمن والاستقرار في المنطقة مما يهدد عملية السلام برمتها.

وأعلن عيسى قراقع أنه تم وضع الأسرى في جنيد وتلموند بتفاصيل هذه الجلسة، وقد أبدى المعتقلون الاستياء الشديد، وهددوا بالعودة الى الاضراب المفتوح، والتحريض على عدم المشاركة في الانتخابات العامة وطالبوا السلطة الوطنية بعدم التوقيع على الاتفاق اذا لم يشمل حلا شاملا وجذريا لقضية المعتقلين.

وضع الفارعة كما يرويه دراوشه والصانع

طالب معتقلو سجن الفارعة السلطة الوطنية الفلسطينية بالعمل على تضمين جدول زمني محدد لاطلاق سراح كافة المعتقلين الفلسطينيين في اتفاق الشق الثاني من أوسلو مشددين على أن عملية اطلاق سراح السجناء يجب أن تبدأ بالشيخ أحمد ياسين والمرضى والأطفال والأسيرات.

وكان عضوا الكنيست عبد الوهاب دراوشه وطلب الصانع من الحزب الديمقراطي العربي قد اجتمعا أمس بممثلي المعتقل وذلك بناء على رسالة منهم.

وصرح دراوشه أن معتقلي الفارعة وعددهم ٥٣٦ أسيراً و يمثلون فصائل مختلفة قد استعرضوا له المشاكل التي يعانونها كالاكتظاظ في الخيام وظروف الحياة الصعبة مثل مشاكل نقص المياه والطعام المتردي.

وضم الاجتماع مازن ياسين، فوزي صلاح، يعقوب قرعة، عمر عمار، جمال حداديه، عادل شواهره، وعصام مرعي و يمثلون كافة الفصائل الفلسطينية في المعتقل.

وأشار دراوشه الى أن المعتقلين اشتكو من الصعوبات التي تضعها ادارة السجن خلال زيارات الأهالي وقال لا يوجد مظلة للعائلات وهناك حاجزان بين الأسير وعائلته مما يصعب الحديث بين الطرفين واشتكى المعتقلون من قلة الصحف الفلسطينية التي ان وصلت اليهم فانها تصل متأخرة لمدة أسبوع وأحيانا أكثر.

ونقل دراوشه عن غالب طحاينه (٦٠ عاما) أنه كان قد فقد بطاقته الشخصية وعليه فقد سجن لمدة ١٥ يوما وغرامه خمسة الاف شيكل وقال لقد انهى حكمه الا أنه لم يستطع دفع الغرامه وهو يناشد الهيئات الوطنية المعنية بحقوق الانسان العمل على دفع هذه الغرامة لاخراجه من السجن.

من ناحيته فقد أبلغ مدير السجن الاسرائيلي عضوي الكنيست أنه طرأ تحسن التعامل مع المعتقلين بعد أوسلو اذ يوجد «أولادا» سجناء قصر دون سن ١٦ عاما ولا يوجد تعذيب وان تم فانه يتم على يد رجال الاستخبارات.

لا معنى للسلام..

زار مروان البرغوثي امين سر الحركة العليا لحركة فتح برفقة أحمد هزاع من قيادات «فتح» في الضفة وعيسى قراقع رئيس نادي الأسير الفلسطيني وجهاد طملية عضو هيئة نادي الأسير معتقلي سجن جنيد.

وقال البرغوثي «لقد تم اطلاع المعتقلين الفلسطينيين في سجن جنيد على التفاصيل والمقترحات التي قدمت خلال المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية دون زيادة أو نقصان. وأوضحنا لهم حيثيات ما جرى والاقتراحات التي تم تقديمها من الطرف الفلسطيني».

وأضاف أن ما تم تقديمه من الطرف الاسرائيلي منقوص وغير كاف ولا يلبي حتى الحد الأدنى من مطالب المعتقلين.

وقال البرغوثي «لقد استمعنا الى وجهة نظر المعتقلين الذين عبروا عن استيائهم الشديد من هذا الموقف، واعتبروا أن هذه الخطوة لا يمكن أن تسهم في التقدم خطوة الى الأمام، وأنه في الأساس ينبغي وضع جدول زمني يكفل اطلاق سراح شامل للمعتقلين وفي مقدمتهم الأسيرات الفلسطينيات.

ووصف البرغوثي مماطلة اسرائيل في عدم اعطاء الطرف الفلسطيني اجابات واضحة أو محددة بشأن الافراج عن الأسرى، بأنها محاولة لابتزاز الطرف الفلسطيني والتعامل مع المعتقلين وكأنهم رهائن. وهذا منطق يتعارض كليا مع عملية السلام ومع اتفاق أوسلو، الأمر الذي سيبقى هذه القضية متفجرة وهذا أمر لا نرغبه كطرف فلسطيني.

وحمل رسائل من معتقلي جنيد تطالب القيادة الفلسطينية والوفد المفاوض بتضمين قضيتهم في الاتفاق القادم وتؤكد انه لا معنى للسلام وهم يقبعون في السجون والمعتقلات الاسرائيلية.

مسيرة تضامنية لحركة الاسرائيلية

نظمت حركة السلام الفلسطينية في قطاع غزة مسيرة محمولة انطلقت من جنوب القطاع حيث جابت شوارع غزة وانتهت في شمال القطاع عند منطقة العزبة بالقرب من حاجز ايرز.

وقال رئيس الحركة الدكتور جواد الطيبي، ان سبب توجهنا لهذا العمل هو دعم قضية أسرانا بالافراج عنهم، ولدعم موقف المفاوض الفلسطيني وكذلك للنظر في قضية المستوطنات حيث انها تسبب العائق الأول في طريق العملية السلمية.

وقال فايز أبو شماله الناطق الرسمي باسم الحركة لقد أجرينا إتصال مع حركة السلام الاسرائيلية للتنسيق معهم باجراء مسيرة مشتركة لكن الجيش الاسرائيلي قد منعهم من الوصول الى غزة.

وقد شارك في هذه المسيرة المئات من المواطنين ونظمت مسيرة مماثلة من الجانب الاسرائيلي غير أن السلطات الاسرائيلية منعت المسيرتين المنفصلتين من الالتقاء..

سجن مجدو يوسع ليضم الآلاف

وصرح معتقلون فلسطينيون أفرج عنهم مؤخرا أن السلطات الاسرائيلية تقوم بتوسيع سجن مجدو حيث تشير التوقعات الى امكانية قيام اسرائيل بتحويل مجدو الى سجن كبير يضم قرابة ثلاثة الاف معتقل وأسير فلسطيني يتم نقلهم من باقي السجون والمعتقلات الاسرائيلية المنتشرة في الضفة الغربية وذلك بعد تطبيق الشق الثاني من اتفاق أوسلو الخاص باعادة انتشار القوات الاسرائيلية خلال الفترة القريبة القادمة كما تشير التوقعات.

وقد أعرب المعتقلون عن بالغ قلقهم ازاء هذه الاجراءات التي تثبت عدم نية اسرائيل بالافراج عن المعتقلين الفلسطينيين وانها ستبقيهم بمثابة رهائن لمساومة وابتزاز الموقف الفلسطيني.

وطالبوا المفاوض الفلسطيني والسلطة الوطنية بعدم التوقيع على أي اتفاق جديد مع الجانب الاسرائيلي لا يتضمن نصا صريحا وواضحا حول جدولة اطلاق سراح المعتقلين جميعا دون قيد أو شرط مؤكدين أن أي اتفاق يتجاوز قضية الأسرى لا يمكن أن يوافق عليه أبناء الشعب الفلسطيني بكافة توجهاتهم وانتماءاتهم السياسية •

نقل المعتقلين الى داخل الخط الاخضر

واعربت مؤسسة مانديلا لرعاية شؤون المعتقلين عن خشيتها من اقدام السلطات الاسرائيلية على نقل ذوي الاحكام المؤبدة في سجن جنيد المركزي وعددهم ١٨٠ اسيرا الى سجون داخل الخط الاخضر.

وقالت المؤسسة في بيان ان اسرى جنيد ابلغوا المحامي طالب البزور الذي زارهم يوم الخميس الماضي بانهم قلقون من صدور ايحاءات من ادارة السجن يستشف منها بانها تنوي نقل اصحاب المؤبدات الى السجون المركزية داخل اسرائيل.

ورفضت مصادر المؤسسة الافصاح عن تفاصيل اكثر حول هذا الموضوع، الا انها قالت بان اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين وقت الحرب تنص في مادتها ٧٦ على انه لا يجوز لسلطات الاحتلال احتجاز اسرى البلد المحتل خارج الاراضي المحتلة.

وكررت مانديلا مطالبتها باعادة كافة المعتقلين المحتجزين داخل الخط الاخضر الى مراكز الاعتقال في داخل الاراضي المحتلة وتوفير الظروف الصحية الاعتقالية التي تتوافق مع القواعد النموذجية الدنيا لاحتجاز المعتقلين تمهيدا للافراج عنهم في خضم العملية السلمية الجارية.

وافاد معتقلون فلسطينيون افرج عنهم مؤخرا من سجن النقب بعد انتهاء مدة محكومياتهم ان المعتقلين في سجن النقب الصحراوي مستاءون للغاية من سوء معاملة ادارة السجن معهم.. حيث تعتمد الادارة اساليب قاسية في حق السجناء من دون اي اعتبار للقوانين والاعراف الدولية.

وفي الأونة الاخيرة قامت ادارة السجن بحملة مداهمة كبيرة وشاملة لاقسام الاداري والمحاكيم.. حيث فتشت المعتقلين واحدا واحدا.. ثم قامت بايقافهم جميعا خارج الخيم وبين الاشياك لعدة ساعات تحت اشعة الشمس اللاهبة.

وقامت بقلب وتفتيش اغراض المعتقلين داخل الخيم وصادرت عشرات الكتب الثقافية والدفاتر.

وتأتي هذه الهجمة في ظل انعدام العناية الصحية بالمرضى.. حيث يشكوا السجناء من كثرة الذباب في السجن.. وكذلك من كثرة الدبابير التي ازدادت اعدادها بشكل كبير خاصة في الفترة الاخيرة.

وقد منعت ادارة السجن زيارة الاقسام لبعضها البعض بما في ذلك زيارة الاخوة الاشقاء الذين لم يعودوا يستطيعون رؤية بعضهم وهم في سجن واحد.

على صعيد اخر فقد قامت ادارة سجن النقب بفتح قسم «د» ووضعت فيه عددا من المعتقلين كما تم فتح وحدة جديدة في قسم «هـ» ونقل اليها حوالي سبعين معتقلا من قسم المحاكيم.

وبناء على إفادات أهالي الاسرى والمعتقلين في المنطقة الجنوبية لقطاع غزة فقد تمت الزيارة للمرة الاولى لسجن عسقلان منذ انقطاعها في اوائل شهر ٦ على اثر التعليمات الجديدة التي اصدرتها السلطات العسكرية الاسرائيلية بشأن اجراءات الزيارة والتي اثارت في حينها هيئة الصليب الاحمر الدولي بغزة، واعلن انه لن يقوم باي ترتيب للزيارات وفق هذه التعليمات، وبالفعل انقطع الاسرى عن زيارة ذويهم الى ان جاء اضراب الاسرى عن الطعام في كل السجون فامتد انقطاع الزيارات الى ان كانت الزيارة هذه والتي تمت بضغط من الاسرى في سجن المجدل حسب افادتهم لذويهم والتي لن تتكرر في ظل هذه الاجراءات، ولكنها تمت لكي يتمكن الاهالي والاسرى من التواصل والاطمئنان على اوضاعهم.

وقد تمت الزيارة في ابشع صورها الاجرائية منذ عشرات السنين. حيث غادر الاهالي منازلهم منذ فجر الجمعة. وفي تجمع عند حاجز ايرز لم يسمح لاي سيارة باص بمغادرة المكان او الاهالي بمغادرة الباصات حتى تنتهي جميع السيارات الثمانية اجراءات الحجز والتفتيش، عندها تحركت السيارات جميعها من نقطة واحدة ودفعة واحدة. ترافقها سيارتان عسكريتان من الامام والخلف طيلة الطريق الى سجن عسقلان وهنا تم انزال جميع الاهالي على داخل مربع ضيق امام السجن المذكور محاط بأسلاك شائكة، وتحت الشمس الحارقة بدون اي شجرة او ظل يحتمون بهما، لا يوجد بها اي ظرف انساني، ومكثوا على ذلك حتى ساعات المساء حوالي الرابعة ومنع خلال هذا الوقت كله الجنود المتواجدون بجوار الاهالي، من السماح لاي فرد بالتحرك لكي يستظل في اي مكان اخر.

والى ان تمت الزيارة لم يسمح لاي من الباصات التي تنهي زيارتها من مغادرة المكان على ان تجتمع مرة اخرى «٨ باصات» وتعود بنفس الحراسة العسكرية حتى حاجز ايرز ثانية.

وافاد جميع اهالي الاسرى، ومع أسراهم ايضا انهم لن يتمكنوا من الزيارة مرة اخرى على هذا النحو من المعاملة القادسية.

ونفذ معتقلون فلسطينيون بعض الخطوات الاحتجاجية وذلك جراء تردي وتدهور أوضاعهم المعيشية داخل السجون والمعتقلات الاسرائيلية، وتجددت مطالبة الأسرى باطلاق سراحهم جميعاً وفي المقدمة المرضى وكبار السن والأسيرات، في حين جرى تجديد الاعتقال الاداري لعدد من المعتقلين في معتقل النقب الصحراوي.

فقد أكد معتقلو سجون عسقلان وتلموند والفارعة تردي الظروف الحياتية وتصاعد الهجمة الاسرائيلية لادارة السجون ضد حقوقهم وانجازاتهم، مما دفعهم لاتخاذ خطوات احتجاجية فنفذ أسرى قسم الاسطبل اضرابا عن الطعام احتجاجا على ممارسات وأسلوب الادارة التي كثفت من أساليب مداهمة الاقسام وتفتيشها، فقد داهمت السبت المنصرم الاقسام ونقلت ٢٢ معتقلا لزنازين العزل.

وذكر الأسرى في بيان ان الادارة تقوم بالانتقاص من وجبات الطعام وتمنع المحامين من زيارتهم وترفض حتى تقديم «الاكمول» للمرضى، لذلك ناشدت المنظمات الانسانية التدخل والضغط على السلطات الاسرائيلية لوقف هذه الأساليب وتحسين شروط اعتقالهم، ووقف سياسة عزل وتعذيب الأسرى.

على نفس الصعيد نفذ الأسرى في سجن عسقلان اضرابا عن الطعام لمدة يوم وذلك في أعقاب مداهمة أقسام العزل واحتجاجا على استمرار عزل ٢٧ معتقلا منذ ٣ شهور رغم انتهاء فترات التحقيق معهم، وعلى سوء نوعية الطعام وكميته ورفض علاج المرضى.

وأفادت رسالة وصلت من المعتقلين أن الحالة الصحية للمرضى تسير من سيء لأسوأ، حيث أن المعتقلين: جلال حسن صبري، ونافز عبد الله رحال، وعلاء موسى جذاب، في قسم التحقيق يعانون ظروف صعبة وترفض الادارة علاجهم، ومنعت عدة لجان طبية من زيارتهم.

مناشدة

هذا وناشدت جمعية القاسم لرعاية الأسير المؤسسات الانسانية التدخل والضغط على السلطات لاطلاق سراح المعتقل عدنان أبو عرة من قرية عقابا قضاء جنين والمحكوم ٢٧ شهراً بسبب خطورة حالته الصحية.

وأفادت في بيان أن ابو عرة القابع في سجن نابلس المركزي يعاني من وضع صحي خطير.

وذكرت الجمعية أنه تم اجراء عمليتين جراحيتين له في مستشفى الرملة، ولكن الأطباء أكدوا حاجته الماسة لعملية ثالثة، لذلك طالبت الجمعية الهيئات العمل على انقاذ حياته من خطر الموت البطيء واطلاق سراحه وعلاجه.

تدهور صحة معتقل

في السياق ذاته أكدت جمعية أصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة تدهور الحالة الصحية للمعتقل محمد رجا نعيرات ٦٦ عاماً، رغم تقليه العلاج في مستشفى سجن الرملة، وذكرت أن ما تقدمه ادارة السجون لنعيرات لم يخفف من معاناته ووجهت رسائل الى منظمات حقوق الانسان ناشدتها فيها التحرك لانقاذ حياة نعيرات، في حين أعربت لجنة الأسير الفلسطيني عن قلقها الشديد ■■

في الجولان المحتل

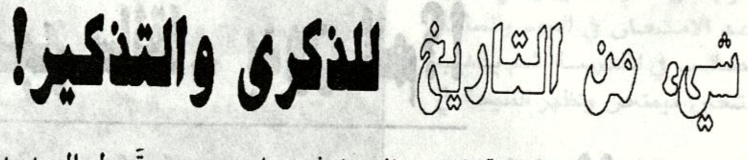
احتفال فني لاحياء نكرى لرحيل الشيخ امام

في ذكرى الأربعين لوفاة الفنان العربي المصري الكبير (الشيخ امام عيسى) أقامت رابطة الجامعيين وبمشاركة نادي الحرية ونادي النهضة من المجدل ونادي قاسيون من بقعاتا واللجنة النسائية في الجولان السوري المحتل، احتفالا ثقافيا مساء يوم الثلاثاء ١٨ تموز، تضمن الاحتفال تعريف الجمهور عن تاريخ هذا الفنان الأصيل المبدع كمغني وملحن والملتزم بقضايا شعبه وأمته ولقي في سبيل ذلك المعاناة والتنكيل والاعتقال والحبس خاصة في عهد الرئيس المصري السادات، بسبب وقوفه دائما في الخندق النضالي المتقدم مع المناضلين والثوريين في بلاده والعالم أجمع.

وشارك بالاحتفال الأستاذ زهير الصباغ الكاتب التقدمي الفلسطيني وتحدث عن الشيخ الأمام حيث عرفه عن قرب من خلال زياراته المتعدده له في بيته بالقاهرة فوصفه بالشيخ الاحمر وبالفنان التقدمي الاممي الذي غنى لهوشي منيه ولجيفارا ولوممبا وللثورات الوطنية المعاصرة في سائر أرجاء العالم، وثمن فنه وابداعاته عاليا لطابعها الطبقي الثوري وانحيازها لمصلحة الكادحين والفقراء والمظلومين من كل الامم والشعوب، واثنى على أحرار الجولان على هذا السبق وقيامهم قبل آية جهة في الاراضي المحتلة الاخرى بتكريم هذا المبدع العربي القدير والانسان الحقيقي الكبير.

وغنى في هذا الاحتفال الشاب بشار أيوب الطالب في معهد الموسيقى بمدينة كييف، بمشاركة الشاب الفنان محمد طربيه وثلة من الفنانين الصاعدين من الفتيان «والفتيات» عدة أغاني للشيخ امام مع العزف على العود وأدوات موسيقية أخرى، فنال أدائهم الممتاز الدال على تشربهم لفنه وتفهمهم لتراثه ورسالته اعجاب الجمهور الذي قابل ذلك بالتصفيق الطويل عدة مرات.

هذا وكان عريف الاحتفال السيد وهيب أيوب المسؤول في نادي الحرية والسيدة نجاح عبد الولي عضوة اللجنة النسائية في الجولان العربي السوري المحتل.



شيء من التاريخ للذكرى والتذكير!

■ كثيرون هم الذين يرددون قول الشاعر:

كلما قلنا عساها تنجلي
قالت الأيام هذا مُبتداها

■ ذلك لأن مفهوم السلام الشامل والدائم والقائم على العدل غير مفهوم عند بعض الأطراف، إضافة الى أن هناك تَفنُّن في إخراج أساليب التملّص والتحايل تخلصاً من بعض القواعد التي وافقت المنظمة الفلسطينية عليها.

■ وأتساءل: ترى هل السلام هو إنهاء حالة الحرب؟

■ والجواب أن السلام قطعاً لا يعني فقط غياب الحرب... انه يعني اكثر من ذلك بكثير.. انه على اقل تقدير يعني ذلك الأمان الشامل المستقر الذي ينقش الطمأنينة في القلوب والنفوس، ويرسم السعادة في العيون!!

■ ووفقاً لقراءاتي ومطالعاتي عبر السنين، فإن التاريخ علَّم كل من لديه الرغبة في التعليم، أن ما أُخِذَ بحدّ السيف، قد يذهب بمثله، وأن السلام الذي يرزح تحته ظلم وهضم للحقوق، يتحول بفعلها تمرداً مخيفاً يسعى بين الجماهير سعي النار في الهشيم.

■ كما علَّمنا التاريخ القريب أن خطط إحلال السلام أخذت تتبلور فقط نتيجة لويلات الحرب العالمية الأولى ١٩١٦، حيث قام رجل السياسة البريطاني لورد روبرت سيسيل بتقديم أول اقتراح لتكوين عصبة الأمم، حيث نادى بمنظمة دولية لدعم التعاون الدولي السلمي، وقد تبنى هذا الاقتراح الرئيس الأمريكي وودرو ويلسون... وبمعنى آخر، أنّه نتيجة لكوارث الحرب وويلاتها تمَّ إنشاء عصبة الأمم، التي ظلت تقوم بدورها في السلام حتى عام ١٩٣١، حيث أسفرت الأزمة العالمية في الثلاثينيات عن سقَوط العديد من الحكومات الديموقراطية، وظهور الديكتاتوريات العسكرية..

■ ثُمَّ أفاق العالم على ذعر الحرب العالمية الثانية وتفتَّتَت العصبة، وانهار حلم السلام الجميل، وما زالت ذكريات هذه الحرب البشعة درساً للشعوب لا ينسى، ولا يجوز أن ينسى.. وعندما أوشكت الحرب العالمية الثانية على الانتهاء ونتيجة لويلاتها وأهوالها وأحزانها، تمَّ وضع وثيقة الأمم المتحدة في نيسان ١٩٤٥ والتي تبدأ على النحو التالي:

■ «نحن شعوب الأمم المتحدة قررنا إنقاذ الأجيال الآتية من رحى الحرب التي طحنتنا مرتين في حياتنا، وجلبت على البشرية أحزاناً لا تُطاق»...

■ ومنذ ذلك الحين، وحتى وقتنا هذا أسهمت الأمم المتحدة في إنهاء بعض الصراعات، ومساعدة بعض الدول على الاستقلال، لكن الذي يبدو أنه بعد انهيار المنظومة الاشتراكية، وظهور ما يسمّى بالنظام العالمي الجديد، بزعامة أميركا التي تنكّرت لدورها التاريخي، وخانت مبادئها التي درجت عليها منذ عهد الرئيس ويلسون في أعقاب الحرب العالمية الأولى، وأخذت تعمل ضد مبادىء فرانكلين وروزفلت وبعدما شاهدنا الجرائم التي يدور رحاها في يوغوسلافيا «سابقاً»، تحت سمع وبصر العالم المتمدِّن والمتحضر والحريص جداً على حقوق الانسان نستخلص ما يلي:

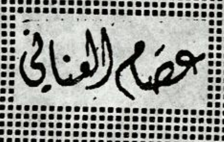
■ أولاً: غصن الزيتون ما زال مدفوناً في ثرى أرضنا وغير أرضنا من بلاد العالم، طالما أن أميركا وهي القوية سواء في المال أم في النفوذ السياسي تلجأ فجأة الى التظاهر بالضعف وعدم وجود الوسائل في يدها للتصدي للجرائم ضد الشعوب كجرائم الصرب، وكأن عصابات الصرب أصبحت فجأة امبراطورية، أين منها امبراطوريات التاريخ!

■ ثانياً: في الوقت الذي يتمدد القهر أخطبوطاً في جنبات رئاتنا سمعنا صوتاً عملاقاً واحداً متفرداً في عالمنا العربي، جاء بحجم الكارثة التي أصابتنا جميعاً... صوتاً ساخناً، بسخونة حقيقة الظلم الذي لحق بشعب البوسنة المظلوم.. انه صوت العاهل الأردني الشجاع الذي «فش خُلقنا».

■ ثالثاً: الاستنتاج الثالث الذي توصلت اليه كان بخصوص ما وصلت اليه المنظمة الدولية من عجز عن القيام بأي عمل، وهذا يعني أن العمر قد تقدم بمنظمة السلام الدولية، فأصبحت عجوزاً، وأخذ الكبار والأقزام يستهينون بهذه المنظمة وبقراراتها التي لم تعد تنفذ، ولم تعد تساوي الحِبْر الذي تُكتَب به.

■ رابعاً: وكنتيجة للإستنتاج الثالث، وعلى ضوء ما جاء فيه، أصبحت أرى أننا على أبواب مرحلة جديدة تبرق فيها السماء وتصفّر فيها الصواريخ إيذاناً بكارثة كونية جديدة لا قدر لها.

■ خامساً: وسيظل هذا حال شعوب العالم مع ساسة الدول الكبرى، الى ان يقوم العدل، فلا يمكن ان نتصور سلاماً بين الظالم والمظلوم، ولا بين القوي والمستضعف ■■



كيف تصبح سائقا.. بدون ألم؟!

مدارس السواقة.. معطيات.. وهموم.. واثام!!

• تحقيق: ابراهيم علي مهنا •

• السيدان اديب وسمير الجيوسي صاحبا مدرسة الجيوسي لتعليم السياقة/ طولكرم •

حتى تصبح سائقا ناجحا وبدون ألم، هناك شروط ومتطلبات لذلك.. وحتى تصبح رخصة السياقة نعمة وليست نقمة هناك ضوابط مهمة من اجل ذلك الهدف، ومن اجل معرفة تفاصيل هذا الموضوع المهم قامت مجلة «البيادر السياسي» بزيارة العديد من مدارس تعليم السواقة للحديث حول كل ما يرتبط بالسائق ورخصة السواقة.

فمن مدينة طولكرم توجهنا الى مدرسة الجيوسي لتعليم السياقة وتحدثنا مع السيد سمير الجيوسي صاحب المدرسة ومديرها فقال:

تأسست مدرستنا عام ١٩٩٣، فهي حديثة نسبيا ومع ذلك انجزنا الكثير وفي الاطار الصحيح لتعليم السياقة، فعندما يريد احد تعلم السياقة يقوم بتعبئة نموذج معد لذلك لفحص صلاحية المتقدم، ثم يتقدم للفحص الطبي، ثم نبدأ مرحلة الدراسة النظرية وهي اما دراسة خاصة او في احدى المدارس. وبعد اتصاله بالمدرسة حيث يقسم المتقدمون الى ثلاثة اقسام وهي:

• ١ - طلاب حاصلون على رخص قيادة من الخارج وهذا عدد لا يستهان به حيث تقوم المدرسة بتدريبهم حسب كفاءتهم.

• ٢ - طلاب لديهم فكرة جيدة عن قيادة السيارات من خلال تدربهم على قيادة سيارات ذويهم.

• ٣ - طلاب ليس لديهم اي فكرة عن السواقة.

واضاف السيد سمير الجيوسي ان كل مدرسة تكون مرتبطة بنقابة اصحاب مدارس السياقة في اللواء التابعة له، والتي بدورها تنظم العمل مع المدارس وتحدد الاسعار والتوقيت للدرس، ويشرف على تنفيذ تلك التعليمات السيد مفتش مدارس السياقة في الضفة الغربية.

وصاحب المدرسة ومديرها المهني يكونان مسؤولان عن تنفيذ جميع التعليمات من السيد مفتش المدارس وامين سر نقابة اصحاب مدارس السياقة.

واضاف السيد الجيوسي انه يوجد لدى مدرستنا مدربان، وان تكاليف حيازة رخصة القيادة غير محددة ويعتمد ذلك على معرفة الطالب المسبقة وقدرته على الاستيعاب للدروس والتدريبات وبالتالي عدد الدروس التي يحتاجها الطالب، حيث تبلغ تكلفة الدرس ٥٥ شاقلا للسيارة الخصوصي بالاضافة الى ٥٥ شاقلا رسوم فحص، وتزيد التكلفة باختلاف نوعية رخصة القيادة، ومدة الدرس ٤٠ دقيقة.

وعند سؤالنا السيد مدير المدرسة عن مؤهلات المدرب اجاب قائلا: ان هناك شروطا ضرورية اهمها:

• ١ - ان يكون لائقا صحيا وهذا يحدده الفحص الطبي في المؤسسة الطبية لمنع حوادث الطرق في رام الله.

• ٢ - ان يحمل رخصة قيادة لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات.

• ٣ - ان يحمل شهادة الدراسة الثانوية العامة على الاقل.

• ٤ - ان يخضع لامتحانات قبول تمكنه من دخول دورة تأهيل السياقة.

• ٥ - ان يجتاز دورة التأهيل عن طريق الامتحانات للمواضيع التي يدرسها والتي تشمل على سبيل المثال مواضيع في علم النفس، علم الامتحانات، سياقة صحية وسياقة مانعة، قانون النقل على الطرق، محاسبة ورياضيات.

صعوبـــات

واما اهم الصعوبات التي تواجه المدارس فهي عدم تنظيم شوارع المدن ووضع اشارات السير اللازمة بشكل متقن وشامل، وكذلك عدم وجود دورات كافية لطالبي رخص التدريب.

وحول مدى اهلية السائق لدى حصوله على الرخصة قال السيد الجيوسي انه ليس كل سائق ناجح في الامتحان هو سائق مؤهل وليس كل من يرسب في الامتحان هو غير مؤهل، لان المهم هو التزام السائق بما تعلمه وبشرط ان يمارس ذلك عمليا. واما الجهة التي تعين المتحن فهي سلطة الترخيص في اللواء.

وحول الامتحان العملي اضاف مدير المدرسة قائلا: بعد استكمال التدريب للطالب يأخذ المدير المهني على عاتقه تهيئة الطالب للامتحان العملي ويسجل هذه الجاهزية في بطاقات خاصة يرفقها مع المعاملة ويرسلها الى النقابة التي بدورها تحولها الى دائرة السير والتي تعين الممتحن وموعد الامتحان في اليوم والساعة ويتواجد الطالب في المدرسة، ثم يذهب الى مكان الامتحان فيمتحن وتظهر النتيجة في نفس اليوم.

وعن شكاوى الجمهور فان اهمها يتركز في التذمر من الرسوب وبعض القضايا الفردية الاخرى، فاي عمل لا يخلو من بعض التذمر وعدم الرضى من اقلية من الناس، ونعالج هذه القضايا بشكل يرضي الجميع.

واخيرا قال السيد سمير الجيوسي متمنيا ان تأتي السلطة الوطنية الفلسطينية فهذا ما كنا نتمناه منذ وقت طويل، وان نستمر في العمل بتشجيع من سلطتنا الوطنية، ونحن والعاملين في هذا المجال مستعدون للتعاون مع وزارة المواصلات وغيرها من المؤسسات لتطوير مدارسنا خاصة ووطننا عامة.

• عمار شديد مدير مدرسة الشعراوية لتعليم السياقة •

مدرسة الشعراوية لتعليم السياقة

وفي مدينة طولكرم ايضا ومن مدرسة الشعراوية لتعليم السياقة قال لنا السيد عمار شديد مدير المدرسة ومالكها: ان مدرسته تأسست عام ١٩٨٥ وان اجراءات حيازة الرخصة والامتحان العملي هي اجراءات مشتركة بين جميع المدارس لانها محددة سلفا، وقال ان التكاليف لحيازة رخصة السياقة تتراوح ما بين مائة واربعمائة دينار حسب خلفية المتقدم عن السياقة واضاف ان في مدرسته ثلاثة مدربين مؤهلين حسب الشروط والضوابط المعروفة لكل المدارس وان تكلفة الدرس في مدرسة الشعراوية هي ٤٠ شاقلا لمدة ٤٠ دقيقة بالاضافة الى رسوم الفحص وهي ٥٥ شاقلا وقال ان عدد الدروس غير محدد وهذا يعتمد على خلفية السائق ومعرفته المسبقة عن السياقة، وعن الصعوبات التي تواجهها مدارس تعليم السياقة قال: ان اهمها هو عدم التعاون من قبل دائرة السير مع المدارس من جهة توفير المتطلبات الضرورية للتدريب وكذلك ارتفاع الضرائب من جهة وعدم تحديدها وتنظيمها من جهة اخرى.

وحول سؤالنا عن كفاءة السائق عند حصوله على الرخصة قال السيد عمار شديد: ان نتيجة الامتحان العملي لا تحدد بالمطلق اهلية السائق للقيادة فليس كل من يرسب هو غير مؤهل، وليس كل من ينجح مؤهل.

واضاف قائلا: ان عدد الخريجين من مدرسته يتراوح ما بين ١٥٠٠ - ٢٠٠٠ سائق حتى الان، وان دائرة السير هي التي تعين المتحن.

وحول شكوى الجمهور ورد المدرسة على هذه الشكاوى، فان اهم الشكاوي هي من ارتفاع تكاليف رخصة السياقة، وهذا راجع الى ارتفاع جمارك السيارات الخاصة بالتدريب وكذلك الضرائب وارتفاع اجرة المدربين حيث يبلغ راتب المدرب الواحد ١٧٠٠ دينار شهريا. اما الشكوى الاخرى فهي التذمر الدائم من الرسوب وهذا يعود الى المتحن شخصيا.

ووجه السيد مدير المدرسة كلامه الى السلطة الوطنية الفلسطينية وقال، تتحدد مطالبنا بالتالي:

– تحديد الضرائب وتخفيفها.

– معاملة سيارات التدريب معاملة خاصة من حيث الجمارك حتى نقل التكاليف العامة لتعليم السواقة.

– تأهيل المدربين بما فيه الكفاية، وتوسيع دائرة رخص التدريب حتى يزيد عدد المدربين وبالتالي تقل اجرتهم، حتى لا يبقى ذلك حكراً على مجموعة صغيرة من الناس.



صبري محمد صالح مدير مدرسة النجاح لتعليم السياقة/ طولكرم

مدرسة النجاح لتعليم السياقة

وفي مدرسة النجاح لتعليم السياقة من طولكرم التقينا بالسيد صبري محمد صالح مدير المدرسة وسألناه عن مختلف القضايا المتعلقة بمدارس السياقة فقال حول ما يخص مدرسته: تأسست مدرستنا عام ١٩٨٠ وهي من اقدم المدارس في المنطقة، وقال ان اجراءات حيازة الرخصة هي اجراءات مشتركة بين جميع المدارس، وعن ثمن الدرس الواحد فهو يكلف الطالب ٢٥ شاقلا لمدة ٢٥ دقيقة هذا للسيارة الخصوصي، و٣٠ شاقلا لمدة ٢٥ دقيقة للشحن بالاضافة الى رسوم الفحص وهي تساوي ثمن درس واحد، ويوجد في المدرسة ثلاثة مدربين مؤهلين حسب الشروط التأهيلية العامة، وخلفية الطالب عن السواقة هي التي تحدد حاجته لعدد الدروس.

وعن الصعوبات التي تواجه مدرسته قال انها صعوبات عامة تتمثل في:

– طبيعة الشوارع في مدننا غير ملائمة للتدريب الجيد بالاضافة الى عدم تنظيم الشوارع وحركة السير.

– عدم وجود سلطة تسيطر على هذه الامور.

واضاف السيد صبري ان نتيجة الامتحان العملي لا تحدد كفاءة السائق للسواقة، وان عدد خريجي مدرسته منذ انشائها يبلغ آلاف الخريجين. اما الجهة التي تعين المتحن فهي دائرة السير.

واضاف ان مشاكل وشكاوي الجمهور تنحصر في قلة المدربين والفاحصين وهذا يعتمد على قلة الرخص المعطاة للفاحصين والمدربين.

وعن مطالبه من السلطة الوطنية قال:

• ١ - تنظيم حركة السير.

• ٢ - تخفيف الضرائب وعدم المحاسبة بأثر رجعي خاصة في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة.

• ٣ - تسهيل دفع الضريبة الاضافية وعدم تعقيدها ومراعاة ظروف الناس.

• ٤ - زيادة عدد المدربين والفاحصين من خلال اعطاء المزيد من الرخص.

• ٥ - تكثيف عدد الامتحانات للمتقدمين وتقليل المدة الزمنية بين كل فحص وآخر.

• ٦ - ايجاد مراكز تأهيل وتدريب للفاحصين والمدربين في منطقة الشمال، وتخفيض التكاليف المالية لذلك ■■

خوازيق

حرمت أن أكون فلسطينيا!!

بقلم الفنان المسرحي
● صقر السلايمة ●

ربي سبحانك واستغفرك واتوب اليك، فانت الغفار التواب.. ربي إرفع عني تهمة اني فلسطيني.. واجعلني امريكياً.. او بريطانياً.. او فرنسياً.. او المانياً.. او حتى هندي «من الهندوس» ولا تتركني ربي فلسطينياً.. فالفلسطيني ملعون قبل ان يولد وحتى بعد ان يموت بألف ألف عام تبقى اللعنات تطارده!!...

ربي يا رحمن يا رحيم إرحمني من تهمة اني فلسطيني، فكل فلسطيني «إرهابي» نكرا كان أم أنثى.. كبيرا أم صغيرا.. متعلما أم جاهلا.. حتى ولو كان عضوا في حركة «السلام الآن».. حتى ولو كان هو القتيل يطلق عليه لقب «إرهابي»!!...

ربنا يا حكيم ويا عليم أنت اعلم «بالسر والعلانية».. انت اعلم ان الشعب الفلسطيني مقهور ومشرد، يباع ويشترى، ولا يملك ان يعترض او يرفض او حتى يتظلم.. فكل شيء ممنوع.. فحب الوطن ممنوع والوعي ممنوع.. والعمل ممنوع.. وبناء بيت للسكن ممنوع.. والعلاج ممنوع.. وحرية العبادة ممنوعة.. والغضب ممنوع والفرح ممنوع.. وقول أشهد أن لا إله إلا الله ممنوع لانك تكون بهذا متطرفا «إرهابيا».. تكون فلسطينيا!!...

ربنا لو اغتيل مجرم في «نادي للقمار» في اليابان لاتهم الفلسطينيون بقتله، ولو اغتيل «عضو في المافيا» في ايطاليا لاتهموا الفلسطينيين باغتياله، ولو انفجر انبوب للوقود في «كوريا» لاتهموا الفلسطينيين بتفجيره، ولو انفجر صاروخ على القمر لاتهموا الفلسطينيين بتفجيره.. ولو حل زلزال في «اليونان» لاتهموا الفلسطينيين به.. ولو تفجر بركان في اي بقعة لاتهموا الفلسطينيين بتفجير هذا البركان.. ولو حبس المطر او حصل إعصار او اي كارثة طبيعية لاتهموا الفلسطينيين بعملها!!...

ربنا أنت العالم.. فلا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا وارحمنا وانصرنا على «...........؟!!».

وأنا هنا أصرخ: لن نكون إلا فلسطينيين ■■

حقائق ومشاهدات من قطاع غزة

الصحافة والصحفيون... يا رابطة الصحفيين

● رشاد المدني ●

جميع اهل الارض وجميع الكتاب والمثقفين والصحفيين يعرفون جيدا ويدركون ما هي الصحافة وما هي فاعليتها واهميتها ونحن هنا لسنا بصدد تقييم صحافتنا الفلسطينية وصحافيينا الأشاوس.. ولكن لنا كلمة حول رابطة الصحفيين.. فمنذ اسبوع عقد في مركز رشاد الشوا ندوة بحضور السيد نقيب الصحفيين الاستاذ نعيم الطوباسي ومديرة الاتحاد الدولي للصحفيين وعدد من الاخوة الصحفيين وقبل ان نغوص في التفاصيل ونظهر بيت القصيد نود ان نورد الملاحظات التالية حول الندوة الصحفية:

● أولا: معظم الصحفيين الذين قدموا ليشاركوا في الندوة كانوا قادمين على اساس مناقشة الهموم الصحفية/ ماذا فعلت الرابطة.. مناقشة اوضاع الصحافة والصحفيين وليس تجميع الاسئلة لمديرة الاتحاد الدولي والاجابة عليها واظهار المشاكل والعراقيل التي تواجه المسيرة الصحفية.

ان كل الاتحادات وكل الجهات الصحفية في العالم تعرف الكثير حول ما يعانيه الصحفي الفلسطيني نتيجة الممارسات القمعية التي تطبقها وتمارسها السلطات الاسرائيلية ضد الصحفيين.

● ثانياً: اتسمت الندوة بالفوضى وعدم النظام والتداخلات والمداخلات التي لا تليق بأخلاقيات المهنة الصحفية.

● ثالثاً: لم يستطع الزميل نعيم الطوباسي السيطرة على الندوة وضبطها والتحكم فيها ولم يكن هناك إعداد جيد لاقامة الندوة.

● رابعاً: برزت في الندوة ملامح لتأكيد المصالح الذاتية وصدرت عبارات غير لائقة بين زيد وعبيد وهذا وذاك وهذا اساساً لا يليق بنا كصحفيين.

وفي بداية حديثه قال الزميل الطوباسي: ان الهدف من الندوة هو تسليط الاضواء على واقع الصحافة الفلسطينية ودور الصحف الفلسطينية بعد دخول السلطة الوطنية الفلسطينية الى ارض الوطن.. نحن لنا اهداف محددة وميادين محددة لخدمة الصحفي الفلسطيني والدفاع عن كرامته.. نحن لم نكن تابعين لاحد سوى م.ت.ف لانها كانت ولا زالت هي العنوان.. ان رابطة الصحفيين لكل الصحفيين الفلسطينيين وهي المرجعية لكل الصحفيين.. ان رابطة الصحفيين لن تكون رابطة سلطة...

انه مهما قيل في الندوة ففي اعتقادي انها لم تحقق اهدافها ولم تخرج بالتوصيات العملية التي توفر مناخاً سليماً لآلية العمل الصحفي ويضمن تحقيق حقوق الصحفيين الفلسطينيين. لقد عقدت العديد من الاجتماعات واللقاءات والندوات الصحفية وبحضور المسؤولين والمعنيين ولكن كلنا يعرف ما آلت اليه أحوال الصحفيين وما آلت اليه الرابطة.. نحن نؤكد ان هناك خللا وان الرابطة في أزمة.. ولا نريد ان نتحدث اكثر من ذلك.. لا نريد ان تكون الاجتماعات هي اجتماعات فارغة.. كل صحفي يريد ان يكون هناك عمل مستمر وانجاز مستمر وتعاون مستمر وحوار مستمر حتى تتقدم مسيرة الصحافة وحتى يشعر الصحفي انه مكرم وان له مزايا خاصة وله حقوقه واحترامه.. من هنا يمكن للرابطة النهوض من جديد ويمكن للرابطة ان تعيد تقييم أعمالها ونشاطاتها وجهودها بما يخدم المسيرة الصحفية والصحفيين حينئذ نقول: هنيئاً للرابطة ونعم للرابطة ولننتظر..■■

صراع الإستراتيجيات في ظل الحرب وزمن التسوية

الحلقة (١)

د. ثائر أبو صالح
مجدل شمس ـ الجولان العربي السوري المحتل

مقدمة:

الحرب والسلام مفهومان متلازمان ومتناقضان في آن واحد ينفي احدهما الاخر فلا يعم السلام الا بنفيه لحالة الحرب ولا تنتشر الحروب إلا على أنقاض السلام. وطبيعي أن ندرس حالتي الحرب والسلام لما لهما من تأثير على البشرية. فقد شكلت الحروب ولم تزل سببا رئيسيا في قتل وتشريد الملايين وتدمير ممتلكات ومنجزات الشعوب عبر المراحل المختلفة للتاريخ الانساني. فمع تطور الصناعة وتقدم العلوم الطبيعية أستحدثت وسائل وفنون قتالية زادت من مستوى التدمير وجعلت من دراسة ظاهرة الحرب أمراً ملحاً، وقد ساعد على ذلك إنتشار الفلسفة العقلية في أوروبا في القرن الثامن عشر، حيث إنقسم لاحقاً علماء الاجتماع والتاريخ حول طرق فهمهم لطبيعة الحرب. فمنهم من رأى أن الحرب ظاهرة انسانية مرتبطة وملازمة للوجود الانساني ولا تزول، ومنهم من تعامل مع الحرب على أنها ظاهرة إجتماعية ظهرت نتيجة لتركيبة إجتماعية معينة، لا تزول هذه التركيبة.

لقد قدم الباحث العسكري كلاوزوفيتش تعريفه للحرب على أنها إستمرار للسياسة بوسائل أخرى، أي وسائل عنيفة. وكان ذلك أول ربط علمي ومنسق بين الحرب والسياسة، وقد أعطى المصطلح «إستراتيجية» المشتقة من الكلمة اليونانية « Strategos » والتي تعني فن قيادة القوات، أبعاداً جديدة وأهمية خاصة. فبعد أن كان هذا المفهوم يعتمد على حدس وعبقرية القادة العسكريين تحول الى مفهوم له قواعد ونظريات علمية. من هنا رأى كلاوزوفيتش الاستراتيجية على انها نظرية استخدام المعارك كوسيلة للوصول الى هدف الحرب.

أما المفكر العسكري «ليدل هارت» فقد إعترض على هذا الخلط بين الاستراتيجية العسكرية ومجال السياسة، وفرق بين الاستراتيجية وما أسماه الاستراتيجية العليا للدولة، وأعتبر أن الهدف من الاستراتيجية ليس البحث عن المعركة، أي أنه ليس بالضرورة إستخدام القوة بل خلق وضع إستراتيجي ملائم إن لم يؤد الى النصر يهيء ظروف ملائمة لمعركة تأتي بعده وتنتزع النصر.

وقد أكد «أنجلز» وبعده «لنين» العلاقة الوطيدة بين الحرب والسياسة ورأوا أن الحرب بدون أهداف سياسية تتحول لعراك لا معنى له. واعتمدت المدرسة السوفيتية على الفكر الماركسي اللينيني الذي يرى أن زوال ظاهرة الحرب مرتبط بزوال البناء الطبقي للمجتمع. وجاء تعريف المدرسة السوفيتية للاستراتيجية على لسان المارشال سوكوفسكي على أنها: نظام المعلومات العلمية عن القواعد القياسية للحرب كصراع مسلح يخدم مصالح طبقية معينة. وتقوم الاستراتيجية بدراسة طبيعة الحرب المقبلة على أساس دراسة الامكانات الاقتصادية والمعنوية للدولة والعبر المستقاة من الحروب السابقة والموقف العسكري والسياسي والوسائل الجديدة للصراع المسلح وتوقع إمكانية وتحركات ونظرة العدو المحتملة. أما المدرسة الأمريكية وبواسطة هيئة أركان حرب القوات المسلحة عام ١٩٥٩ عرفوا الاستراتيجية على أنها فن وعلم إستخدام القوات المسلحة للدولة بغرض تحقيق أهدافها السياسية القومية على طريق القوة أو التهديد باستخدامها. ومن جهة أخرى قدمت لنا المدرسة الفرنسية على لسان «أندريه بوفر» تعريفها للاستراتيجية على إنها فن حوار الارادات التي تستخدم القوة لحل خلافاتهم. أما «ماوتسي تونغ» فيعتبر أن مهمة الاستراتيجية هي دراسة القوانين الموجهة للحرب والتي تتحكم في وضع الحرب الكلي.

إن العلاقة الوثيقة بين الحرب والسياسة والتي أكد عليها غالبية الباحثين في المجال العسكري، كما رأينا سابقا، وصلت الى نهايتها مع دخول السلاح النووي ساحة الحرب. فلا يمكن جني مكاسب سياسية من حرب تدميرية من شأنها أن تنهي الحياة والوجود الانساني على هذا الكون. على أرضية هذا الفهم لدور السلاح النووي إدعى «توماس شيلينغ» إن الاستراتيجية تحولت من فن إدارة الحرب الى فن منع نشوبها عن طريق التهديد باستعمال العنف لمعاقبة الطرف الآخر فيما اذا تحرك للبدء بعمليات حربية. من هنا أصبح الردع جوهر الاستراتيجية النووية التي اعتمدها أطراف الصراع خلال فترة الحرب الباردة وذلك عبر قدرة الطرفين إمتصاص الضربة النووية الأولى وتوجيه ضربة نووية ثانية.

إستناداً على ما ورد يمكن أن نلاحظ التطور الكبير الذي حصل في فهم مضمون الاستراتيجية، فبعد أن كان يعتمد على حدس وعبقرية القائد تحول الى مفهوم له قواعد ونظريات وضوابط في فن إدارة المعارك الى أن وصل في زمن السلاح النووي الى فن منع نشوب الحرب. ولكن ومن خلال التطور المذكور اتسع هذا المصطلح ليضم في داخله مجمل النشاط المتعلق بالمصالح القومية للدولة. وبذلك تحولت الاستراتيجية الى نوع من النشاط المتبادل بين الأطراف على مستوى المصالح القومية، أو لنظرية تهدف الى تنوير صناع القرار في دولة ما كيف عليهم أن ينشطوا وبأي اتجاه. ولكن ولكي يكتمل مضمون هذا النشاط يجب على الخصم أن ينشط باتجاه معاكس بحيث يحاول كل طرف تحقيق أهدافه وبنفس الوقت يحاول منع الطرف الآخر من فعل ذلك. في هذه الحالة يمكن أن نتكلم عن نشاط إستراتيجي وحوار للارادات بين الخصمين بحيث يجند كل طرف أجهزته للحصول على المعلومات المكنة عن نشاط الطرف الآخر بهدف تحقيق مصالحة القومية ومنع الخصم من فعل ذلك.

لقد علمتنا نظرية المباريات (Theory of games) أنه في حالة الصراع تتوفر لصناع القرار ثلاث إستراتيجيات:

١ ـ إستراتيجية الـ Min-Max : أي على المخطط أن ينشط باتجاه تقليص الضرر، الذي يمكن أن يسببه نشاط الطرف الآخر الى حد الأدنى.

٢ ـ إستراتيجية الـ Max-Min : أي على المخطط أن ينشط بشكل يمكنه من الاستفادة القصوى من الربح المتاح في نشاط الطرف الآخر، وبكلمات أخرى إستغلال الثغرات في النشاط الاستراتيجي للخصم قدر الامكان.

٣ـإستراتيجية Zero - Sum-Game (Z.S.G) : هذا النشاط مبني على أن كل ربح للطرف الأول هو خسارة للطرف الثاني وبنفس المقدار. أي مجموع ما يربحه الأول ويخسره الثاني يساوي دائماً صفراً. وهذا ما نسميه باستراتيجية صراع الوجود.

في حالة تبني أطراف الصراع للاستراتيجية الثالثة هذا يعني أن الحل الوحيد هو زوال أحدهما. أما في حال تبني الأطراف لاستراتيجية النوع الأول والثاني تكون إمكانية الوصول الى تسوية سلمية واردة لأنها ليست مبنية على نفي الأطراف لبعضها البعض نفياً كاملا. من هنا ادعى «NASH» أنه مهما تباعدت مواقف الأطراف يمكن دائما ايجاد دالة بدائل كل نقطة عليها تشكل اتفاقا محتملا بين الأطراف. ولكن يوجد نقطة واحدة فقط على هذه الدالة يمكن أن تقنع الأطراف أن يتخلوا بارادتهم عن نقطة الصراع والانتقال اليها أي الى نقطة الاتفاق الجديدة. فأي طرف يفضل أن يبقى في موقعه على أن ينتقل الى وضع جديد لا يضمن له ربحا مرضيا ونسمي هذه النقطة في بعض الأحيان بنقطة توازن المصالح أو ما يسمى بشكل مجازي «الاتفاق العادل».

فعندما نتكلم عن صراع الاستراتيجيات بين العرب واسرائيل فاننا نهدف الى فهم تطور النشاط الفاعل على مستوى المصالح القومية لكلا الطرفين في إطار الصراع العربي الاسرائيلي وكيف تحول هذا النشاط من إرتكازه على استراتيجية Z.S.G الى اعتماد استراتيجيات الـ Min-Max والـ Max-Min ومن أجل الوصول الى فهم شامل لصراع الارادات بين العرب واسرائيل في المراحل المختلفة للصراع العربي الاسرائيلي قسمت هذه الدراسة الى فصلين:

الفصل الأول يهدف لدراسة تصارع الاستراتيجيات في ظل حالة الحرب القائمة بين الأطراف من خلال مسيرة التحولات الاستراتيجية في طبيعة الصراع العربي الاسرائيلي وصولا لتبني النظام العربي فكرة التسوية مع اسرائيل. أما الفصل الثاني فهو محاولة لدراسة تصارع

الاستراتيجيات في ظل المفاوضات الجارية بين الأطراف والهادفة الى التوصل لتسوية سلمية في المنطقة. وفي خاتمة هذه الدراسة سنحاول استخلاص بعض العبر والنتائج.

مراحل الصراع

من أجل فهم مبسط وصحيح وانسجاما مع منهجية هذه الدراسة سنقسم هذه الفترة الى ثلاث مراحل أساسية:

١ ـ فترة الخمسينات والستينات حتى هزيمة حزيران ١٩٦٧ والتي تميزت بدايتها بمد قومي عربي ونهايتها بانحسار لهذا المد.

٢ ـ فترة ما بين ١٩٦٧ـ ١٩٧٣ والتي تميزت بوقفة مع الذات وأول إعداد جدي لحرب منسقة هزت إسرائيل وفاجأت قيادتها.

٣ ـ مرحلة ما بعد ١٩٧٤ والتي تميزت بخروج مصر من النظام العربي مما حسن من وضع اسرائيل الاستراتيجي وأعطاها القدرة على النشاط في الجبهات الأخرى.

المرحلة الأولى:

لقد تميزت هذه المرحلة بتبني الجانب العربي رسمياً وجماهيرياً فهماً إستراتيجياً متمشياً مع إستراتيجية (Z.S.G) حيث اعتبروا أن اسرائيل دولة غير شرعية قامت على حساب الشعب العربي الفلسطيني وشردت أعداداً كبيرة من هذا الشعب وطبيعي أن يكون الحل الوحيد لمثل هذا الفهم من وجهة نظر عربية هو إزالة الكيان الجديد وإعادة فلسطين عربية. هذا التوجه ساد حتى ١٩٦٧ رغم أن حدته كانت تتغير تبعاً للاحباطات أو الانجازات العربية. بالمقابل سعى قادة اسرائيل وعلى رأسهم بن غوريون الى الحفاظ على المولود الجديد أي دولة اليهود وبالتالي تكريس الوضع الجديد الذي ساد بعد حرب ١٩٤٨. اذا كان مجال التناقض التناحري بين الاستراتيجيات في تلك الفترة يتمثل بارادة العرب الرامية الى إزالة الكيان الجديد ومنعه من القيام على أنقاض الشعب الفلسطيني الذي طرد من أرضه، مقابل الارادة الاسرائيلية الرامية الى المحافظة على مكتسباتها من خلال فرض الأمر الواقع الجديد. إستناداً الى ما ذكر أعلاه نخلص الى القول بأن العرب شكلوا قوة مراجعة أي قوة تسعى الى تغيير الوضع القائم بما يتلائم مع المصلحة العربية أما إسرائيل فشكلت قوة مكرسة للأمر الواقع ومحافظة على مكتسباتها. هذا المضمون الاستراتيجي كان لا بد من وسائل حتى يترجم على أرض الواقع. فقد ترافق الفهم العربي لطبيعة الدولة الصهيونية مع المد القومي الذي شهده العالم العربي في الخمسينات، حيث شكلت الوحدة هدفاً يمكن من خلالها تحقيق الأماني العربية على المستوى القومي. من هنا رفعت الحركة القومية العربية شعارات عكست توق العرب للخلاص من الاستعمار ونيل الاستقلال وتوحيد الأمة العربية وصولا لدحر الكيان الوليد في فلسطين. وقد أعطى نجاح ثورة الضباط الأحرار في مصر ووصول الرئيس جمال عبد الناصر الى سدة الحكم زخما لهذا التوجه القومي الذي أخاف اسرائيل والغرب وقض مضاجعهما، خصوصاً أن القيادة الجديدة في مصر تعدى تأثيرها الحدود القطرية لبلدها ليصل الى الجماهير الواسعة في أقطار عربية أخرى، ومخاطبتها من خلف قياداتها. وازداد التأثير وتعزز بفضل الانجازات التي حققتها القيادة المصرية والتي يمكن تلخيصها بما يلي:

● حرب الخليج «صورة من الأرشيف» ●

١ ـ مقارعة الاستعمار البريطاني بكل عناد وبدون آية مساومة على المصالح الوطنية المصرية والقومية العربية.

٢ ـ تأميم قناة السويس وما تبع ذلك من نتائج سياسية إثر العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦.

٣ ـ الوقوف ضد الأحلاف الاستعمارية بكل أشكالها والتمسك بالخيار القومي العربي.

٤ ـ الوقوف بحزم ضد كل القيادات العربية التي تعاطت مع مخططات الاستعمار.

٥ ـ دعم الثورات التحررية في العالم العربي مادياً ومعنوياً والوقوف بجانب حركات التحرر في دول العالم الثالث.

هذه المواقف وغيرها عززت من دور القيادة المصرية الممثلة بالزعيم الراحل جمال عبد الناصر في العالم العربي، وبدا وكأن النظام القومي العربي المتشكل يعيش حالة من مركزية القرار وإستقطاب الجماهير، فتغيبت الأطر القطرية خلف الشعارات القومية وشكلت قيادة عبد الناصر مركز هذا القرار، وقد وصل المد القومي الى أوجه عام ١٩٥٨ حينما أعلن قيام دولة الوحدة بين مصر وسوريا، بمبادرة سورية، مما يثبت ميل الجماهير العربية الى التنازل عن اطرها القطرية لصالح الاطر القومية. وكان ذلك بمثابة دق ناقوس الخطر في اسرائيل والعالم الغربي الذي بدأت أمريكا تستلم قيادته خصوصا بعد فشل العدوان الثلاثي على مصر، حيث أدركت الدول الاستعمارية خطورة أية خطوة وحدوية عربية على مصالحها لذلك سعت لضرب حركة التحرر العربية وافراغ الشعارات القومية من مضمونها عبر المساس بمصداقية القيادة القومية واسقاطها، فلم يكن العدوان الثلاثي على مصر والذي حدث قبل أقل من عامين من إعلان الوحدة السورية ـ المصرية الا تعبيرا عن هذا التوجه وتمشياً مع أهداف المعسكر الاستعماري الذي يسعى لتثبيت جذوره في المنطقة العربية وتفتيت أوصال الأمة العربية. فبالرغم من احتلال اسرائيل لشبه جزيرة سيناء والانزال الفرنسي البريطاني على الأراضي المصرية، الا أن القيادة المصرية ـ مدعومة من قبل الجماهير العربية الواسعة ومن الاتحاد على الأراضي المصرية، الا أن القيادة المصرية ـ مدعومة من قبل الجماهير العربية الواسعة ومن الاتحاد السوفيتي الذي وقف ضد التدخل الاستعماري في منطقة الشرق الأوسط والتي لا يريدها هو أيضا منطقة نفوذ غربية ـ خرجت قوية من هذه الحرب واضطرت اسرائيل الى الانسحاب من سيناء بفعل الضغط الدولي الذي مورس عليها وقد ساعد على ذلك الموقف الأمريكي الذي جاء إعلانا واضحا على انهاء الدور البريطاني الفرنسي في المنطقة وتولي الولايات المتحدة الأمريكية قيادة المعسكر الاستعماري في العالم.

لقد إستخلصت إسرائيل بعض الدروس والعبر من نتائج العدوان على مصر، كان أهمها أنه لا يمكن الاعتماد عل القوة فقط من أجل تحقيق المصالح الاستراتيجية وانما يجب التفتيش عن وسائل أخرى للنيل من القيادة القومية وأية محاولة وحدودية عربية مستقبلية، هذا التوجه الاسرائيلي جاء على أرضية النتائج الايجابية التي جنتها مصر رغم خسارتها العسكرية، فقد تعاطفت الجماهير العربية معها وتحمست للشعارات القومية التي رفعتها مصر بقيادة جمال عبد الناصر وتعزز موقفها في العالم العربي والعالم الثالث، الأمر الذي أهلها للعب دوراً قياديا ضد الاستعمار بأشكاله المختلفة على مستوى العالم الثالث.

على أرضية هذه الاستنتاجات توصل صانعو القرار في اسرائيل وعلى رأسهم دافيد بن غوريون الى وضع رؤية إستراتيجية أمنية يمكن تلخيصها بالنقاط التالية:

١ ـ تطوير ترسانة الأسلحة التقليدية وصولا للحفاظ على التفوق النوعي الاسرائيلي على الجيوش العربية.

٢ ـ التسريع في إرساء قواعد المشروع النووي الاسرائيلي والذي يشكل ضمانة لاستمرار الدولة اليهودية في حال نجاح العرب في توحيد طاقاتهم لزجها في المعركة ضد اسرائيل، مستفيدة من علاقاتها الوطيدة مع المعسكر الاستعماري الذي أمد اسرائيل بالتكنولوجيا النووية.

٣ ـ توطيد علاقة اسرائيل الاستراتيجية مع قيادة المعسكر الاستعماري الجديد، أي الولايات المتحدة الأمريكية التي قدمت لاسرائيل مفاعل (ناحال سوريك).

٤ ـ العمل على إرساء قواعد سياسة الردع الاسرائيلية المرتكزة على القوة الاستراتيجية التي تمتلكها اسرائيل من أجل إقناع العرب بعدم جدوى الخروج لحرب ضدها لأن نتيجتها محتومة سلفاً لمصلحة الأخيرة.

٥ ـ العمل على تقسيم الكيانات السياسية العربية القائمة الى دويلات طائفية وإثنية (عرقية) لتشكل حزام أمني لدولة اسرائيل على غرار دويلة جنوب لبنان.

٦ ـ الاستفادة من التناقضات العربية ودق الأسافين بين العرب وصولا لتفتيت الصف العربي والنيل من القيادات القومية.

في الوقت الذي إستخلصت فيه اسرائيل العبر من فشلها السياسي عام ١٩٥٦ وصاغت رؤيا إستراتيجية متماسكة أخذ العرب منذ بداية الستينات وتحديدا بعد الانفصال عام ١٩٦١ بالتخبط العشوائي لأنهم لم يعتمدوا التخطيط والتنسيق في صياغة رؤيتهم، فأستقبلوا الفشل تلو الآخر بردود فعل تلقائية غير مدروسة مما أحدث تبدل في الأدوار، فاسرائيل التي كانت تريد أن تحافظ على الوضع القائم بدأت تأخذ دور المراجعة مستفيدة من الانحسار في المد القومي العربي من أجل الانتقال لمرحلة التوسع بعد أن أقامت دولتها على حساب شعب آخر وفرضت وجودها بالقوة من خلال دعم المعسكر الاستعماري لها.

بالمقابل أخذ العرب دور المكرس للوضع القائم من أجل المحافظة على انجازات الخمسينات دون صياغة رؤيا استراتيجية واضحة المعالم. فبدأ الحديث يدور عن التنسيق العربي بدلا من الوحدة العربية ودعي لأول اجتماع قمة عربية في عام ١٩٦٤ في القاهرة والذي يشكل بحد ذاته إعترافا بالأطر القطرية على حساب القومية والانحسار القومي، حيث تشكلت منظمة التحرير الفلسطينية لاعطاء الفلسطينيين دوراً طليعياً في قيادة النضال ضد اسرائيل لأنهم المتضررون المباشرون من قيام اسرائيل، فاعطاء مثل هذا الدور للمنظمة شكل إعترافا ضمنيا بخصوصية الشعب الفلسطيني في مقارعة الكيان الاسرائيلي، هذا الاعتراف ورغم ايجابياته يعد مساً بمفهوم قومية المعركة لأنه كان نتيجة انحسار في المد القومي العربي وليس تتويجا لمد قومي عربي يعترف بخصوصية الشعب العربي في فلسطين بالنسبة لهذا الصراع.

جاءت حرب حزيران عام ١٩٦٧ لتكشف عمق الأزمة العربية وعجز القيادة القومية عن مواجهة الاستراتيجية الاسرائيلية. حيث أدت الهزيمة على كافة الجبهات لنتائج وخيمة إنتقلت تأثيراتها الى زماننا هذا فعدا عن احتلال اسرائيل لثلاثة أضعاف مساحتها فقد نالت الهزيمة من البنية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والنفسية للمجتمعات العربية، وحولت الانسان العربي من انسان متحمس لتحقيق الشعارات القومية لانسان محبط إنهارت أحلامه أمامه كبرج من ورق وحولت العالم العربي لتربة خصبة لاستكمال المخطط الاسرائيلي وفق إستراتيجيتها المتمثلة بتقسيم الكيانات السياسية العربية وتحويلها لدويلات طائفية صغيرة تابعة لا حول لها ولا قوة.

المرحلة الثانية

لقد عبر القادة الاسرائيليون عن رضاهم عن الانجاز الاستراتيجي الاسرائيلي والوضع الجديد الذي فرض على العرب حيث أصبحت الوحدة العربية بعيدة المنال. وجاء عن هذا الرضا من خلال تصريحات القادة الاسرائيليين، فلقد أفصح إسحاق رابين عن رأيه في تلك الفترة بقوله: من الناحية العسكرية تعتبر حدودنا مثالية وعبر أيضا موشية دايان وزير الدفاع عن رأي مماثل بقوله إني أشك بأنه يمكن أن نصل الى حدود مثالية أفضل من الحدود الحالية، أما الجانب العربي فقد عبر عن رفضه للواقع الجديد من خلال استمرار مصر في حرب الاستنزاف وعبر مقررات مؤتمر الخرطوم والتي تمثلت باللاءات الثلاث «لا اعتراف، لا صلح، لا تفاوض» وبذلك إنعكست الأدوار مرة أخرى فاسرائيل تحولت لقوة مكرسة للوضع القائم تسعى لجني ولترجمة المكاسب السياسية من النصر الذي حققته عام ١٩٦٧. أما الجانب العربي فتحول لقوة مراجعة يسعى لتغيير الوضع الجديد الذي وصل الى حد لا يمكن توقع نتائجه الوخيمة على الصعيد العربي.

تحت وطأة هذا الوضع الصعب بدأ العرب إستخلاص العبر ففي حين كانت اسرائيل في سنوات الخمسينات والستينات تبني المؤسسة وتستوعب التكنولوجيا الحديثة وترسي القاعدة العلمية والتقنية اللازمة للتطور كان الجانب العربي يتمسك بالشعارات ويتحرك بالعاطفة التي لا يمكن أن تستطيع لوحدها تحويل الحلم الى حقيقة. لكن نتائج الهزيمة كانت بالغة الخطورة الأمر الذي فرض على الجانب العربي تبني توجها جديدا في صراعه مع اسرائيل والذي شكل أساسا للرؤية الاستراتيجية العربية في تلك الفترة والتي يمكن تلخيصها بالنقاط التالية:

١ ـ رفض الوضع الذي ساد بعد الحرب والعمل على تغييره.

٢ ـ التسليم بالقطرية كواقع والعمل على تطوير وسائل التنسيق العربي.

٣ ـ إعتماد السرية في العمل وتبني التحديث العلمي وإعادة بناء الجيوش العربية التي تحطمت إثر هزيمة حزيران عام ١٩٦٧.

٤ ـ العمل على تقوية العلاقة مع الاتحاد السوفيتي لوجود مصالح مشتركة للطرفين في تقليص النفوذ الغربي في المنطقة العربية.

لقد ترافق التوجه العربي الجديد مع وقوع حدثين هامين في مصر وسوريا فقد رحل الرئيس جمال عبد الناصر الذي قاد حركة التحرر العربية في الخمسينات والستينات وإستلم الرئيس السادات، مما عمق رؤية مصر القطرية للتعاون العربي. وفي سوريا وصل الرئيس حافظ الأسد الى سدة الحكم وفرض الاستقرار الداخلي في سوريا بعد أن عانت من انقلابات سياسية كثيرة أعاقت مسيرة تقدمها وتطورها. وبعد ست سنوات ونيف من هزيمة حزيران استطاع العرب أن يخرجوا لحرب منسقة ومنظمة حطموا من خلالها إسطورة الجيش الذي لا يقهر، فقد إستطاع المصريون في بداية حرب تشرين/ أكتوبر ١٩٧٣ تحطيم خط برليف وعبور قناة السويس وفي نفس الوقت حطم الجيش العربي السوري خط الدفاع الاسرائيلي واكتسح قسماً كبيراً من الجولان.

هذه الانجازات كانت نتيجة التنسيق والتعاون العربي وثمرة الرؤية العسكرية السليمة التي حققت المفاجأة الاستراتيجية التي كان قد نبه اليها دافيد اليعزر رئيس الأركان الاسرائيلي آنذاك وفاجأت موشية دايان وزير الدفاع الاسرائيلي لعدم ثقته بقدرة العرب على مثل هذا الانجاز. لقد زج العرب بقسم لا يستهان به من الطاقة العربية في الحرب من خلال إشتراك غالبية الدول العربية في المجهود الحربي إما من خلال إرسال ألوية قتالية على الجبهتين السورية والمصرية مثل العراق، ليبيا، المغرب.. وإما من خلال التمويل، هذا عدا عن سلاح النفط الذي أحدث أزمة طاقة في العالم وفرض على الغرب التدخل السريع لوقف الحرب. لقد أثبتت هذه الحرب وبدون أدنى شك جدوى العمل العربي المشترك وإمكانية إحداث تغيير في موازين القوى لمصلحة العرب فيما اذا توفرت الحوافز اللازمة لذلك، وأهمها توافق المصالح القطرية.

ولكن سرعان ما بدأ هذا التنسيق بالتصدع حين إختارت القيادة المصرية تحويل الانجاز العسكري الى مكسب سياسي قطري، فعقدت إتفاق الكيلو ١٠١ في ١٨ كانون ثاني ١٩٧٤ وتركت سوريا وحيدة تجابه اسرائيل المدعومة من الولايات المتحدة، الأمر الذي أحدث تغييراً كبيراً في موازين القوى على الجبهة السورية ومهد الطريق لاعادة احتلال الجولان من جديد، حيث خاضت سوريا حرب إستنزاف طويلة ضد اسرائيل وأخيرا وقعت على إتفاق فصل قوات مع الأخيرة في ٣١ أيار ١٩٧٤ في جنيف، اما مصر فوقعت اتفاق فصل قوات ثان خاص بجبهة سيناء في الأول من ١٩٧٤ وكشفت لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي في ١٤ تشرين أول ١٩٧٥ نصوص أربع وثائق سرية ملحقة فصل القوات الثاني في سيناء تعهدت الادارة الأمريكية من خلالها في حينه لاسرائيل بأن يكون أي اتفاق تال مع مصر اتفاق سلام نهائي أما الوثيقة الرابعة فقد تعهدت أمريكا فيها ببذل جهد جدي للمساعدة في إجراء مزيد من المفاوضات بين سوريا واسرائيل.

المرحلة الثالثة:

من الواضح أن الخطوات المصرية كانت تسير باتجاه تسوية مع اسرائيل تحت رعاية أمريكية. ووقعت أخيرا على اتفاق كامب ديفيد في ١٩٧٨/٩/١٨ وخرجت من معسكر المواجهة. وقد أدى خروج مصر من النظام العربي بعد توقيعها على الاتفاق المذكور الى تمزق شديد في هذا النظام والى تشكل جبهات بديلة مثل جبهة الصمود والتصدي من أجل منع اسرائيل استغلال الفارق الكبير في موازين القوى الذي سببه غياب مصر من المعادلة الاستراتيجية. لقد جاء خروج مصر وقبولها بالتسوية نتيجة للتغيرات الجذرية التي حصلت في طريقة فهم القيادة المصرية لطبيعة الصراع مع اسرائيل حيث تحول هذا الصراع بشكل واضح الى (Max-Min) و (Min-Max) وتغييب فهم صراع الوجود لمصلحة صراع الحدود ضمن منطق القبول بالواقع الذي فرضته اسرائيل من أجل تسويق شرعيتها في المنطقة العربية.

لقد بدأت اسرائيل تحصد نتائج التسوية فوراً بعد التوقيع على اتفاق السلام، حيث سبب خروج مصر من معادلة الصراع الى تمزيق وتحطيم الاستراتيجية العربية في مواجهة اسرائيل. فعدا عن الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان والذي سمي بالقاموس العسكري الاسرائيلي «عملية الليطاني» في نفس السنة التي وقعت فيها اتفاقية كامب ديفيد فقد بادرت اسرائيل بشكل حثيث لتثبيت مكاسبها من خلال:

١ ـ قصف المفاعل النووي العراقي من أجل منع العرب من امتلاك السلاح النووي والذي تنفرد به إسرائيل في منطقتنا.

٢ ـ ضمت الجولان في أواخر ١٩٨١ وتحديداً في ١٤ كانون أول ١٩٨١ من أجل الضغط على سوريا وإدخالها التسوية.

٣ ـ قامت اسرائيل بغزو شامل للجنوب اللبناني في حزيران ١٩٨٢ من أجل القضاء على ما تبقى من مقاومة عربية والتي تمثلت في حينه بالقوة الاستراتيجية السورية والمقاومة الفلسطينية وصولا لضرب هذه القوة، وعقد اتفاق صلح مع لبنان وبذلك قد فرضت شرعيتها على دولة أخرى من دول الطوق العربي.

قد لا نبالغ إذ قلنا أنه كان بالامكان منع كل هذه التطورات الخطيرة أو على الأقل التخفيف من حدتها وبشكل كبير فيما لو بقيت مصر بثقلها العسكري داخل النظام العربي مع تبني العرب استراتيجية مواجهة صحيحة بعد إنجاز حرب تشرين. اذا بخروج مصر حصل فراغ إستراتيجي كبير كان من الصعب تعويضه خصوصاً أن النظام العربي عانى من التمزق ومن الصراعات بين الأقطار المختلفة على قيادة النظام بعد تخلي مصر، فقد فشلت كل المحاولات التي كانت ترمي لتوحيد جهود باقي الدول العربية من أجل مواصلة المواجهة مع اسرائيل مما أدى الى تقوقع قطري حيث إستخلصت القيادة السورية أنه يجب الاعتماد على النفس في مواجهة اسرائيل فوقعت اتفاقية تعاون وصداقة مع السوفيات وأعلنت سياسة



● إنتفاضة فلسطينية «صورة من الأرشيف»

التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل. هذه الخطوات تشكل بحد ذاتها إعترافا بفشل التنسيق العربي في اطار الصراع، زد على ذلك ظهرت المقاومة الوطنية اللبنانية في جنوب لبنان، بعد الغزو الاسرائيلي للأخيرة، لتشكل دليلا أخر على فشل الدول العربية في ادارة حرب نظامية ضد اسرائيل، فتبنت استراتيجية حرب العصابات (اضرب واهرب) وأوقعت خسائر كبيرة في صفوف الجيش الاسرائيلي، الأمر الذي أجبره على الانسحاب واعادة الانتشار في الجنوب اللبناني، وقد سجلت المقاومة اللبنانية مدعومة من سوريا إنجازاً آخر في أسقاط إتفاق ايار الذي فرضته اسرائيل على لبنان.

لقد كان لأحداث لبنان السابقة خصوصا المقاومة اللبنانية أكبر التأثير على الشعب الفلسطيني الذي يرزح تحت نير الاحتلال، و يعاني من ظروف اقتصادية اجتماعية وسياسية صعبة خصوصاً في قطاع غزة ومخيماتها المكتظة بالسكان الأمر الذي أدى الى خروج هذه الجماهير في انتفاضة شعبية عارمة في أواخر عام ١٩٨٧ معلنة سخطها على الواقع العربي الممزق والواقع الفلسطيني الذي تمثل باقتتال الأخوة في لبنان وكان هذا الحدث دليلا آخر يضاف الى ما سبق على غياب استراتيجية عربية في مواجهة اسرائيل، إلا أن الانتفاضة أضافت بعداً جماهيرياً لمقاومة اسرائيل والتي بدت انها ركيزة الاستراتيجية العربية المقبلة في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها النظام العربي ففي الثمانينات ارتكزت القوة الاستراتيجية العربية على ثلاث أرجل ١- القوة الاستراتيجية السورية ٢- المقاومة الوطنية اللبنانية ٣- لاحقا الانتفاضة الفلسطينية.

لقد جاء انهيار الاتحاد السوفياتي كقوة عظمى في العالم ليحطم الظهر الذي كانت تستند اليه سوريا خصوصا وأن أمريكا استغلت الوضع الجديد لتعلن قيام نظام دولي جديد والذي جاء على لسان الرئيس الامريكي السابق جورج بوش في قمة هلسنكي مع غورباتشوف في أواخر عام ١٩٩٠. وكان العرب أول ضحية لامتحان القوة لهذا النظام لتثبيت قيمه الجديدة. فقد شكل دخول القوات العراقية للكويت ذريعة لتحطيم القدرة الاستراتيجية العراقية والانتقال من اعلان منطقة الخليج منطقة نفوذ أمريكي الى السيطرة الفعلية المباشرة على منابع البترول التي تشكل شريان الحياة للمصانع الأوروبية واليابانية والتي يمكن أن تنافس أمريكا مستقبلا على قيادة العالم.

ضمن هذا الواقع الجديد تحول العرب في بداية التسعينات الى عجينة لينة يمكن تشكيلها بالشكل الذي يلائم المصالح الامريكية - الاسرائيلية وقد تمثل الضعف العربي في ثلاثة مستويات:

١ - مستوى النظام الدولي: غياب الاتحاد السوفياتي الداعم للحق العربي والذي شكل حليفا عسكريا سياسيا في المحافل الدولية.

٢ - مستوى النظام الاقليمي: نظام عربي ممزق بدأ يصطف وراء مصر الملتزمة بكامب ديفيد حيث أصبحت التسوية جزء من هذا النظام.

٣ - مستوى الوحدات السياسية: أزمات اقتصادية سياسية واجتماعية داخل الدول العربية خصوصا التطرف الديني وظهور الحركات الأصولية التي أوصلت بعض الدول العربية الى شفا الحرب الأهلية مثل الجزائر.

ضمن اطار هذا الواقع طرحت أمريكا بناء النظام الشرق أوسطي الجديد المرتبط بمصالحها ومصالح اسرائيل من أجل تحطيم بقايا النظام العربي، وادخال اسرائيل الى قلب النظام الشرق أوسطي لتشكل محوراً للنشاط العربي، وصولا للقضاء على فكرة تطوير مفاهيم عربية مشتركة. حيث أن فكرة النظام الشرق أوسطي ليست جديد ة وتنسجم مع تطلعات اسرائيل، فقد جاء على لسان يغئال الون في الرسالة المفتوحة التي أرسلها للرئيس الراحل جمال عبد الناصر في أواخر ١٩٥٩ والتي نشرت في صحيفة لمرحاب وفي صحيفة نيوستيتمان تحت عنوان كتاب مفتوح الى الرئيس عبد الناصر من البريغادير يغئال ألون والتي اقترح فيها اقامة رابطة شعوب الشرق الأوسط لاستغلال خيرات المنطقة لمصلحة شعوبها أي قيام منظمة إقليمية كرابطة شعوب دول الشرق الأوسط المستقلة تعتمد على بعضها البعض في ميادين العلم والاقتصاد والسياسة والثقافة والدفاع، ومثل هذا الاتحاد حسب رأي ألون لا يؤمن الاستقلال التام للدول الأعضاء فحسب وانما يؤمن وجود ناجعة تمنع النزاعات داخل المنطقة بحيث تصبح ادارة قوية للقضاء على الفقر والمرض والجهل وتساهم مساهمة كبيرة في استتباب السلام في العالم. اذا تمعنا في هذا الكلام نجد انه ينسجم تماما مع ما يطرحه شمعون بيرس في دعوته للشرق الأوسط الجديد، ولكن من أجل تنفيذ مثل هذا المشروع لا بد من توفر الآتي:

١ - ايجاد تسوية عربية اسرائيلية شاملة يمكن أن يشعر المواطن العربي من خلالها ولو لفترة وجيزة بتحسن في وضعه الاقتصادي والسياسي قياسا لفترة ما قبل التسوية، مما يدفعه للدفاع عن الوجود الأمريكي في المنطقة العربية وعن التسوية مع اسرائيل. خصوصا وأن جذور التسوية قد أرسيت بعد حرب تشرين أول/ أكتوبر، فعدا عن خروج مصر وتبنيها للتسوية نجد أن نص اتفاقيات فصل القوات على الجبهتين المصرية والسورية تضمنت اعتبار الاتفاقية خطوة هامة نحو سلام عادل ودائم مع التأكيد على أن اتفاق فصل القوات ليس اتفاق سلام نهائي.

٢ - تقوية الترسانة العسكرية الاسرائيلية بحجة الحاجة الأمنية ضمانة للتسوية ومن أجل توفير القدرة على التعامل مع أي عنصر مراجعة في العالم العربي.

على أساس ما ورد يمكن القول أن فكرة التسوية ليست وليدة اللحظة وانما تطورت من خلال صراع الاستراتيجيات العربية والاسرائيلية في اطار الصراع العربي الاسرائيلي. فقد كان للتراجع العربي من جهة والانجازات الاسرائيلية من جهة أخرى أثرا كبيرا على ترسيخ القيمة التسوية في اطار النظام العربي، فلقد تراجع الجانب العربي في استراتيجية من الاعتماد على مفهوم الوحدة العربية في الخمسينات المرتكزة على (Z.S.G) الى مفهوم التنسيق والتعاون العربي في الستينات والسبعينات والتي اعتمدت استراتيجيات (Min-Max و Max-min) وصولا الى الاستراتيجيات القطرية والتي كانت بمثابة اعلان فشل التنسيق العربي اذا كان التراجع في الاستراتيجية العربية في مواجهة الاستراتيجية الاسرائيلية واضحا عبر تاريخ الصراع: وحدة عربية — تنسيق عربي — رؤية قطرية.

أما اسرائيل فقد إنتقلت بنشاطها الاستراتيجي الملازم للنشاط الاستراتيجي العربي والمناقض له من مجال الدفاع عن انجازها الأول بقيام اسرائيل ككيان سياسي في المنطقة في فترة المد القومي، واستغلت فترة الجزر القومي العربي في الستينات لتنتقل لمرحلة التوسع من خلال المراجعة على الوضع القائم وصولا لنجاحها في اختراق النظام العربي من القمة في السبعينات من خلال التسوية المصرية الاسرائيلية التي أعطت شرعية للدولة اليهودية وثبتت اسرائيل وجودها في الثمانينات من خلال ضربها لكل مواقع المقاومة العربية، اذا في الوقت الذي كان المسار العربي تنازليا كان المسار الاسرائيلي تصاعديا: ترسيخ الكيان الاسرائيلي - توسع - تمزيق النظام العربي - ضرب المقاومة - بناء شرق أوسطي.

إذاً جوهر النشاط المتبادل ليس تنافسيا وانما استراتيجيا عبر محاولة كل طرف تحقيق أهدافه ومنع الطرف الآخر من فعل ذلك كما أسلفنا في المقدمة ففي حين شكل العرب قوة مراجعة شكلت اسرائيل بالمقابل قوة مكرسة للوضع القائم، والنتيجة كما رأينا تحطم الاستراتيجية العربية وتراجعها أمام الاستراتيجية الاسرائيلية. هذا ما حصل في ظل الحرب، فهل ستلاقي الاستراتيجية العربية في مرحلة المفاوضات نفس المصير أم أن العرب سيستفيدون من عبر الماضي ■■

المفاوضات حول المياه تعيق التقدم في موضوع توسيع الحكم الذاتي

اصرار اسرائيلي على السيطرة على مصادرة المياه وتهاون في مواضيع ثانوية

اسرائيل تربط حدود الانسحاب بحدود الاحواض المائية في الضفة

الفلسطينيون يريدون التحكيم الدولي

المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية التي حدد موعد الخامس والعشرين من تموز الجاري لتوقيع اتفاق يجملها من اجل توسيع الحكم الذاتي الى الضفة او بعض مناطقها اصطدمت بعقبة كبيرة لم يكن الفلسطينيون للأسف حسبوا لها الحسابات الاسرائيلية، خاصة وان اسرائيل ركزت طوال فترة محادثاتها مع منظمة التحرير فيما بعد اتفاق اوسلو على قضايا الامن اولا واخيرا، دون ان تركز على مواضيع هامة جدا بالنسبة للشعب الفلسطيني ومستقبل بناء الدولة الفلسطينية. واهم المواضيع التي كان يتوجب التفكير فيها هو موضوع المياه الذي لا يقل خطورة واهمية عن موضوع الارض والسيادة عليها، إذ في ظل التطور التقني لا يمكن الافادة من الارض بدون المياه التي هي عصب الزراعة.

المياه موضوع أمني استراتيجي

المفاوضات المكثفة التي جرت مؤخرا بين المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين اصطدمت بموضوع المياه والموقف الاسرائيلي منه، هذا الموقف الذي يصر على استمرار الوضع القائم فيما يتعلق بالسيطرة على مصادر المياه الفلسطينية في الضفة والقطاع والتحكم فيها وادارتها وتوزيع المياه المسحوبة منها ما بين الاسرائيليين والفلسطينيين، حيث ان اسرائيل دأبت منذ عام ١٩٦٧ في وضع خطة استراتيجية للتحكم بمصادر المياه والسيطرة عليها بما يضمن ما تسميه حقوق اسرائيل في المياه، ومؤخرا اوضحت اسرائيل ومن خلال أبحاث اعدها خبراء اسرائيليين ان موضوع المياه هو موضوع استراتيجي ولا يمكن لاسرائيل تقديم اي تنازل فيه اعتمادا على مقولة ايديولوجية تتلخص في ان الثقافة اليهودية قائمة في جوهرها على الزراعة وان اساس المشروع الصهيوني في فلسطين هو زراعي وان رفض هذا الاساس يعني بوضوح عدم التسليم بحق اسرائيل في الوجود. وبالتالي وجود نفي عربي للاساس الذي قامت عليه المفاوضات في مدريد.

البروفسور الاسرائيلي يعقوب بير استاذ علم المياه في معهد التخنيون بحيفا قال ان الزراعة هي التي تحدد الارض الاسرائيلية وهذا يعني ان اليهود ما يزالون في طور تكوين دولتهم واقامة حدودها وفقا للارض المزروعة وهذه الارض تعتمد اساسا على وجود المياه.

بناء على ذلك فان وزير الزراعة الاسرائيلي يعقوب تسور قال: ان طلبات الفلسطينيين فيما يتعلق بالمياه تتعارض مع اتفاق اوسلو وهي غير ممكنة التطبيق، وبناء على ذلك فانه لا امل في التسوية النهائية او الثابتة في ان تتنازل اسرائيل على مصادر المياه في الضفة وخاصة في بئر هار الذي يزود اسرائيل بثلث احتياجاتها الامنية، لكنه في النهاية يقول لا بد من التوصل الى حل وسط لأزمة المياه.

المهم ان اسرائيل ترى في مفاوضاتها مع الفلسطينيين في موضوع المياه ان هذا الموضوع لا يقل اهمية عن موضوع الامن، لانه يؤثر اساسا على الاقتصاد الاسرائيلي وعلى مستوى حياة الفرد في اسرائيل وعلى الصناعة بل هو يؤثر على مجمل وجود الدولة العبرية في نهاية الامر. ولذلك فانها تريد الاستمرار في الاحتكام بالنسبة للتعامل مع موضوع المياه وفقاً لما رسمته خلال فترة سبعة وعشرين عاما من الاحتلال للضفة والقطاع.

مخاوف اسرائيلية في المياه

ان ما تطرحه اسرائيل في موضوع المياه على الفلسطينيين هو مجرد امور ثانوية فهي تصر اصرارا كاملا على عدم تغيير الوضع القائم والذي خلقته خلال سنوات الاحتلال الطويلة لكنها تريد ان تناقش مع الفلسطينيين فقط اشياء ثانوية وهامشية تتركز على ادارة مصادر المياه، وحمايتها وتنفيذ هذه المصادر والحفاظ على عدم تلوثها. اضافة الى البحث عن مصادر مائية جديدة وذلك من خلال تحلية مياه البحر او حتى نقل المياه من الدول المجاورة.

اسرائيل في موقفها المتعنت هذا تبدي عدة مخاوف من امكانية منح الفلسطينيين السيطرة على مصادر المياه في الضفة والقطاع واهم المخاوف التي تطرحها هي:

● أولا: قيام السلطة الفلسطينية رسميا او سماحها للمواطنين الفلسطينيين بحفر آبار ارتوازية بشكل حر ودون تحكم او سيطرة كتلك التي فرضها الاحتلال خلال اكثر من ٢٧ عاما في الضفة والقطاع. ذلك ان حكومة رابين تؤكد تخوفها هذا كما تقول مما حصل في قطاع غزة خلال تجربة سنة من الحكم الذاتي حيث قام المواطنون بعمليات حفر واسعة دون سيطرة فلسطينية عليها لكثير من الآبار الارتوازية. وترى اسرائيل ان عمليات الحفر في الضفة ستؤدي الى تدمير مياه اسرائيل.

● ثانياً: تخشى حكومة رابين من ان عدم السيطرة الاسرائيلية على مصادر المياه ستؤدي الى تلوث هذه المصادر من المجاري والنفايات وغيرها من الامور التي تؤدي الى التلوث بحجة عدم قدرة السلطة على مراقبة اعمال التلوث وعدم وجود تقنية لديها تحمي مصادر المياه من التلوث ايضا.

● ثالثاً: ان سيطرة فلسطينية على مصادر المياه ستؤدي الى نقص كميات المياه المضخوخة الى اسرائيل مما سيؤثر سلبيا على مواضيع الزراعة والصناعة والاستخدام المنزلي والسياحة. وهنا تطرح اسرائيل انها تستغل اكثر من ٥٠٪ من اراضيها الصالحة للزراعة بواسطة مياه الري فيما نسبة ما يستخدمه الفلسطينيون من الاراضي الزراعية عندهم لا تزيد عن ٦٪ وهذه السيطرة ستعني تدفق كميات مياه اكثر للمزارعين الفلسطينيين وزيادة مساحة الاراضي المزروعة لديهم وبالتالي زيادة المنافسة الزراعية الفلسطينية لاسرائيل.

دراسة اسرائيلية تحدد مدى الانسحاب من الارض بالمحافظة على الأحواض المائية في الضفة

موضوع المياه شكل ولا زال يشكل نقطة خلاف

مركزية في المفاوضات ما بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، فطوال اكثر من عامين من المفاوضات في لجنة المياه المشتركة بين الفلسطينيين واسرائيل رفض الاسرائيليون حتى مجرد مناقشة حقوق الفلسطينيين في المياه التي يفترض ان يكون لهم حق السيطرة عليها، فهم يطالبون باعادة تقسيم المياه من جديد فيما اسرائيل تصر على الابقاء على التقسيم القائم مع امكانية منح زيادة بسيطة للفلسطينيين في حصتهم من المياه.

ان اصرار اسرائيل نابع من انها تحصل على ٨٣٪ من المياه التي تستهلكها من مخزون المياه الجوفي في الضفة الغربية، ومؤخرا حدث توتر شديد في المفاوضات بين الطرفين نتيجة اصرار الفلسطينيين على حقهم في السيطرة على مصادر المياه في الضفة واصدر اسحق رابين رئيس الحكومة الاسرائيلية تعليمات مشددة للمفاوضين الاسرائيليين بعدم تقديم اي تنازل في المياه، وقال في كلمة له أمام لجنة الشؤون الخارجية والامن في الكنيست ان اسرائيل لن توقع اتفاقا مع الفلسطينيين ما لم يوجد حل لمسألة المياه. مقابل ذلك فان شمعون بيرس وزير الخارجية الاسرائيلي قال انه في موضوع المياه يجب ان لا يكون سوى جهة واحدة مشرفة عليها وهي اسرائيل.

من خلال تصريحات المسؤولين الاسرائيليين ومن خلال المواقف التي يطرحها المفاوضون الاسرائيليون فان الموقف الاسرائيلي يبدو متشددا للغاية في قضية المياه فيما المفاوضون الفلسطينيون لا يملكون اي قدرة على التغيير في هذه المواقف الاسرائيلية.

بناء على ذلك فان هناك تخوف فلسطيني من ان تحاول اسرائيل فرض ما توصلت اليه دراسة مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب قبل اربع سنوات والتي رأت ان خطوط الانسحاب الاسرائيلي المحتملة في الاراضي الفلسطينية المحتلة سترتبط بحدود الاحواض المائية خاصة في الضفة الغربية.

الدراسة الاسرائيلية تقول ان على اسرائيل اجراء تعديلات على الحدود بين الضفة الغربية واسرائيل بما يضمن السيطرة الاسرائيلية على مصادر المياه من اجل منع سحب مياه جوفية من الضفة. وقد رسمت الدراسة التي اعدها خبراء في المياه وباشراف أمني خارطة تبين حدود المياه وحدود الانسحاب المقترحة «انظر الخارطتين على الغلاف الأول للعدد». وخارطة الحدود المقترحة تمر من مدينة أم الفحم في المثلث «ضمن الخط الاخضر» حتى قرية دير شرف غربي نابلس، ومنها الى قرية جينصافوط الى الجنوب منها ومن هناك الى قرية بيت لقيا جنوبي غربي مدينة رام الله. وفي الشمال يوجد خط يربط الاحواض المائية الشمالية من قرية بردلة وزبوبة حتى مدينة جنين. وخط من بيت لحم والقدس جنوبا لمراقبة الاحواض في مناطق قرى بدو وعين فارة وبيت فجار وهروديوس وابو ديس. وتقترح الدراسة ايضا مراقبة عملية السحب مع احتساب حصة اسرائيل وفقا لوزنها النسبي في احتياجات المياه وليس وفقا لمعايير مائية او جغرافية.

مصادر المياه والموقف الفلسطيني

فلسطينياً فان السلطة الفلسطينية ومع عدم وجود دراسات دقيقة لديها حول مصادر المياه فانها تصر على ان تكون لها وحدها حق الاشراف والسيطرة على مصادر المياه في الضفة والقطاع، ولا بد من اعادة تقسيم حصص المياه المستخرجة بما يؤدي الى ازالة الاجحاف الذي عاشه الفلسطينيون فيما يتعلق بحقهم في المياه، وهم يرون ان ما يضخ للفلسطينيين حاليا يجعلهم عطشى بشكل شبه دائم في فصل الصيف بشكل خاص حيث تعاني غالبية التجمعات السكانية الفلسطينية من نقص خطير في المياه كما ان المزارعين الفلسطينيين يعانون باستمرار من قلة ومحدودية الحصص التي تصرف لهم من مياه الضفة والقطاع مقابل ما يأخذه المزارع الاسرائيلي عامة والمستوطنين خاصة.

وبناء على ذلك فان المفاوضين الفلسطينيين يطالبون برفع حصتهم من ١٣٠ مليون متر مكعب في السنة الى ٦٠٠ مليون متر مكعب فيما اسرائيل تقترح عليهم فقط زيادة ٥٠ - ٦٠ مليون متر مكعب في السنة.

مصادر فلسطينية قالت انه حسب اتفاق اوسلو تم الاتفاق على تعاون فلسطيني - اسرائيلي فيما يتعلق بالسيطرة على مصادر المياه، وذلك من خلال تأسيس لجنة مراقبة مشتركة تكون مسؤولة عن جميع المصادر المائية المشتركة وهي: الطبقة الصخرية المائية في الجبال الغربية للضفة الغربية، ونهر الاردن والانظمة المائية في عين جدي ونهر اليرموك ومنابع نهر الشريعة «اليركون» اضافة الى المياه الجوفية.

ويرى الوفد الفلسطيني المفاوض فيما يتعلق بمفاوضات المياه ان هناك إجحاف كبير وغير محتمل فيما يتعلق بالاستغلال الحالي لمصادر المياه في الضفة، فاسرائيل تستخرج ٦٠٠ مليون متر مكعب من المخزون الجوفي في الضفة تضخ منها فقط ١١٠ مليون للمواطنين الفلسطينيين والباقي للمستوطنين والاسرائيليين داخل الخط الاخضر. اما في قطاع غزة فان اسرائيل تسحب كميات ضخمة للمستوطنين وقد احاطت القطاع بآبار ارتوازية لمنع تسرب مياه الضفة الى القطاع.

وحسب دراسات اسرائيلية فان اسرائيل تستهلك ٢ مليار متر مكعب في السنة فيما يستهلك الفلسطينيون فقط ٢٥٠ مليون متر مكعب ووفقاً لنسبة عدد السكان فان الاسرائيلي يستهلك ٤٠٠ متر مكعب في السنة فيما الفلسطيني يستهلك فقط ١٠٠ متر في السنة كما ان الفلسطيني يدفع أسعارا مضاعفة عدة مرات للمتر بالنسبة لما يدفعه الاسرائيلي.

حلول اسرائيلية غريبة

الاصرار الاسرائيلي على عدم تغيير الوضع القائم في تقسيم المياه رافقه مقترحات لحل حاجة الفلسطينيين المتزايدة من المياه وذلك ضمن خطة لا يمكن القبول بها فلسطينياً، وتقوم هذه الخطة على:

● إنشاء محطة تحلية المياه في قطاع غزة لسد حاجة السكان هناك من المياه ولا يمكن تغيير تقسيم المياه لان ذلك سيؤثر على ما تحتاجه اسرائيل وسيؤثر على صلاحية المياه في القطاع بشكل عام.

● في الضفة الغربية يمكن اعطاء الفلسطينيين مياه اضافية بما لا يزيد عن ٥٠ - ٦٠ مليون متر مكعب سنويا، وعلى الفلسطينيين البحث عن وسائل تقنية لتخفيف استهلاكهم للمياه وتقنيته.

الفلسطينيون يطلبون التحكيم الدولي

ازاء المواقف الاسرائيلية المتعنتة في موضوع المياه، والتي يقابلها إصرار فلسطيني على حل قضية المياه بما يحافظ على الحقوق الفلسطينية التاريخية في المياه بمصادرها المختلفة حتى وصل الامر لدى مسؤولين فلسطينيين الى القول بان عدم حل مسألة المياه قد يقود الى انهيار عملية السلام كاملة، فان هناك رأيا فلسطينيا يقول بانه يمكن حل الخلاف مع اسرائيل بواسطة التحكيم الدولي اي من خلال تشكيل طاقم تحكيم دولي موضوعي يستند في قراره على القرارت الدولية في هذا المجال.

لكن المشكلة هو ان القانون الدولي يتطرق فقط الى توزيع المياه فوق الارضية بين دول سياسية وهذا قد يشمل نهري الاردن واليرموك ومنابع نهر الشريعة «اليركون» اما المياه الجوفية وهي لا تقل اهمية عن المياه فوق الارضية فان القانون الدولي لا يتضمن مبادىء لتوزيعها.

من هنا فان موضوع المياه موضوع خطير فلسطينيا وهو كذلك اسرائيليا لذلك لا بد من تكثيف المفاوضات حوله بما يضمن الحقوق الفلسطينية الوطنية في السيطرة والسيادة على مصادر المياه لانه لا قيمة للارض بلا مياه، بل هي ستكون مجرد صحراء قاحلة وهذا ما تعيه اسرائيل وما يجب ان يعيه المفاوضون الفلسطينيون في مفاوضاتهم حول هذا الموضوع بحيث لا يتم ابداء اي تساهل في موضوع المياه مهما كان بسيطا لانه قد يشكل خطوة تنطلق منها اسرائيل لنفي الحق الفلسطيني التاريخي في السيطرة على مصادر المياه مستقبلا■■

حكايا وخفايا

● رجال امن من اسرائيل والسلطة الفلسطينية يحرسون مدخل الفندق ●

الفلافل أولا

أعضاء الوفدين الاسرائيلي والفلسطيني الذين اضطروا الى حزم أمتعتهم ومغادرة الفندق في زخرون يعقوب أثر العملية الانتحارية في رمات غان، لم يخفوا خيبة أملهم لأن الموقع كان ملائماً جداً للمفاوضات، رغم مظاهرات اليمين ومضايقات الصحفيين..

التعاون بين الطرفين برز بشكل خاص بين رجال الأمن من اسرائيل والسلطة الفلسطينية الذين حاولوا منع أي شخص غريب من التسلل الى الداخل، ولكن عدداً من الصحفيين وصلوا حتى مدخل الفندق مما أدى الى وقع جدل حاد معهم قبل اخلائهم..

أعضاء الوفد الفلسطيني اشتكوا في بداية الأمر من نوعية الطعام الذي قدمته ادارة الفندق، ويقال أن أول انجاز حققوه هو اضافة الفلافل والحمص الى قائمة الطعام.

إدعاءات ووثائق مزورة

عملية تزوير الوثائق الفلسطينية وصلت الى الكونغرس الامريكي وعضو الكونغرس جيم مكستون يدعي بان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات قام بتحويل ٢٠ مليون دولار لكسب ود اعضاء كنيست وعناصر تتعاطف مع منظمة التحرير في الشارع الاسرائيلي...

مكستون الذي ينتمي الى الحزب الجمهوري من ولاية نيوجرزي ذكر ان بحوزته صورا عن ١٤ امر صرف صادر عن ابو عمار الى مجلس التنمية والاقتصاد الفلسطيني «بيكدار» وايصالات رسمية بصرف المبالغ المزورة. ووفقا لاقوال مكستون - كما وردت في بروتوكولات الكونغرس - ادلى بها بتاريخ ٢٨/٦/٩٥ فان الدكتور احمد الطيبي تلقى مبلغ أل ٢٠ مليون واودعه في حساب سري في خارج البلاد لنقل المساعدات الى شخصيات اسرائيلية...

وكانت مصادر في الادارة الامريكية قد نفت ان تكون أقوال عضو الكونغرس تستند الى حقائق او اثباتات.

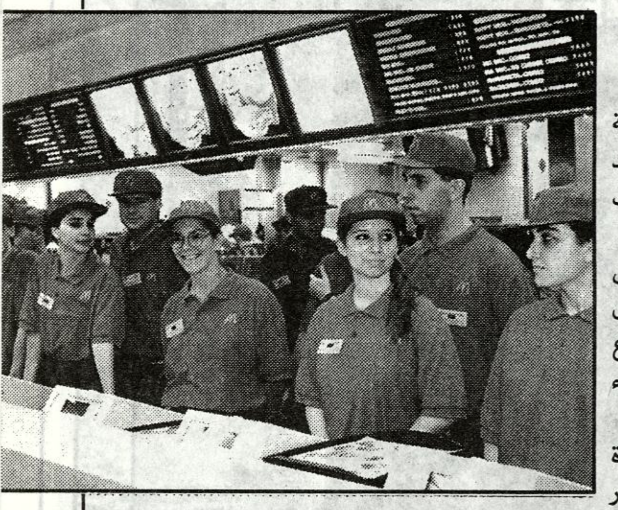
أمريكا في اسرائيل

مقتل ٣ شبان واصابة اكثر من ١٠٠ نتيجة تدافع الحضور في مهرجان الغناء في بلدة عراد اثار موجة من الانتقادات على تصرف الشباب الاسرائيلي...

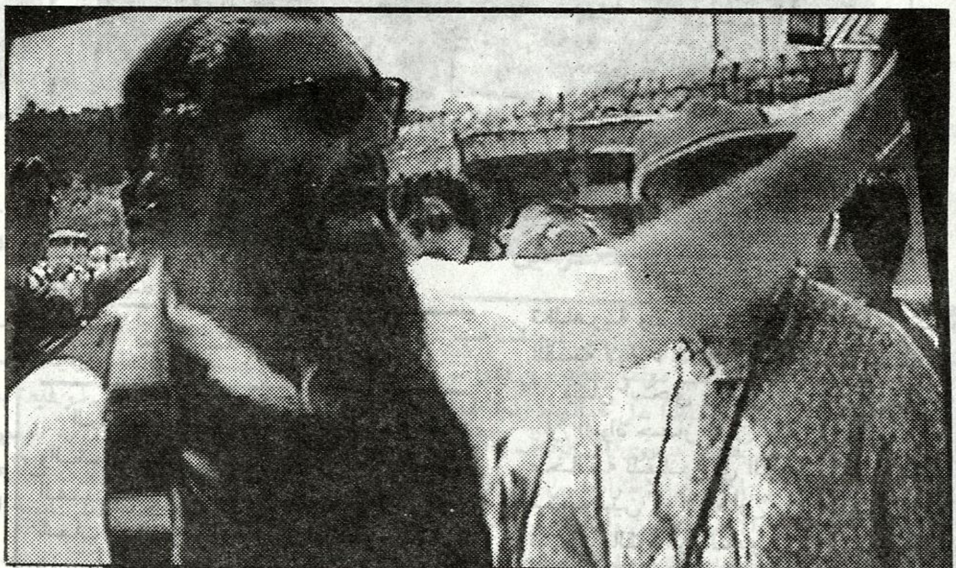
الرئيس عيزر وايزمان قال ان السبب يكمن في تقليل كل ما هو امريكي بدءاً بتناول الهمبورغر في مطاعم ماكدونالز مرورا بالاستماع الى اغاني مادونا ومايكل جاكسون وانتهاء بالتهافت على المنتوجات الامريكية...

هذه الانتقادات اثارت حفيظة السفارة الامريكية في تل ابيب التي امتنعت عن اصدار اي رد فعل رسمي بحجة انه ليس من اللائق اصدار اي بيان في فترة الحداد. ولكن صاحب مطاعم ماكدونالز قال ان تصريحات وايزمان تنم عن تلون ورياء اذ ان طائرات إف - ١٦ من انتاج ماكدونالز تدافع عن اسرائيل التي تتمتع بمساعدات امريكية سخية ولذا الدعوة الى مقاطعة منتوجات امريكية هي ضرب من الجمود ونكران الجميل...

ويذكر ان شركة ماكدونالز فتحت مؤخرا فرعا لها بالقرب من بيت وايزمان في القدس.



● فرع ماكدونالز في القدس ●



● المرشد السياحي العنصري مع ترجمة أقواله الى العبرية في التلفزيون ●

مرشد عنصري في الخليل

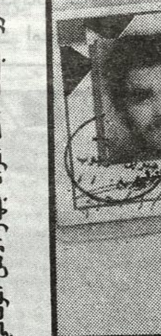
اسحق سوفير، مستوطن من سكان احدى المستوطنات في جبل الخليل، يعمل مرشداً سياحيا مرخصاً، وهو يستغل جهل السياح الأجانب ليصب كل عنصريته وحقده وكراهيته للعرب في أدمغتهم..

كاميرا ميكرفون القنال الثاني في التلفزيون الاسرائيلي، التقطت هذا المستوطن وهو يشرح لسياح أمريكيين كيف أن الفلسطينيين سلبوا من السكان الأصليين اليهود أرضهم وبيوتهم، وكيف أن اسرائيل حررت أراضي اليهود في حرب ١٩٦٧ وأضاف بالحرف الواحد «الروائح الكريهة» التي تشمونها هي نتيجة المجاري المفتوحة والسبب هو أن العرب متخلفون حضارياً لأنهم لا يستعملون المراحيض..

وأنا لا أقول ذلك بسبب آراء مسبقة فاذا دخلتم الى فيلا في مركز رام الله يقدر ثمنها بخمسة ملايين دولار، ستلاحظون أن سكانها يقضون حاجتهم على أرضية الغرف أو في الخلاء وليس في مرحاض.

حكايا وخفايا

• صورة لأفراد «شرطة» العيسوية



• صورة لبطاقة احد افراد جهاز الأمن الوقائي •

ضحيــة خـــلاف..

الخلاف بين جهاز الامن العام «الشباك» والشرطة حول نشاط جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في القدس اسفر عن اعتقال ثمانية شباب في العيسوية بتهمة اقامة محطة شرطة فلسطينية في القرية واعتقال ٣ آخرين بتهمة جباية أموال من تجار القدس لصالح جهاز العقيد جبريل الرجوب...

الشرطة قامت بحملة الاعتقالات بصورة تظاهرية واصدرت البيانات الصحفية لتضخيم القضية لارضاء العناصر اليمينية كما يبدو...

وكان اسحق رابين قد نفى ادعاء اليمين بان أفراد جهاز الامن الوقائي يرتكبون اعمالا مخالفة للقانون في القدس مثل اختطاف مشبوهين في التعاون مع اسرائيل وجباية تبرعات بالقوة من التجار...

ولا يستبعد ان ادعاءات الشرطة جاءت لتناقض تقارير جهاز الشباك الذي يعتبر رابين مسؤولا عنه بصفته رئيسا للحكومة.

مدمنون اسرائيليون في الهند

حركة السياحة من اسرائيل الى الهند ازدادت في السنوات الماضية والسبب يعود، كما اتضح مؤخرا، الى ان سوق المخدرات هناك مفتوحة والاسعار متدنية جدا...

احد العائدين من نيودلهي ذكر في سياق شهادته أمام لجنة برلمانية لمكافحة المخدرات ان ٩ من بين كل ١٠ اسرائيليين يزورون الهند يتعاطون المخدرات هناك وان الشباب والشابات من اسرائيل يشاركون بصورة فعالة في حفلات مخدرات تسمى «ليالي البدر» تقام في ضوء القمر و يمارس خلالها الجنس الجماعي...

تمييــــز..

يستدل من المعطيات التي نشرتها الوكالة اليهودية ان هناك تمييزا واضحا في الاموال المخصصة لمؤسسات المهاجرين من ابناء طوائف الاشكناز «الغربيين» والسفاراديم «الشرقيين»...

ووفقاً للتقرير المالي الاخير للوكالة اليهودية جرى تحويل ٢٥ مليون دولار خلال عام ١٩٩٤ الى اتحادات المهاجرين. وفي حين بلغت قيمة المساعدات للمهاجر الواحد من اصل اشكنازي ١٢٢٠ دولارا كان حظ المهاجر من ابناء الطوائف الشرقية ١٤ دولارا فقط

من حلب الى تل أبيب

عقيلة السفير المصري لدى اسرائيل السيدة نجوى بسيوني قضت اجازتها الصيفية في مسقط رأسها حلب، وعادت من هناك رأسا الى تل أبيب لتكون الى جانب زوجها السفير في استقبال مئات المهنئين بذكرى ثورة الضباط الاحرار (٢٣ يوليو)..

نجوى قضت اسبوعين في سوريا حيث التقت بالأهل والأقارب، وحملت معها انطباعات جميلة جداً وقالت أن الوضع الاقتصادي هناك حسن للغاية وقد طرأ ارتفاع ملحوظ على مستوى الحياة وأضافت أن جميع الذين التقت بهم أعربوا عن تمسك سوريا باستراتيجية السلام التي حددها الرئيس حافظ الأسد وأنها سئلت كثيراً عن الحياة في اسرائيل و يتوقعون خيراً من السلام الذي لا بد وأنه سيعود بالفائدة على جميع شعوب المنطقة.

• نجوى بسيوني.. وزيارة للأهل في سوريا •



وريثان

الوزيران الجديدان ايهود براك و يوسي بيلين هما الوريثان الطبيعيان لاسحق رابين وشمعون بيرس العجوزين.. هذا ما كتبه المحللون للشؤون الحزبية في الصحف العبرية..

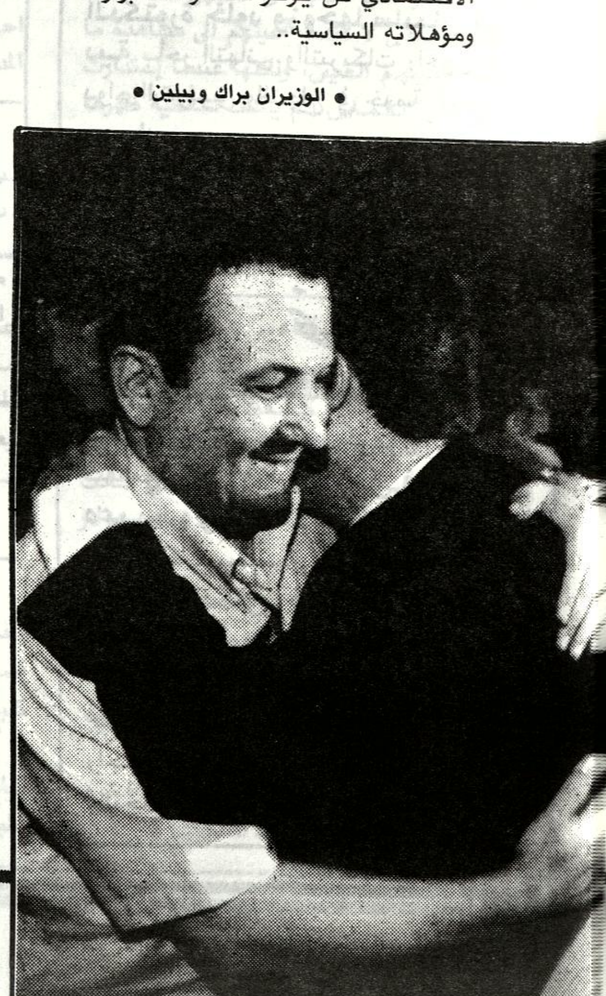
رابين عمل جاهداً على ضم رئيس أركان الجيش السابق الجنرال براك الى حكومته ايمانا منه بأنه سيعزز بعسكر الصقور من بين الوزراء وسيزيد من شعبيتها باعتبار أن براك يتمتع باعجاب وتقدير قطاعات واسعة من الجمهور..

لكن براك فقد الكثير من كل ذلك بعد ما كشف عن تصرفاته في قضية مقتل ٥ جنود والمعروفة بـ «تسئيلم بي» بما في ذلك ترك الجرحى في موقع التمرين العسكري والاقلاع بمروحيته وبعدئذ التنصل من مسؤوليته عن الحادث..

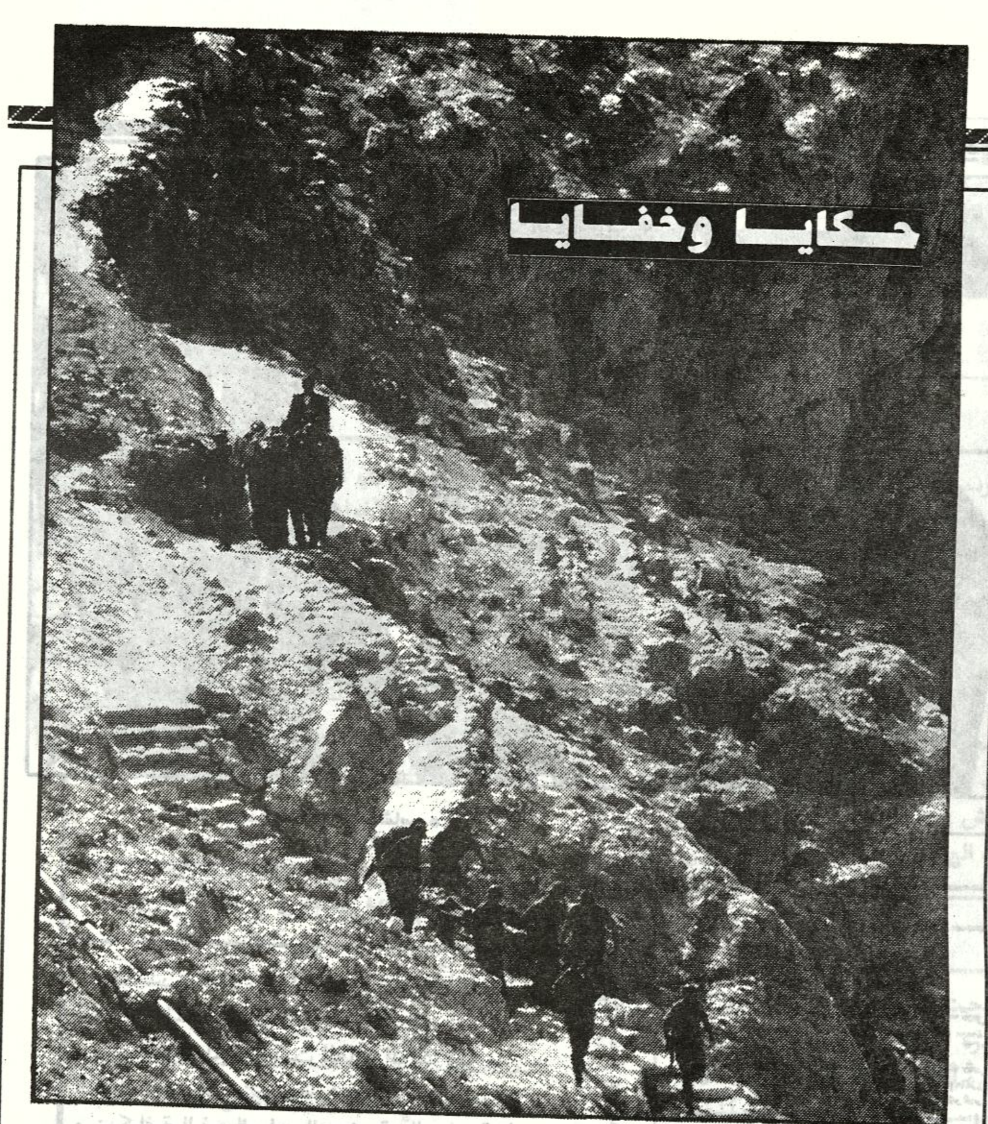
براك أيضا، ترك أثراً سلبياً بسبب نظرته الاستعلائية واستخفافه بالغير ولذا لا يتوقعون له نجاحاً باهراً في منصبه الجديد وزيراً للداخلية..

أما بيلين فانه صورة طبق الاصل عن رئيسه السابق شمعون بيرس وسيكون زعيم الحمائم داخل حكومة رابين بسبب تمسكه بمبادئه وحظه السياسي ولكن منصب وزير التخطيط الاقتصادي لن يوفر له الفرصة لابراز كفاءاته ومؤهلاته السياسية..

• الوزيران براك وبيلين •



حكايا وخفايا



• قوات الجيش تخلي جثتين من وادي قلط •

رابين وارشادات للمتنزهين

أثارت دعوة اسحق رابين للمتنزهين الاسرائيليين الى تجنب مواقع خطيرة في الاراضي الفلسطينية حفاظاً على حياتهم، ردود فعل عنيفة في اليمين بدعوى أن الخوف والرعب سيؤديان الى ابتعاد الاسرائيليين عن «زيارة أرض الآباء والأجداد» وان رابين بدلا من أن يتصرف كوزير دفاع اختار وظيفة مرشد سياحي.

وكان قائد المنطقة الوسطى الميجر جنرال ايلان بيران قد اتهم الشابين اليهوديين اللذين قتلا في وادي قلط على طريق القدس ـ أريحا بأنهما تصرفا بصورة طائشة مما أدى الى مقتلهما لأنهما لم ينسقا الزيارة للوادي مع سلطات الجيش، ولكنه اضطر فيما بعد الى التراجع عن أقواله بعد أن اتهمه اليمين بأنه ينحي باللائمة على الاسرائيليين بدلا من أن يعمل على مواجهة العناصر الفلسطينية المناوئة للاتفاق أوسلو.

حكومة غير شرعية

البروفيسور هليل فايس من الجامعة الدينية بار ايلان قال امام لجنة القانون والدستور والقضاء البرلمانية ان حكومة اسرائيل الحالية هي غير شرعية وان هتلر ايضا انتخب بصورة ديمقراطية...

البروفيسور فايس علل قوله هذا بان حكومة رابين لا تستند الى اغلبية يهودية ولذا فانها غير شرعية...

وكان عدد من الحاخامين الذين اصدروا الفتوى الداعية الى عصيان الاوامر العسكرية الخاصة باخلاء معسكرات الجيش والمستوطنات قد اكدوا امام اللجنة بان هذه الفتوى مستمدة من صلب الديانة اليهودية ولا جدل حولها.

عدد من اعضاء الكنيست قالوا ان اقوال البروفيسور من جامعة بار ايلان والحاخامين من اليمين من شأنها زعزعة اسس النظام في اسرائيل لانها تكفر بحكم الاغلبية.



• الملك حسين يستقبل وفد شاس •

OVADIA YOSSEF

• صورة لرسالة عوفاديا ال الملك •

حاخامون في قصر بسمان

مصدر مسؤول في القصور الملكية في عمان قال ان الملك حسين لا يرفض اي طلب من اي جهة اسرائيلية كانت للقائه ادراكا منه بان السلام مع الاردن يحظى بتأييد شبه جماعي من كافة الفعاليات الحزبية والسياسية في اسرائيل..

وكان وفد من حركة شاس الدينية التي تمثل الطوائف الشرقية قد التقى مع الملك حسين وسلمه رسالة تقدير واعجاب من الزعيم الروحي للحركة الحاخام عوفاديا يوسف..

الحسين رحب بحرارة باعضاء الوفد برئاسة اريه درعي مشيرا الى ان اهم ما يجمع بين اليهود والمسلمين هو الايمان باله واحد وقيم انسانية وردت في الكتب الدينية..

اريه درعي شرح للملك اهم مبادىء حركة شاس وتولى رئيس مجلس باقة الغربية المحلي جلال ابو طعمة الترجمة من العبرية الى العربية..

درعي ذكر ان وفد شاس يضم ٤ رؤساء مجالس محلية عربية وان ٢٠ ألف عربي ايدوا شاس في الانتخابات الاخيرة للكنيست.

تصفيق مشترك

في مدخل فندق الانتركونتننتال في عمان تجمهر عدة عشرات من الفلسطينيين والاسرائيليين وصفقوا معا حينما خرج الدكتور نبيل شعث، وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني وبرفقته عروسه رجاء ابو غزاله معلنا أن أهل عروسه المقيمين في العاصمة الاردنية وافقوا على عقد القران. ويذكر أن رجاء تعمل مديرة قسم البروتوكول والمراسم في بيت الشرق في القدس..

شعث - كما ذكرت الصحف الاسرائيلية - يجد حاليا متسعاً من الوقت لشؤونه الخاصه والعائلية بعد أن أعفي من ادارة المفاوضات مع اسرائيل ليستبدل بوزير الاقتصاد في السلطة الفلسطينية أحمد قريع (ابو العلاء)، هذه الصحف أشارت الى ان انتقادات وجهت خلال جلسات السلطة الفلسطينية ضد شعث مما حدا بالرئيس ابو عمار الى تنحيته ودعوة ابو العلاء، أبو أوسلو، الى إنقاذ اتفاق أوسلو■■

تهنئة

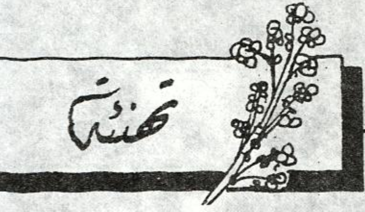
للدكتور خليل فرنسيس دعيبس

القدس/ الزبابدة - عاد الى أرض الوطن بيمن الله ورعايته قادما من روسيا



الاتحادية **الدكتور خليل فرنسيس دعيبس** بعد حصوله على شهادة الطب **في جراحة الفم والأسنان** من الأكاديمية الكوبانية من كرسندار.

وفي هذه المناسبة السعيدة يتقدم **الوالد فرنسيس والوالدة نعمة واخوانه رامي وأشرف واخته الدكتورة خلود وزوجها سليمان ابو دية** بأحر التهاني والتبريكات راجين له دوام التوفيق والنجاح في خدمة الوطن. ومبروك.



تهنئة

القدس - **جاك وندى خزمو والعائلة** يتقدمون من **الأخ والصديق فرنسيس دعيبس وعائلته** بأحر التهاني وأجمل التبريكات بمناسبة تخرج ابنهم الشاب الناهض **الدكتور خليل** من الأكاديمية الكوبانية من كرسندار في روسيا الاتحادية وحصوله على شهادة الطب **في جراحة الفم والأسنان** بدرجة شرف.. راجين للدكتور الشاب **خليل** كل التوفيق والنجاح في خدمة أهله ووطنه. ومبروك.

فكة شيكل

انتقام..

حوادث السطو على سيارات الشرطة الواقفة في ساحة المسكوبية في القدس وسرقة أجهزة الراديو من داخلها، أقلقت بال الشرطة وجعلتها في موضع استهزاء في نظر الجمهور..

التحريون الذين انيطت بهم مهمة القاء القبض على اللصوص ضبطوا أحدهم متلبساً بالجريمة، وعند استجوابه اتضح بأنه كان معتقلا سابقا وأراد الانتقام من أفراد الشرطة على إهانتهم له وللضرب الذي تلقاها منهم داخل المعتقل.

على المكشوف..

المرأة التي مثلت أمام المحكمة الربانية طالبة الطلاق كانت ترتدي ملابس كشفت عن مفاتن رجليها وساقيها وصدرها.

الحاخامون الثلاثة الذين جلسوا على كرسي القضاء طلبوا منها التوجه الى الجمهور عند الادلاء بشهادتها حتى لا تضطر أعينهم الى مشاهدة ما يحظر عليهم الدين، ولكنها عندما إستدارت اتضح بأن القماش لم يكف لتغطية ظهرها أيضا..

الجلسة رفعت على أمل أن ترتدي تلك المرأة ملابس محتشمة أكثر، علما بأن الجلسة التالية حددت في أوائل فصل الشتاء المقبل.

شركاء..

تحقيقات الشرطة كشفت عن أن شرطيين، أحدهما ضابط في منصب كبير ضباط التحريين في شرطة بيتح تكفا، هما شريكان في حادث السطو على خزنة فولاذية وسرقة ٥٠ ألف دولار كانت داخلها..

الضابط علل فعلته بأن الديون التي تراكمت عليه وملاحقة الدائنين له جعلت حياته جحيما لا تطاق ولذا أراد شطب كل هذه الديون بعملية واحدة..

والدائنون سيضطرون الى الانتظار فترة طويلة الى حين يغادر الضابط السجن..

زواج وعراك..

غرنيخ شمولوفيتش، مهاجر من روسيا، اراد الزواج من مطلقة هاجرت هي الاخرى من هناك، ولكن الحاخام من بات يام طلب شاهدا على طلاق العروس، وعندما رفض شهادة الشخص الذي احضروه الى المحكمة الربانية لانه كان قاصرا عند حدوث الطلاق، كانت النتيجة مغايرة لما توقعها..

العروسان اختارا ان يصبا جام غضبهما على... الحاخام نفسه، الذي وجد نفسه على الفراش في المستشفى، بينما اضطر العروسان الى ارجاء العرس الى اجل غير مسمى!

يا فرحة..

ألحت عليه، بعد ان انتهى حفل زفافهما ومغادرة الضيوف، ان يأخذها في جولة ليلية على شاطىء البحر للتمتع بمشاهدة الامواج...

العروسان عادا الى سيارتهما ليجدا أبوابها مفتوحة وقد اكتفى اللص بسرقة الحقيبة التي احتوت على كل النقود والشيكات التي تركها المدعوون لحفل الزفاف.

على مائدة القمار

اعتاد ان يطير في نهاية كل أسبوع الى اسطنبول بعد أن أصيب بالادمان على.. القمار..

الرجل من حيفا الذي خسر معظم ثروته وعد زوجته بانه مسافر لآخر مرة الى تركيا على أمل أن يسترد جانبا من خسائره.. لكن نوبة قلبية حادة أصابته حرمت من أن يحقق مبتغاه ليعود في تابوت بعد أن مات على مائدة القمار.

امتحانات للبيع

الشرطة العسكرية تحقق مع عشرات من الفنيين في سلاح الجو بتهمة التورط في قضية سرقة اسئلة امتحانات والمتاجرة بأجوبة اختبارات في كلية الطيران في حيفا..

ويستدل من التحقيقات أن هذه الامتحانات كانت معدة لتأهيل فنيين وترقيتهم الى درجات عليا بهدف منحهم علاوات وحوافز.

سوق عبيد..

سوق عبيد يجري في وسط تل أبيب يبتاع فيه الأثرياء شابات لأغراض جنسية مقابل ١٥ ألف دولار للشابة الواحدة..

وكانت الشرطة قد اعتقلت رجل أعمال من تل أبيب ابتاع هلينة بركهكوستا من لتوانيا التي جلبت للعمل في بيت للدعارة..

المتهم اعترف بفعلته معللا ذلك بأنه وقع في حبها وأراد انقاذها من العمل زانية وكان على استعداد لدفع ١٥ ألف دولار ليعتقها من عبوديتها..

الغريب في الأمر أن هلينة اعترفت لدى التحقيق معها بأن صاحبها الجديد يمتلك أيضا بيتا للدعارة وان زبائنها هم من الأثرياء ولذا لا يستبعد أن استرد ماله خلال أقل من شهرين.

تعاون حتى النهاية

ضابطة في احد أجهزة الأمن استغلت طلب متعاون من شرقي القدس اعتقل بتهمة ارتكاب جريمة الخروج الى المرحاض لارغامه على ممارسة عمل جنسي شاذ..

المتعاون قدم شكوى الى الشرطة ضد الضابطة متهما إياها بأنها خلعت بنطالها وملابسها الداخلية وطلبت منه استخدام لسانه ليمارس معها الجنس الشاذ، شرطا للسماح له بالخروج الى المرحاض..

ناطق بلسان الشرطة اعترف بأن التحقيق جار حاليا حول هذه الشكوى الغريبة.

نجاح باهر..

صاحب مقصف في مستوطنة كريات أربع ادين في المحكمة بتهمة الاحتيال للحصول على ١٥٠ ألف شيكل من شركة تأمين بعد أن أتت النيران على المقصف ومحتوياته..

وكان هذا الرجل قد طلب من شخص من ذوي السوابق إضرام النار في المقصف الذي عاد بخسائر فادحة عليه مقابل ٣٠٠٠ شيكل. وقد حققت عملية اضرام النار نجاحا باهرا الى حد ان الفاعل اصيب ايضا بحروق خطيرة في انحاء جسمه■■

عودة عميد كلية الادارة في جامعة الخليل من مؤتمر دولي في بريطانيا

عاد الدكتور سمير ابو زنيد عميد كلية التمويل والادارة في جامعة الخليل من زيارة عمل الى بريطانيا، حيث شارك في مؤتمر الادارة العربية والذي عقد في جامعة برادفور وقدم د. سمير أبو زنيد ورقة عمل بعنوان «الضغوطات التي يعاني منها مدراء المؤسسات في الضفة الغربية».

وحضر المؤتمر أكثر من ٦٥ محاضرا جامعيا ورجل أعمال من مختلف أنحاء الدول العربية وبريطانيا وأوروبا.

مختبر المواد والتربة في الجامعة الاسلامية بغزة

افتتح في الجامعة الاسلامية بغزة مؤخرا مختبر المواد والتربة التابع لكلية الهندسة، وذلك بحضور رؤساء بلديات ومجالس قروية وممثلين عن وكالة الغوث ونقيب المهندسين اضافة الى عدد من المهندسين والمهنيين.

وقد أقيم احتفال في الجامعة بهذه المناسبة وألقيت عدة كلمات شارك في القائها كل من: نائب رئيس الجامعة للشؤون الاكاديمية والدكتور نصر الدين المزيني عميد كلية الهندسة والدكتور محمد عوض مدير المختبر.

وفي الختام قام رئيس مجلس الامناء المهندس جمال الخضري بقص الشريط لافتتاح المختبر.

عودة شبان فلسطينيين بعد دورة ٦ شهور في البرتغال

أنهى فريق من الطهاة من مركز النوتردام في القدس دورة استغرقت ستة أشهر في البرتغال على نفقة حكومة لشبونة.

وقد تركزت الدورة حول أساليب الطبخ البرتغالي، والحلوى، والمحاسبة واللغة البرتغالية.

وتندرج هذه الدورة في اطار المساعدات المقدمة للشعب الفلسطيني من قبل الحكومة البرتغالية.

وقد حصل المشاركون في نهاية الدورة على الشهادات.

وفيما يلي أسماء الذين شاركوا في هذه الدورة: صليبا دنحو، سامر خاشو، طارق أبو الحلاوة، عمار سعيد، ميشيل مراد، يوسف أبو هويدي، بيتر اندوني، حمزة السلايمة، وائل ابو الهوى، ابراهيم ابو الهوى، جاك عنتر، مرفت ابو حديد، وعز الدين الدجاني.

جديد في خدمات سلطة البريد الاسرائيلية

موزعون يوصلون الرسائل الى مضارب العشائر البدوية في النقب



بدأت سلطة ادارة البريد مؤخرا حملة خاصة لتحسين ظروف الخدمات البريدية للمواطنين البدو في جنوب البلاد. تشمل كما أكد ران لفين، مدير عام السلطة، وصول موزعي البريد يوميا باب كل خيمة في القبائل البدوية وذلك لتسليم جميع الرسائل، البرقيات والاغراض البريدية لاصحابها.

وبموجب هذا النظام الجديد، الذي سيقدم الخدمات لحوالي ٥٠ ألف بدوي، من ٣١ قبيلة، سيقوم سائق خاص، باحضار جميع الاغراض البريدية كل يوم، الى كل قبيلة، وهناك يضعها في نقطة تسليم للبريد، وبعد ذلك سيقوم الموزعون، من نفس القبائل بتسليمها لاصحابها.

هذا وتم مؤخرا تأهيل موزعين من البدو وذلك لكونهم يعرفون جيداً العادات والتقاليد البدوية، بالاضافة للعناوين والبيوت. الامر الذي يسهل بشكل جيد تقديم تلك الخدمات على أحسن وجه.

المناصب الادارية لجمعية الهلال الأحمر في نابلس

عقدت الهيئة الادارية الجديدة لجمعية الهلال الأحمر جلستها الأولى، وجرى فيها توزيع المناصب على النحو التالي: حاتم عنبتاوي (رئيسا)، باسل كنعان (نائبا للرئيس)، عماد الحجاوي (أمينا للسر)، حياة عبد الهادي (أمينا للصندوق)، الدكتور شاهر الخياط (مقررا)، وعضوية كل من: صلهام النمر، حسام الشخشير، الدكتور عبد الكريم النابلسي، حنان المصري، عصام البيطار، وسعيد أبو منصور.

حفل إستقبال بالعيد الوطني البلجيكي

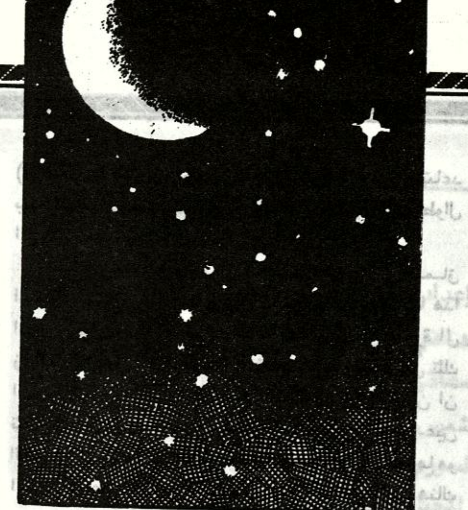
● أقام القنصل البلجيكي العام جان لويس مينيو حفل إستقبال في مقر القنصلية في الشيخ جراح بعد ظهر يوم الجمعة ١٩٩٥/٧/٢١. وحضر الحفل عدد كبير من المدعوين من وزراء في السلطة الوطنية الفلسطينية وقناصل الدول ورؤساء طوائف مسيحية.. بالاضافة الى كبار العاملين في القنصلية...

وقد غادر القنصل العام جان مينيو الديار المقدسة متوجهاً الى اسبانيا ليتسلم منصبه الجديد كقنصل عام في مدينة برشلونة.

والجدير ذكره أنه عمل لمدة ثلاث سنوات كقنصل عام لبلجيكا في القدس وتمتع بعلاقة جيدة مع الشخصيات الفلسطينية في هذه الديار■■

فرع تضامني لمؤسسة الجريح في رام الله

غزة/ تم انشاء لجنة تضامن وطني لمؤسسة الجريح الفلسطيني فرع رام الله مكونة من: فتحي زيدان (رئيسا)، راجي رموني (منسقا)، للعلاقات الخارجية، جميل لدادوة (عضوا)، مازن الخياط (عضوا)، اسماعيل يوسف (عضوا).



إلينا... يا من أتعبكم الظلام

● بقلم: **أبو سامح** ● أم الفحم

الفكرة القائلة بأن المادة تمتد الى ما لا نهاية وفي جميع الاتجاهات، أو الفكرة القائلة بأن الطبيعة تمتد الى ما لا نهاية، أو بتعبير آخر فكرة الامتداد اللانهائي للمادة.. هذه الفكرة قديمة، انحدرت من النظر العقلي، اي من تفلسف فلاسفة (لا بأس عليهم من الناحية العددية). وهي كما نرى لا تزال مدونة في الكتب، وتجري على الألسن، وتجد لها من يروجون لها. وذلك على الرغم من أنها تتناقض علمياً مع ما أفرزته العقلية العلمية من علوم في هذا الزمان.

هذا التناقض أثار جدلا فلسفياً حاداً وقد أدى الى الرغبة في ابرازه ليكون في متناول الناس كافة. ولا يعني ذلك أننا هنا نريد أن نشرح تاريخ فكرة اللانهاية في الفلسفات المختلفة أو في الرياضيات. وانما نريد لحديثنا أن ينحصر في الكشف عن زيف ذلك الادعاء القائل بأن المادة في هذا الكون تمتد الى ما لا نهاية. فكأنما نحن نريد أن نبين بؤس الفلسفة في هذه الناحية، أو نبين ذلك التهافت على أفكار قيل عنها - في زمان ما - أنها علمية ثم اتضح لنا الان انها محض اوهام.. لنأتي بعد ذلك الى دحض زيف آخر هو القول بسرمدية الحياة الدنيا وهي الفكرة التي وجدت لها رواجاً في فلسفات وعقول كثيرة.. لتأتي بعد ذلك صرخة مدوية تقول: لا تكون علمية تلك العقلية (العلمية؟!) التي ينقصها أن تكون علمية أصلا وأساساً.

علميون ولكن

ليس كل من جاء يقول لنا بأنه «علمي» يكون حقاً كذلك، فمن الجائز أنه يعاني مشاعر النقص إزاء العلم.. ومن الجائز أنه يتخذ من إسباغ الصفات على ذاته بابا يدخل منه من أجل تسويق بضاعته الفكرية الفاسدة. ومن الجائز فعلا أنه يريد أن يكون علمياً في تفكيره، إلا أنه لا يفهم ماذا يفعل ولا ماذا يقول.. وسبب ذلك اعتباطه ومن حيث لا يدري مواداً فكرية دونما أدنى تمحيص، ودونما أدنى تمييز بين الخطأ والصواب حتى غدا عقله محنطاً بالخطأ ويظن أنه الصواب.. وينطق كلمات تنم عن وعي ولا وعي، فهي خليط من جهد لا يفاد منها ابن آدم غير أن يشقى ثم يخسر انسانيته.

أفان كان هناك من الناس من هم كذلك، أفلا يحق لنا ان نسعى نحو تخليصهم من مأزقهم الفكري، بل اقول من مأساتهم التي ينزرعون فيها. أفنكون قد أجرمنا اذا أرهقنا عقولنا في عودة المنهجية العلمية في التفكير الى عقول هؤلاء الناس، لعل وعسى يأتي يوم عليهم يأخذون فيه طريقهم نحو ربوع الحق والاسلام.

أقل ما تمتاز به العقلية العلمية هي قبول أحكام العلم.. فاذا حصل وتم وضع قضيه من القضايا في ميزان العلم، ثم كان القضاء عليها بأنها محض أوهام، فلا يصح بعد ذلك لواحد يزعم أنه «علمي» أن يظل يتمسك بتلك القضية الكاذبة على أنها قضية صدق. ومن يفعل ذلك لا يكون أقل من مخلوق بشري ينساق وراء سراب أو يتلهى بمعلومات لا تمس الواقع، بل بينها وبين الحقيقة العلمية تنافر رهيب.

إن الذين أرهقوا عقولنا بكلمات من أمثال «علمي» و«علمية» وصل بهم الاسراف الى حد قولهم «وجدان علمي» و «إرادة علمية».. هؤلاء الناس يرفضون دوماً الاستجابة لأحكام العلم ولا يريدون أن يفكروا علمياً على أساس من المنطق العلمي السليم وذلك في كل مرة نحاول فيها ان نتناول أمامهم قضية من تلك القضايا المطروحة أمام الفكر، والتي تمس جوهر تلك الفلسفة الفضفاضة التي يروجون لها.. فماذا نفعل لكي يأتي يوم نرى فيه هؤلاء الناس يفكرون تفكيراً علمياً فيؤمنون.. ولا يجترحون السيئات على المؤمنين، ولا يجترون كلاماً فارغاً ولا يبيعون ألفاظاً باهتة من أجل ثمن بخس أو متاع رخيص أو زهو فارغ المضمون.

يبقى سؤال يقول: ماذا يفاد ابن آدم اذا كانت محتويات عقله من تلك المواد الفكرية التي تتربع في قلب الأوهام والخيال.. هل حقاً تكون عقليته قادرة على اجراء عملية التغيير الجذري المطلوبة من أجل الارتقاء بالواقع الى ما نصبو إليه. أنا لا أظن بأني أتجاوز حدود انسانيتي اذا قلت بأن مثل ذلك المخلوق البشري مريض، وهو بحاجة فعلا الى عالم نفسي لعله يسعد بالشفاء يوماً.

اللانهاية

إندرجت الفكرة القائلة بأن الطبيعة تمتد الى ما لا نهاية كركيزة للتصور الذهني الذي بناه فلاسفة ومفكرون عن هذا الكون. لكن هذه الفكرة على الرغم من رسوخها في أذهان الكثيرين من الفلاسفة على امتداد الزمان كله، بقيت هذه الفكرة لا تجد لها سنداً من جانب علوم الطبيعة. حتى كان ذلك الزمان الذي جاء فيه نيوتن. في ذلك الزمان انبثقت فكره اللانهاية من الرياضيات ومن محاولات واجتهادات عقلية.. وكان الناس في أيام نيوتن على قناعة بأن الكون لا حدود له، أي لا نهاية له في كافة اتجاهاته. وأكثر من ذلك قيل.. كانت هناك مشاهدات تدعم القناعة وتلك البراهين العقلية على الرغم من أننا لا نجد اليوم لتلك المشاهدات وتلك البراهين اية قيمة علمية، وذلك لأنها تتصادم مع حقائق العلم الحديث.

بالاضافة الى ذلك نجد أن نيوتن قد طرح أفكاراً أكدت على أن الكون سكوني ولا نهائي. مما أدى بفلاسفة ومفكرين الى التهافت على فكرة اللانهاية. كأنما الفكرة التي انحدرت من النظر العقلي وروجوا لها، قد جاء لها سند من جانب علوم الطبيعة. وفي ظنهم أن في ذلك دعم لتصورهم الذهني للكون. ذلك التصور الذي شاع في وعي الكثيرين الذين لم يعلموا آنذاك أنهم انما يسندون عقولهم بالوهم والخيال. فلا نيوتن ولا من أولئك كان هناك من يفطن الى أن أطروحات نيوتن كانت تتضمن تناقضاً صارخاً هو أن اللانهاية والسكونية معاً لا يمكن إلا أن تؤدي منطقياً وعلمياً الى نفي صفة السكونية عن الكون.. ولمزيد من الوضوح نقول باختصار شديد بانه اذا كان الكون لا نهائيا كما زعم نيوتن فانه (اي الكون) بالضرورة يحتوي على نجوم ومجرات لا حصر لها. وهذا يعني ان فيض الضوء المنبعث من هذه النجوم وتلك المجرات لا بد وان يكون كافيا لان يجعل السماء شعلة من نور وضياء. فلماذا اذن نرى الظلام دامسا في اعماق السماء؟! والاجابة على ذلك باختصار شديد هي ان الكون آخذ في الاتساع.. هذا الاتساع هو الذي يؤدي الى اننا نرى الظلام دامساً في اعماق السماء. ولكن ان يكون الكون آخذا في الاتساع يعني انه ليس سكونيا.. اذن نحن توصلنا الى اننا لو فرضنا ان الكون لا نهائي فالنتيجة انه ليس سكونيا. ولان نيوتن قال بان لكون سكوني ولا نهائي معاً اذن نكون قد توصلنا الى ان فكرة نيوتن عن الكون تحتوي على تناقض يثير الشكوك في هذه الفكرة وربما يلغيها - لتمتد بعد ذلك هذه الشكوك الى كافة الاطروحات والتصورات الفلسفية التي انسجمت مع او ارتكزت على تلك الفكرة التي طرحها نيوتن - ولاسباغ نوع من الوضوح على كلمة الاتساع التي ذكرناها هنا نقول بان العالم هابل هو الذي طرح فكرة اتساع الكون وذلك في عام ١٩٢٩. من قبل ذلك لم ترد هذه الفكرة الا في آية كريمة تقول **«والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون»** (آية ٤٧، سورة الذاريات). حتى ان اينشتين وهو يقيم نماذجه السكونية للكون ظن في بداية الامر ان الكون سكوني، حتى قيل له عن فكرة الاتساع التي جاء بها هابل. وهنا قال كلمته المشهورة: «ذلك كان اكبر خطأ ارتكبته في حياتي».

اما معنى الاتساع الذي كان يعنيه هابل فهو ان الكتل المادية الضخمة السابحة في هذا الكون (وهي المجرات) فانها تتباعد عن بعضها البعض (اي ان اطوال المسافات فيما بينها آخذة في الازدياد وذلك مع ازدياد السرع التي تنحسر بها هذه المجرات عن بعضها البعض.

(او نقولها بكلمات اخرى: كلما زادت السرع التي تتباعد بها المجرات عن بعضها البعض كلما زادت اطوال المسافات فيما بينها).

زيادة في توضيح كيف ان الظلام الذي نراه في اعماق الكون ينبثق من حقيقة الاتساع التي يمتاز بها هذا الكون نقول: اندفاع المجرات بعيدا عنا يؤدي بالضرورة الى زيادة في طول موجة ذلك الضوء الذي ينبعث من تلك المجرات مما يترتب عليه عدم استطاعة عين الانسان ان تلاحظه او تراه (وسبب ذلك ناتج عن ان تكوين عين الانسان يجعلها ترى أمواجا اطولها هو الاحمر واقصرها هو الازرق او على الاصح البنفسجي). اما اذا كانت هناك مجرة تقترب منا فذلك سوف يؤدي الى نقصان في طول موجة الضوء التي تنبعث منها. وهذا يؤدي ايضا الى ان العين لا تستطيع ان ترى هذا الضوء. من هنا سواء ابتعدت المجرات او اقتربت فذلك مؤداه الى زيادة او الى نقصان في طول موجة الضوء الذي يأتي منها. ومعنى هذا عجز العين عن ان تلاحظ او ان تميز تلك الموجة. ولذلك كله نحن نرى الظلام يسود في اعماق الكون.

لكي نستطيع ان نفهم نيوتن جيدا، ونجد له العذر فلا اقل من ان نمعن النظر في افكاره واطروحاته لنرى انه كان على قناعة تامة بان الكون سكوني، ولهذا ولانه كان يفهم الجاذبية على انها مجرد «قوة»، لم يك امامه من مناص الا ان يتوصل الى ان الكون لا نهائي، ذلك لانه لو حاول ان يفرض بان الكون نهائي لكان يعني ذلك انهيار الكون على ذاته. وذلك تحت تأثير الجاذبية (وكما فهمها نيوتن). الامر الذي ادى به الى الاستنتاج بان الكون لا نهائي. وعلى الرغم من ذلك لم يك في زمانه ولا في الزمان الذي يليه من النظريات العلمية في علوم الطبيعة ما يقضي ببطلان فكرته عن الجاذبية الكونية. حتى جاء ألبرت اينشتين وطرح نظرية النسبية العامة، وذلك في النصف الاول من القرن العشرين «١٩١٦». وهي النظرية التي جاءت لنا بمفهوم عن الجاذبية الكونية مختلفا جذريا عن المفهوم الكلاسيكي الذي جاء به نيوتن. فبينما نجد الافكار القديمة عن الجاذبية والتي جاء بها نيوتن تجيز الحديث عن الجاذبية على انها مجرد «قوة». فان النسبية العامة بالمقابل تقضي بانه لا يجب الحديث عن «قوة» الجاذبية وبدلا عن ذلك يكون الحديث عن تأثير الجاذبية في تكوين الزمان والمكان، النسبية العامة هي نظرية حول «الجاذبية» وتدلنا كيف تعمل الجاذبية. المشاهدات كلها تدل على ان النسبية العامة اكثر صلاحية ودقة في وصف الجاذبية من كل تلك الافكار التي طرحها نيوتن عن الجاذبية.

بالاستناد الى النسبية العامة توصل العلماء الى حقيقة مفادها انه اذا كانت هناك من المادة في هذا الكون ما يكفي لان تكون الجاذبية كافية لايقاف الاتساع الذي يعانيه الكون فذلك يكون له معنى هو ان زمانا آتيا فيه سوف يتوقف هذا الاتساع ليبدأ الكون بعد ذلك بالانهيار على ذاته، او نقولها بكلمات ادق يبدأ يطوى على ذاته.

وفعلا حدث في عام ١٩٧٨ ان توصل علماء الكون الى اننا حقا نحيا في كون مغلق وان عمره بالتقريب ١٢ بليون سنة، وهو بالفعل آخذ بالاتساع، الا ان هذا الاتساع يتباطأ، وسوف يتوقف بعد مرور ٦٠ بليون سنة، ليبدأ بعد ذلك الكون يطوى على ذاته، اكثر من ذلك هناك آية كريمة تقول: «**يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب**» (آية ١٠٤، سورة الأنبياء).

الذي لا مفر من التأكيد عليه ما توصل اليه علماء الكون من ان الكون كروي الشكل، وهو مغلق وبنفس المعنى الذي يكون فيه سطح لكرة مغلقا على ذاته. فاذا كان بالامكان ان يكون هناك من يسافر في هذا الكون، وفي اي اتجاه يشاء فانه بالتأكيد سوف يعود الى نفس المكان الذي بدأ منه رحلته.. ان مثل هذا الكون لا يكون الا نهائيا. وهو لا يمتد الى ما لا نهاية ولا الى الابد كما كان يحلو للاخرين ان يتوهموا.

بالاضافة الى ذلك لو كان هناك من يود ان يسافر على سطح الكرة الارضية وفي اي اتجاه يشاء فانه ولا شك لن يجد حافة ولا مركزا لهذا السطح. كذلك نقول لو ان فضائيا بدأ رحلته في كون كروي الشكل فلن يصل الى مركز ولا الى حافة وذلك كله على الرغم من ان هذا الكون نهاثي.

بعد كل ما قلناه وبيناه تعالوا بنا نقرأ بعض ما كتبه انجلز في ضد «دوهرنغ». ومن يود ان يقرأ اكثر من ذلك فلينظر المادية والمذهب التجريبي للينين ص١٧١. يقول انجلز: «ان المكان بلا نهاية، والزمان سرمدي، لذا كان العالم (الكون) ايضا ينبسط في جميع الجهات بلا نهاية، الى اعلى والى ادنى، الى اليمين والى اليسار، وفي الزمان ايضا، لم تكن له بداية ولن تكون له نهاية».

ماذا نقول اكثر مما قلناه في مثل كلمات انجلز التي تتربع في قلب الوهم والخطأ.. ماذا نقول في كلمات تتصادم مع العلم وتتقيأها العقلية العلمية وذلك لانها تتناقض مع الحقائق العلمية. ماذا نفعل بأوهام انجلز غير ان نوعها في طريقها الى زوايا النسيان.

سرمدية

الفكرة القائلة بان حياة البشر في الارض مستمرة الى ما لا نهاية هي تلك الفكرة التي يتم التعبير عنها بقولهم سرمدية الحياة «الدنيا». وبالطبع فان هذه الفكرة قديمة تشدقت بها افواه فلاسفة ومفكرين وذلك منذ زمان بعيد في الماضي وحتى زماننا هذا. ولا شك في ان هذه الفكرة تروق لاولئك الذين يتراقصون على انغام الشيطان ويتناغون بتلك الكلمات التي تصب في غرس قناعة في اذهان الناس تؤدي بهم الى انكار وجود حياة اخرى بعد هذه الحياة الدنيا. ليتأتى بعد ذلك لهؤلاء انكار الجنة والنار والقيامة والحساب يوم الدين. ومن هنا ايضا ينسل الكفار الى انكار وجود الله (سبحانه وتعالى)، وانكار الرسالة السماوية، والنبوة كذلك.. يفعلون كل هذا بأقلامهم وأفواههم وكأن قضية الايمان يمحوها كلام مسطور ومنطوق.

ومن حيث ان من الذين يتصدرون الدعوة الى الكفر بالله «جل جلاله» يتخذوه من كلمة العلم مطية لهم في سعيهم نحو ما يبغون.. حتى باتوا يزعمون ان الانسان العلمي في تفكيره لا يصح ان يكون مؤمنا.. لانهم بلغوا هذا الخطأ الفاحش من اجل تحقيق ما هو افحش من ذلك فلا اقل من ان نبين لهؤلاء وباختصار شديد ان قضية مثل سرمدية الحياة الدنيا في الارض انما هي محض اوهام تسيطر على عقلية لا يمكن ان تكون عليه. ذلك لان العلم الحديث ينكر سرمدية كهذه. تؤكد على صدق ما نقول تلك البحوث في الفيزياء الفلكية وتلك البحوث في علوم الكون. فاذا جاز لنا ان نسأل اولئك الذين يتفاخرون بالجهل عن ذلك البرهان العلمي على مقولاتهم سيئة الصيت فاين هو هذا البرهان. انا لم اجد في كلماتهم غير كلام ضعيف ممقوت ولا يمت بصلة الى كلام الباحثين عن الحقيقة. اكثر من ذلك وجدت بان غاية ما استطاع ان يبتدعه في هذا المجال من روجوا لهم بانهم فلاسفة هو صف الكلمات ثم جعلها تحتك ببعضها البعض من اجل استخراج كلمات راحوا يروجون لها على انها منطقية وعلمية، مع اننا نجد العلم ينحاز الى جانبنا في محاولاتنا للكشف عن زيف ما زعموا وما اجترموه من سيئات.

ولننظر مثلا في الفيزياء الفلكية لنجد انه يأتي زمان على الشمس يزيد فيه اتساع سطحها ويزيد فيه فيض الاشعة المتدفقة منها الى حد يكفي فيه ما يصل الارض من اشعة الى تصعيد درجة الحرارة في الارض الى درجة غليان الماء او تزيد فتتبخر مياه المحيطات والبحار والانهار، ويحترق او يجف او يموت الزرع والزروع والاشجار، ناهيك عن خلخلة مرعبة في الغلاف الهوائي.. وتنعدم حياة النبات والحيوان وتزول الحياة البشرية في الارض.. تنقطع اسبابها.

فسرمدية (الحياة الدنيا في الارض) وهم يسيطر على عقلية لا تكون علمية ابدا. اكثر من ذلك نتعلم من علوم الكون بان الكون آخذ في الاتساع.. الا ان يوما يأتي في الزمان المستقبل يتوقف فيه هذا الاتساع ويبدأ الكون بالانهيار. يبدأ يطوى على ذاته، ليعود رتقا.. ليعود كتلة واحدة متراصة.

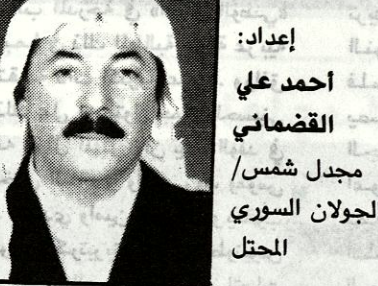
اي اننا نريد القول بان دلائل الابحاث النظرية والتجريبية في مجال علوم الكون تكشف لنا عن ان مجرات الكون والاجرام السماوية كلها سوف تعود يوما كتلة واحدة متراصة.

وهذا بحد ذاته دليل علمي آخر ومؤشر آخر امام الفلسفة لتفاد منه في ضبط وعيها بالكون وضبط رؤيتها لما سوف يجري في الزمان القادم. فاينما يذهب انسان الزمان القادم وفي اي كوكب يستوطن فنهاية الحياة البشرية آتية لا محالة وذلك باختصار شديد لان اسباب زوالها سوف تتوفر، واسباب بقائها سوف تزول.

اذن سرمدية حياة الانسان في الارض او ازلية حياته فيها انما هي محض اوهام.. فمن يؤمن بالله (سبحانه وتعالى) يريح ويرتاح. ويجد حقائق العلم في الدنيا تأتي تؤيد قناعاته وترسخ ايمانه. ومن كفر وراح يزهو بأوهامه فلن يبقى له منها سوى حياة اوهام تزل بها قدمه الى هاوية ليس لها من قرار■■

صفحات من تاريخ فلسطين

الحلقة (١٢)



إعداد:
أحمد علي القضماني
مجدل شمس/ الجولان السوري المحتل

بحلول شهر ايلول من عام ١٩٣٧ وعلى الرغم من الاجراءات التعسفية الشديدة التي اتخذتها السلطة البريطانية ضد الجماهير المساندة للثورة كانت الادارة الحكومية المدنية في المدن الرئيسة قد انهارت انهيارا يكاد يكون تاما وذلك بسبب الغارات المنظمة على المكاتب الحكومية وبسبب ما يشتبه به من تواطؤ البوليس مع الثوار. واجتاحت السكان العرب روح ثورية عميقة حفزتهم للمزيد من العطاء وجعلتهم اقوياء في ايمانهم الوطني ويشعرون انهم يخوضون حرباً مقدسة. وقد بلغت سيطرة عصابات الثوار على ساحة الوطن الواسعة حدا لم يعد معه مما يجانب الصواب ان يقال ان كل عربي في البلاد هو نصير للثورة ضد الحكم الاجنبي مهما بلغت عواطفه قبل الثورة من الاعتدال. واستطاع الثوار ان يسيطروا على ادارة مدن كثيرة في انحاء فلسطين. وفي بعض الحالات تمكنوا من التسلل الى المدن الرئيسية ويسيطروا على شؤونها.

وبالنظر الى هذه التطورات وصلت الى البلاد تعزيزات عسكرية بريطانية. وبتفاقم الازمة الاوروبية التي كان سببها المباشر ظهور الزعيم النازي الالماني هتلر على مسرح السياسة في بلاده والخطر الذي بات يهدد السلم في اوروبا على يديه. تغيرت حسابات الحكومة البريطانية وشعرت بانه قد يكون من الضروري الاسراع في تنظيم قوة دفاع يهودية متطوعة بالاضافة الى القوة القائمة وعددها ٦٥٠٠ مسلح في خدمة الحكومة على الرغم من كل الاعتراضات العربية. ولما كان من المحتمل ان تصبح مصر مسرحا هاما للحرب بالاضافة الى الاهمية الخاصة للعراق. فقد كانت الحكومة البريطانية متلهفة على اعادة العلاقات الودية مع العرب. وفي الوقت نفسه فانه اذا قدر للحرب ان تنشب فان صداقة وتأييد الولايات المتحدة الامريكية التي «يشكل اليهود قوة كبيرة فيها» يصبح امرا جوهريا بالنسبة لها. وقد ادى موقف الحكومة الامريكية المالىء للصهيونية الى موجة عامة من السخط العربي ضد امريكا ودعت جريدة فلسطين الى مقاطعة جميع المؤسسات الامريكية في فلسطين.

كل ذلك جعل الحكومة البريطانية ترجىء تنفيذ التقسيم وتفكر جديا بوقف الهجرة اليهودية الى فلسطين ولو مؤقتا على اساس ان ذلك وحده ما يلزم لاحلال السلام في فلسطين، خاصة والثورة اصبحت اقل اعتمادا على المساعدة الخارجية مما كانت عليه في مرحلتها الاولى عام ١٩٣٦ وليس هناك من يملك نفوذا على الثوار الذين هم ذوو ذهنية وطنية ومقتنعون بعدالة قضيتهم.

وكان هناك عدد من السياسيين العرب الذين يشاطرون بريطانيا قلقها من استمرار اعمال العنف في فلسطين في وقت يبدو فيه نشوب حرب في اوروبا وشيك الوقوع وبالفعل ساد شعور لدى كلا الجانبين العربي واليهودي بان الحكومة توشك ان تقدم تنازلات كبيرة للعرب.

كانت سياسة التهدئة والترضية التي انتهجها رئيس وزراء بريطانيا تشمبرلين نحو هتلر قد افلحت في الحيلولة دون نشوب حرب بين الدول الاوروبية. وبالتالي وضعت في لندن خطوط سياسية ترمي الى وضع حد عاجل للثورة في فلسطين وحمل العرب على التزام الهدوء في اثناء الحرب المتوقع نشوبها مع المانيا.

وفي غضون شهر تشرين الثاني تدفق الثوار على القدس، وتمكنوا من طرد البوليس من البلدة القديمة والسيطرة عليها سيطرة تامة، لكن سرعان ما اعلنت السلطة البريطانية عن انتقال ادارة لواء القدس من السلطات المدنية الى السلطات العسكرية. وبعد اقل من اسبوع امتد الحكم العسكري ليشمل بقية البلاد وبدأت حملة اعادة الحكم البريطاني اليها على نحو كاد عمليا ان يكون احتلالا للبلاد من جديد بواسطة فرقتين عسكريتين بريطانيتين وعدد من أسراب الطائرات والبوليس البريطاني وحرس الحدود الاردني بالاضافة الى قوة يهودية عسكرية مؤلفة من ستة آلاف جندي. وباشرت هذه القوات البدء بحملة عامة لنزع السلاح من السكان. ولقد ادى الضغط المتصاعد على الثوار الى الكشف عن ضعف تنظيماتهم الداخلية وكانت عواقب ذلك خطيرة بسبب فقدان قيادة سياسية قادرة على تجنيد الجماهير وحشدها من جديد ناهيك عن فقدان قيادة عسكرية فعالة قادرة على مواجهة تحدي تفوق القوة العسكرية البريطانية الساحق، وتصرف جهاز المخابرات البريطاني بذكاء فاستطاع تأليب رفاق السلاح ورجالات الثورة على بعضهم البعض مثيرا الشبهات على يد عملائه الذين تفننوا بترويج التهم عن اساءة استعمال وسائل جمع التبرعات والضرائب وتسبب ذلك بتشويه سمعة الثوار خاصة القادة منهم واضعف نفوذهم وهيبتهم أمام الجمهور. يضاف الى ذلك المبالغة بفبركة التهم والقيام بالاغتيالات السياسية دون مبرر مما شجع العملاء والعناصر العربية الموالية للحكومة على تحدي الثوار علناً وتبني ما يشبه الثورة المضادة.

وفي تلك الفترة اعلن ونشر تقرير لجنة التقسيم مرفقاً ببيان لسياسة الحكومة، والغي البيان مشروع لجنة «بيل» للتقسيم والاستمرار في ممارسة سلطات الانتداب القوية ووضحت الحكومة رغبتها في التوصل الى حل للمشكلة عن طريق عقد مؤتمر للزعماء العرب واليهود يدعى اليه ممثلون عن الدول العربية المستقلة، ولم تكن الغاية من المؤتمر المقترح اقامة تفاهم عربي يهودي بقدر ما كانت فرض حل بريطاني يرتضيه كلا الجانبين ويمتص الثورة الفلسطينية العربية الناشئة في جبال فلسطين.

رحب العرب الفلسطينيون بالتخلي عن التقسيم وشجعهم على ذلك ايضا دعوة ممثلين عن الدول العربية المستقلة الى مؤتمر لندن. غير انهم من الناحية الاخرى اصيبوا بالفزع من استبعاد موضوعي الهجرة اليهودية وبيع الاراضي من ابحاث المؤتمر. وكان اليهود يريدون سحق الثورة اولا وقبل اي شيء اخر يحدوهم الامل بانعدام الوحدة بين عرب فلسطين وذلك يحول بعد اطفاء الثورة بين العرب وبين ارسال وفد الى المؤتمر. فقد كانوا يخشون فيما اذا انعقد المؤتمر ان يقر للعرب مطلبهم بوقف الهجرة وبيع الاراضي مقابل وضع حد للثورة.

واعتبرت القيادة الصهيونية مشاركة الدول العربية بالمؤتمر سابقة غير مرغوب فيها واعلنت عن رغبتها في ان تشارك الولايات المتحدة الامريكية في المؤتمر بصورة فعالة.

ولقد اتضح منذ البداية بجلاء ان حكومتي العراق والمملكة العربية السعودية مستعدتان لاستخدام نفوذهما لدى زعماء فلسطين لوضع نهاية

للثورة وتهيئة اسباب النجاح للمؤتمر.

واتفق الزعماء العرب على ان يقدم الوفد العربي الفلسطيني المطالب المدرجة في «الميثاق الوطني» لعرب فلسطين بما في ذلك المطالبة بدولة عربية فلسطينية مستقلة ذات اكثرية عربية. ووافق الزعماء العرب كذلك على ان يتولى جمال الحسيني رئاسة الوفد بوصفه ممثل المفتي وان يضم الوفد في عضويته حسين فخري الخالدي وألفرد روك وموسى العلمي وعوني عبد الهادي وامين التميمي و يعقوب الغصين. وان يتولى سكرتيريته جورج انطونيوس وفؤاد سابا. وكانت اللجنة العربية العليا قد اتصلت قبل ذلك براغب النشاشيبي ودعته الى مرافقة الوفد الى لندن، فانضم للوفد هو و يعقوب فراج وهما عضوان سابقان في اللجنة العربية العليا.

وقبل ان يفتتح مؤتمر المائدة المستديرة في لندن في السابع من شباط ١٩٣٩ كانت الحالة في فلسطين قد بدأت تشير الى تجدد الاضطرابات، على انه في غضون شهر شباط ١٩٣٩ اصبحت لندن مركز الثقل والجاذبية بعد ان بدأ الناس بمتابعة انباء المؤتمر باهتمام وامل خصوصا وان الدول العربية المستقلة شاركت في المؤتمر وهي مصر والعراق والسعودية وشرق الاردن واليمن. وكانت وجهة النظر آنذاك ان مشاركة هذه الدول في مباحثات مستقبل فلسطين يحمي عروبتها. وفي غضون المحادثات قدمت الحكومة البريطانية اقتراحات تنطوي على انهاء الانتداب وعقد مؤتمر حول مائدة مستديرة في فصل الخريف من نفس العام ١٩٣٩ يوضع خلاله دستور دولة فلسطين تحت الحماية البريطانية على ان تتمتع الاقلية اليهودية فيها بحماية مقرونة بضمانات معينة. وطالب العرب بان يبدأ تنفيذ هذه المقترحات على الفور. اذ كانوا يخشون ان يهيء التأخير المقترح فرصة لليهود فيضغطون من خلالها على الحكومة البريطانية لكي تتخلى عن هذا المشروع المقبول لدى العرب. اما وايزمان الزعيم الصهيوني فقد طالب بالحفاظ على الوضع الراهن اي استمرار تنفيذ صك الانتداب وتصريح بلفور واعلن عن رفض اليهود الصهيونيين ان يكون لهم وضع الاقلية في فلسطين. وفعلا رفض اليهود مقترحات الحكومة البريطانية، فما كان منها الا ان سحبتها بحجة انه اسيء فهمها.

و بمضي الوقت على المؤتمر اصبح من الواضح انه من المتعذر الوصول الى اتفاق لان العرب يريدون الاستقلال وهم يشكلون الاكثرية «ثلثا سكان البلاد» بينما كان اليهود الصهاينة يعارضون الاستقلال ما داموا اقلية. و باءت جميع المحاولات التي بذلت لانجاح المؤتمر بالفشل.

وكان الفشل في الوصول الى حل يتفق عليه الجانبان قد مهد الطريق أمام البريطانيين لكي يعلنوا وحدهم الحل الذي يرتأونه للقضية، فاصدرت الحكومة البريطانية عام ١٩٣٩ بيانا تناول سياستها في فلسطين اعلنت فيه انه ليس من سياستها ان تصبح فلسطين دولة يهودية، ولكنها بالمثل لا تستطيع ان توافق على ان مراسلات مكماهون والشريف حسين بن علي تشكل اساسا عادلا للمطالبة بان تتحول فلسطين الى دولة عربية. ان ما تريده حكومة صاحب الجلالة البريطانية ان يقام في النهاية هو دولة فلسطينية مستقلة يقتسم فيها شعبا فلسطين العرب واليهود السلطة الحكومية على نحو يصون المصالح الحيوية لكليهما.. وان هدف صاحب الجلالة البريطانية هو ان تقوم في غضون عشرة أعوام دولة فلسطينية مستقلة ترتبط ببريطانيا بمعاهدة تصون على نحو واضح جميع المصالح التجارية والاستراتيجية لكلا البلدين. واصدرت الحكومة البريطانية ايضا تصريحا قالت فيه ان الفترة الانتقالية من حكم الانتداب ستخصص لتنمية الحكم الذاتي شيئا فشيئا. اما الهجرة اليهودية في غضون الاعوام الخمسة القادمة فستبلغ «٧٥٠٠٠» نسمة تحظر بعدها الا بموافقة العرب. وفي بعض المناطق من فلسطين يحظر بيع اراضي العرب في حين يكون نطاق البيع في مناطق اخرى مقيدا.

واستقبل الصهيونيون ذلك بالاستياء والعداء وتعاهدوا على مقاومته حتى النهاية ولم يعد في وسعهم بعد عام ١٩٣٩ اعتبار الحكومة البريطانية حامية لمخططاتهم الرامية الى اقامة دولة يهودية في فلسطين فاضطروا الى الالتفات الى الولايات المتحدة الامريكية لتولي هذا الدور.

ومع ذلك فعلى الرغم من الخلافات داخل اللجنة العربية العليا فانها رحبت باعتراف بريطانيا بحقوق العرب من حيث المبدأ ولكنها اعربت عن اسفها لتخلف بريطانيا عن منح الفلسطينيين استقلالهم الذي هو اقدس حقوق الشعوب واثمن مطامحها. وحتى هذا الاستقلال المؤجل فانه خاضع لحق اليهود في نقضه و يتوقف تنفيذه على تعاونهم. واشارت اللجنة الى ان العرب فضلا عن ذلك كله لا يثقون بنية الحكومة البريطانية. فما دامت السلطة ليست في ايدي سكان البلاد فليس هنالك ما يحول دون استخدام الوسائل التي درج الاستعمار على انتهاجها.

ومع ذلك فقد غدا من الواضح تماما خاصة عند اندلاع الحرب العالمية الثانية انه بعد سنوات من الثورة اصبحت قوة العرب وقدرتهم على مقاومة بريطانيا والحركة الصهيونية بقوة السلاح مضعضعة وشبه مستنفذة. وسرعان ما اخذ زعماء الثورة يختفون من المسرح واحدا اثر الاخر، فمنهم من استشهد ومنهم من اضطر الى اخلاء الساحة. وفي الخامس والعشرين من آذار استشهد في معركة مع القوات البريطانية احد قادة الثورة الكبار الحائز على احترام واكبار الجميع انه «عبد الرحيم الحاج محمد»، واعلن الاضراب العام في جميع انحاء فلسطين حدادا عليه واعرابا عن مشاعر الحزن والاسى على وفاته. وفي الثالث عشر من نيسان غادر عارف عبد الرزاق فلسطين فجأة وسلم نفسه مع ١٢ رجلا من زملائه الى السلطات الفرنسية عند الحدود السورية وهم في حالة يرثى لها من التعب والانهاك. وفي الرابع والعشرين من تموز اسرت قوات الجيش الاردني يوسف ابو درة بالقرب من نهر الاردن. وابو درة وعارف عبد الرزاق من القادة البارزين للثورة.

ان التعب من القتال المتواصل والضغط العسكري المستمر بالاضافة الى معاناة العجز من تأمين كل ما يحتاج له الثائر من اسلحة وذخائر، اسهم في عرقلة استمرار الثورة. اضف لذلك ما قام به الفرنسيين من قمع واغلاق مقر رئاسة الثوار في دمشق. ولم تكد تعلن الحرب العامة حتى اخذت الثورة بالهمود والاضمحلال. ومن الطبيعي ان يحجب نشوب الحرب العالمية الثانية انباء التسياسات والاضطرابات المحلية و يضعها جانبا و يعتم عليها.

هذا ولم ينقطع سيل الهجرة الى الاقطار العربية منذ سنة ١٩٣٧ وخاصة الى لبنان وسوريا ومصر. وقد بلغ عدد المهاجرين الى هذه الاقطار من عرب فلسطين عشرات الالاف، وهم من الاثرياء الهاربين من جحيم الثورة وجلهم من الموظفين العرب الذين اوعزت اليهم السلطة بالمغادرة بحجة عجزها عن حمايتهم من انتقام المجاهدين لاتهامهم بمساعدة السلطة ضد الثورة. وكثيرون غيرهم من المصابين بعدوى الهجرة.

وفي المرحلة الصعبة والاخيرة من الثورة ظهرت كثيرا من الممارسات السيئة لعدم وجود قيادة عسكرية موحدة. فالتنافس بين القادة الذين كانوا يتصرفون وكأنهم امراء اقطاع وليسوا من ابناء الشعب البسطاء جعل علاقاتهم بعضهم ببعض مليئة بالتوتر والحدة احيانا كثيرة. واضافة لمشاكل الثورة الداخلية انسحبت عليها مناخات الازمة الدولية التي اخذت تنذر سحبها بنشوب الحرب العالمية الثانية. وهذا ما دعا السلطة الفرنسية في دمشق و بيروت الى تشديد الحصار والمراقبة على تحركات المجاهدين في ذهابهم وايابهم وكذلك على المفتي ورجاله المقيمين في سوريا ولبنان، ومسايرة للتغيرات الدولية والوفاق الجديد بين الفرنسيين والانجليز وقامت السلطة الفرنسية بعد الحاح القنصل البريطاني بمحاكمة فريق من السوريين والفلسطينيين بتهمة ادارة الثورة الفلسطينية وإمدادها بالمال والسلاح وانشاء معمل للمتفجرات لحساب الثورة في دمشق، ثم حكمت عليهم بالسجن.

و بعد نشوب الحرب العالمية الثانية اشتدت الوطأة الفرنسية اكثر حتى اضطر معظم الباقين من رجال الثورة والحركة الوطنية والمجاهدين الى مغادرة البلاد. واما داخل فلسطين فقد مهدت اجواء الحرب العالمية للسلطة سهولة جمع السلاح ومطاردة ما بقي من القادة والمجاهدين. وهذا ما حمل الباقين منهم على النزوح او الاختفاء وقد انتهت الثورة فعليا بعد نشوب تلك الحرب بايام معدودة ولاقت ثورة فلسطين الكبرى نهايتها بهدوء يكاد يكون مفجعاً ■■

• يتبع.. •

■ المصدر.

١ - (تاريخ فلسطين الحديث) - للدكتور عبد الوهاب الكيالي.

٢ - (القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين) - تأليف: بيان نو يهض الحوت - دار الأسوار/ عكا.

بقلم الشيخ: **أحمد جاموس**/ أبوديس

احذروا الوساطة

قال الله تعالى: «**مَن يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها، ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها**» (النساء، آية ٨٥).

الشفاعة الحسنة هي سعي المسلم لدى ذوي الجاه والنفوذ لتحقيق ما يجلب خيراً للمسلمين، او يدفع عنهم شرا مبتغيا بذلك وجه الله تعالى.

ومن أمثلتها أن يتوسط المسلم لاحقاق حق، أو إبطال باطل، أو إنصاف مظلوم، أو مساعدة محتاج، أو الصلح بين متخاصمين. وهذه الشفاعة واجبة على كل مسلم يستطيعها و يثاب فاعلها، فقد روى ابو موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه فقال: «**إشفعوا تؤجروا و يقضي الله على لسان نبيه ما أحب**».

وقال صلى الله عليه وسلم: «**من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته**». أما الشفاعة السيئة فهي عكس الشفاعة الحسنة، اي الشفاعة فيما حرم الله «**وكل ما حرم الله فهو شر**».

كأن يتوسط المسلم لهضم حق من حقوق العباد، او أكل أموالهم بالباطل، او يتوسط لانجاز عمل او مشروع يؤدي الى إلحاق الضرر بالمسلمين في دينهم او دنياهم، او يتوسط لدى رؤساء وذوي النفوذ لتولية المناصب من لا يستحقها، وهذه الشفاعة محرمة في الاسلام.

ان الشفاعة السيئة المعروفة بالوساطة والمحسوبية هي التي تمارس اليوم للأسف الشديد في مجتمعاتنا على نطاق واسع.

والوساطة: هي تلك الرذيلة التي تبخس الناس أشياءهم، وتجعل العالي سافلا، والسافل عالياً.

والمحسوبية: هي تلك التي تحرم الأكفاء من كفاءتهم، والممتازين من امتيازاتهم، والمجدين من جدهم.

قاتل الله الوساطة والمحسوبية والمحاباة، وما فشت هذه الامراض في أمة الا ظهر فيها الفساد والجهل، وما انتشرت في دولة الا شاع فيها البغي والطغيان.

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح: «**الدين النصيحة**»، فعندما يتولى انسان منصبا، او مكانا في مجتمعه، في بلده، في قريته يجب ان يكون الانسان كفؤا لهذا العمل، فالرسول صلى الله عليه وسلم وضح لنا كيف يكون الانسان في منصبه او في موقعه، الرجل المناسب في المكان المناسب.

عندما جاء ابو ذر الغفاري وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم منصباً من المناصب ان يوليه على بعض ما ولاه الله، ماذا قال له: المصطفى الكريم؟؟ قال له: يا أبا ذر إنك رجل ضعيف، وإنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها.

من هنا اذكر كل ذي منصب ومكان: اذكر كل من يستلم أمراً من الامور في مجتمعه، في بلده، في قريته، اذكره بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ما من راع يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة**» (رواه الترمذي).

ان الوساطة بطبيعتها شر تصحبه شرور اخرى، ومن اخطر هذه الشرور الرشوة، فلا تكاد توجد اليوم وساطة بدون رشوة، ومعنى ذلك ان انتشار الوساطات في مجتمعاتنا يدل في الوقت نفسه على انتشار خراب الذمم، وانعدام الخوف من الله، وإسقاط الآخرة من حسابات المسلم.

ومعناها ايضا ان كلا من الراشي والمرتشي مستعد ان يبيع دينه وأمانته وأمته، مقابل مبلغ من المال قل او كثر، ولذلك كانت الرشوة لعنة على المجتمع الذي يسمح بممارستها، او يغض الطرف عنها.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لعن الله الراشي والمرتشي والرائش**» (رواه مسلم).

لقد اصبحت الوساطة و باء اخذ ينتشر في كل مؤسساتنا الاجتماعية والادارية، بل ان الوساطة قد اخذت تتسلل الى معاقلنا التربو ية والثقافية كالجامعات والمدارس.

ان ديننا الحنيف يعتبر العمل الصالح هو الوسيلة الوحيدة للمؤمن للتقرب الى الله، و يرفض ما عداها من الوسائل، فالاسلام يرفض التقرب الى الله عن طريق الوسطاء والشفعاء.

كما يرفض الاسلام اتخاذ الأموال والأولاد والأنساب ذرائع تعفي الانسان من العمل الصالح وتقربه الى الله كما قال تعالى: «**وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى**» (سبأ، آية ٣٧).

وكما قال صلى الله عليه وسلم لأهله وعشيرته: «**لا يأتيني الناس بالأعمال، وتأتوني بالأنساب**».

والاسلام ايضا لا يبيح الهرب من عناء العمل ومشقاته في اي ظرف و بأي عذر الا عذر المرض والعجز، ولذلك كانت مسؤولية الانسان عن عمله يوم القيامة مسؤولية فردية، فيها يسأل كل فرد عن عمله، لا يغني عنه في ذلك وسيط ولا شفيع كما قال تعالى: «**ألا تزر وازرة وزر أخرى، وأن ليس للانسان إلا ما سعى. وان سعيه سوف يرى. ثم يجزاه الجزاء الأوفى**» (النجم، آية ٤٠).

جعلنا الله وإياكم من أهل القرآن، ووفقنا جميعاً لمتابعة الحق حيث كان، واجارنا جميعا من متابعة الهوى والشيطان الرجيم.

ونسأله تعالى ان يلهمنا الصواب في الأمر كله، وان يبصرنا بشؤون ديننا ودنيانا، وان يهدينا جميعاً سواء السبيل ■■

دردشة مع الباحث الفلسطيني: رشاد المدني

البطل الحقيقي هو طفل الحجارة

الصحفيون الفلسطينيون غير راضين عن رابطتهم..؟!

من المشاكل التي تواجه الباحث.. عدم وجود دور نشر معتمده ومؤهله

● رشاد المدني، احد ابرز الباحثين في الارض المحتلة، وهو من مؤسسي الجمعية الوطنية للتراث الشعبي الفلسطيني ـ غزة، انجز حتى الان «١٣» كتابا وبحثا، اضافة الى العديد من المقالات والتقارير الصحفية التي نشرت في الداخل والخارج. وقد ارتأت «البيادر السياسي» ان تلتقي الباحث الفلسطيني «أبا خالد» في حوار تناول اهم المشاكل التي تواجه الباحث الفلسطيني وامورا شخصية مختلفة، وفيما يلي نص الحوار:

■ ما هي المشاكل التي تواجه الباحث الفلسطيني؟

ـ عدم وجود دور للنشر معتمدة ومؤهلة لنشر الأبحاث.

ـ عدم توفر المراجع الخاصة بمواضيع البحث.

ـ قلة مصادر تمويل مشاريع البحث.

ـ اعتماد الباحث في حالات كثيرة على جهوده الذاتية في اعداد وتجهيز البحث دون اية مساعدة من اي جهة وخاصة مراكز الابحاث.

ـ قلة وعي الجمهور بأهمية البحث، مما يؤدي الى صعوبة الحصول على المعلومات خلال القيام بالدراسات الميدانية.

■ ما الكلمة التي تريد ان تهمس بها همسا، وفي أذن من؟

ـ اقول لكل تنظيم فلسطيني: ابذلوا كل جهودكم لتحقيق الوحدة الوطنية وإلا سنظل في مكاننا ولن نحقق ما نريد.

■ من هو البطل في نظرك؟

ـ البطل الحقيقي: هو الطفل الفلسطيني.. طفل الحجارة الذي هزم وحطم اسطورة «الجيش الاسرائيلي الذي لن يقهر».

■ من هم اعز الاصدقاء اليك؟

ـ القلم.. الكتاب والاوراق.

■ متى تكتب؟

ـ غالبا في آخر الليل.

■ رشاد المدني.. ماذا تعني له السياسة؟

ـ علم.. فن.. ثقافة.. تخطيط. ادارة وحنكة.

■ ما رأيك بالفتاة الفلسطينية؟

ـ هي ربيع شعبنا.. الواحة الخضراء ولكنها بحاجة الى الارتقاء.

■ والطفل الفلسطيني؟

ـ شعلة النضال وصانع الانتصار، وما زال يصرخ صرخة ميلاده الاول لتولد حياة جديدة منتظرا ميلاد الدولة الفلسطيعية الفتية.

■ ماذا تحب؟

ـ احب الحزم.. العزم.. الصدق.. الصراحة والبساطة.

■ وماذا تكره؟

ـ اكره الظلم.. النفاق.. الكبرياء.. الانانية والتسلط.

■ حكمتك المفضلة في الحياة؟

ـ عامل الناس باللين والحسنى، ليس لانهم هم اللطفاء.. ولكن لانك انت اللطيف.

■ آخر كتاب قرأته؟

ـ الشتات الفلسطيني هجرة أم تهجير (تأليف: د. شريف كناعنة).

■ من احب الناس الى قلبك؟

ـ زوجتي وأطفالي.

■ وماذا عن هواياتك؟

ـ جمع التراث والصحافة.

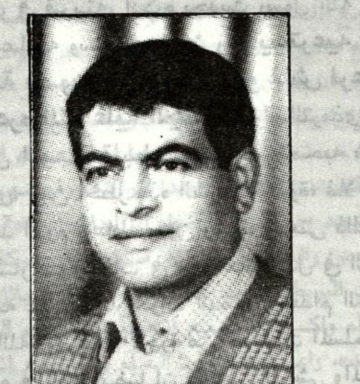
■ ماذا تتمنى تحقيقه عام ١٩٩٥ على المستوى العام؟

ـ آمل ان نستكمل مهمة تحرير الارض الفلسطينية.

■ والشخصي؟

ـ ان انجز كتابي الجديد حول القرى والمدن الفلسطينية المدمرة.

البطاقة الشخصية



● **الاسم:** رشاد عمر المدني

● **المؤهل العلمي:** بكالوريوس آداب/ دراسات شرق أوسط وعلوم سياسية.

● **العمل الحالي:** رئيس الديوان في وزارة التربية والتعليم العالي.

● **الحالة الاجتماعية:** متزوج ولديه «٧» أطفال.

● **البرج:** الثـور.

■ لو طلبنا منك ان ترسل برقية مفتوحة، ترسلها لمن؟ وماذا تقول فيها؟

ـ الى صلاح الدين الايوبي، واقول فيها: قم يا صلاح الدين وطهر أرض العرب.. قم واصطحب معك المعتصم وأمير الشهداء وقاهر الأعداء «أبو جهاد».

■ متى تشعر بالفرح؟

ـ عندما ارى ابو عمار واسمعه يقول: العهد هو العهد والقسم هو القسم و يا جبل ما يهزك ريح. القدس عاصمة الدولة الفلسطينية شاء من شاء وأبى من أبى، واللي مش عاجبه يشرب مس بحر غزة.

■ وبالحزن؟

ـ عندما ارى طفلا فلسطينيا معاقا، وصاحب حق يتوسل للحصول عليه.

■ ما الذي يغضبك؟

ـ بكاء الأطفال.. الاستهتار من قبل المسؤولين.. ظلم ذوي القربى وتصريحات المتطرفين الاسرائيليين.

■ ما رأيك برابطة الصحفيين العرب في الارض المحتلة؟

ـ معظم الصحفيين الفلسطينيين غير راضين عنها. نأمل من الأخ نعيم الطوباسي ومن كل الغيورين على صحافتنا بذل الجهود لاعادة رسم هيكلية الخارطة الصحفية بما يحقق و يخدم الصحفيين والمسيرة الصحفية بشكل فعال والابتعاد عن الوعود والروتين والمصالح الشخصية.

■ ثلاثة ايام لا تنسى في حياتك؟

ـ يوم تخرجي من جامعة بيرزيت.. يوم زواجي و يوم استلمت هدية من الأخ القائد ابو عمار قبل حوالي ٤ سنوات وسلمها لي احد الاصدقاء الذي يعمل حاليا في احدى الوزارات.

■ هل من كلمة اخيرة لأبناء شعبنا؟

ـ نحن الفلسطينيين أمامنا مشوار طويل وصعب، والمطلوب من ابناء شعبنا ان تتشابك أياديهم وتتوحد كلمتهم وترص صفوفهم لدعم قيادتنا حتى نتمكن جميعا من مواصلة المشوار واعادة البناء واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف ■■

حاوره: **زياد أبو صالح**

قصة قصيرة

الحصـــار

● تأليف: رحمة عياد ●

الامطار تتساقط. الرعد يزأر.. البرق يخطف الابصار.. والرياح تصفر في كل مكان.. وفوق كل الاصوات.. يعلو صوته ـ افتحي النافذة.. رائحة البيت تخنق.. اعوذ بالله منك.. ومن ابنائك.. حيوانات.. بقر.. افتحوا الشبابيك.

ـ الجو شديد البرودة.. الامطار...

ـ اخرسي.. قلت افتحي.. يعني تفتحي.. انا هنا السيد.. الآمر.. الناهي.. فاهمة يا بومة.

ـ حاضر.. قم عن هذه الاريكة.. لابعدها من هنا.. كي لا تتساقط عليها الامطار.

ـ يا عالم افهموا.. يا حيوانات تعلموا.. انا هنا رجل.. رجل.. فاهمة يا حمارة.. ليس لك الا ان تقولي حاضر.. امرك يا سيدي.. الم تتعلمي.. الم تدخلي مدارس.. اين وصية الاعرابية لابنتها في ليلة زفافها.. درس لم تأخذيه.. أم لم تفهميه.. أم لم يمر عليك يا بنت المدارس؟!!

«فتحت النافذة فانهمرت عليه الامطار.. ترك مكانه وغادر الغرفة»...

ـ هل اغلق النافذة؟

ـ قلت لا.. ألا تفهمين.

ـ هل ابعد الاريكة؟

ـ تعالي.. اريدك.. اعدي لي الشاي.. انا في انتظارك في غرفة النوم.

«رفع ذقنها بين اصابعه وقبلها مبتسماً» ـ لا تتأخري.. انا في انتظارك يا حبيبتي.

ـ حاضر.. امرك يا سيدي.

ـ تعالي وانت مبتسمة.. ضاحكة.. لا عابسة.. فاهمة.. هات الفيديو معك.. والتلفزيون.. نريد ان نسهر ونرقص حتى الفجر يا حياتي.

ـ حاضر.. امرك.

«صوت رنين جرس الباب»...

ـ افتحي الباب.

ـ حاضر.

ما كادت تفتح الباب.. حتى دخل ثلاثة رجال.. واتجهوا الى غرفة الاستقبال بلا استئذان.. فاستقبلهم زوجها ببشر وسرور.. ورحب بهم منشرحا ـ أهلا.. أهلا.. لقد جئتم في الوقت المناسب.

ـ يا رجل.. هل انتم بلهاء لهذه الدرجة.. المطر سيتلف السجاد والكنب والجو شديد البرودة.. وعندكم اطفال.

ـ اعذروني.. اعذروني.. ماذا اقول احشائي ستنفجر.. انها مجنونة.. لا امل في اصلاحها. واغلق النافذة.

ـ هيا نخرج من هنا.. نحن لا نجلس في بيوت المجانين.

ـ معك حق.. المقهى داري وملاذي و بيت الامان بالنسبة لكل رجل مظلوم.. يقتني حمارة في بيته.

ـ انت رجل لا دين.. ولا ضمير ولا عقل لك.. انت... «فصفعها على وجهها...

ـ يا ساتر يا رب.. هيا.. هيا نخرج يبدو اننا جئنا في وقت غير مناسب.

ـ قبل ان تخرجوا اسألوه.. الم تكن النوافذ مغلقة.. وانت الذي طلبت فتحها.. فتحتها للرياح والامطار.. انت...

ـ هيا نخرج.. حسابك حينما اعود.

وما كادوا ينصرفون.. وتبدأ في «اصلاح ما افسدته الامطار.. حتى سمعت رنين جرس الباب.. اتجهت لتفتح الباب وهي تقول لنفسها ـ اعوذ بالله.. ما الذي اعادك. فتحت الباب فاذا بمالك العمارة أمامها...

ـ مساء الخير.

ـ اهلا مساء النور.. زوجي لا يوجد هنا.

ـ وانا لا اريد ان اراه.. لا اريد ان ارى وجوهكم جميعا.. باقي لموعد اخلاء الشقة.. الذي اتفقنا عليه اسبوع واحد.. فاهمة.. بلغي الحمار بذلك.

ـ قلنا لك لن نخرج.. ليس لك عندنا شقق.

ـ سأهدم البيت على رؤوسكم.

ـ افعل ما تشاء.. ونحن لن نخرج من هنا.

واغلقت الباب.

القت نفسها على اريكة قديمة في الصالة.. فقدت كل قدرة على مجرد الوقوف او التفكير.. جاءت ابنتها الكبرى.. طفلة في العاشرة من عمرها.

ـ ماما.. هل اساعدك في ترتيب البيت.

ـ لا يا ماما.. اذهبي العبي مع اخوانك.

ـ سأمسح المياه التي في غرفة الاستقبال.

ـ دعيها يا ماما.. بعد قليل سأفعل كل شيء.

ـ هل انت متعبة؟؟

ـ لا يا ماما.. انا بخير.

ـ اسمعي يا ماما.. مكبرات الصوت.. فرض منع التجول.. ابي سيعود الان.

ـ اعوذ بالله! صوت جرس الباب...

ـ ابي.. لقد عاد.. الحمد لله.

ـ افتحي له يا ماما. وفتحت الطفلة الباب.

ـ ميتة ألا تستطيعين فتح الباب لزوجك.. خلاص.. عجوزة صرت.

ـ ......

ـ م تردي...

ـ وماذا تريدني ان اقول.

ـ طبعا حمارة.. لن تستطيعي مجرد الحديث مع زوجك.

ـ يا رجل.. مصائبنا اكبر مني ومنك.. دعنا نفكر فيما هو اهم.. يا رجل حرام عليك.

ضربها على وجهها ثم قال ـ انت تعرفين الحرام والحلال يا بنت الكلاب الجائعة.

ـ اهلي احسن من اهلك.. انتم الكلاب.. وانتم الجياع.. انتم لا تصلحون للعمل عبيد عند اهلي.

ـ ممتاز.. ممتاز.. اذهبي اليهم.. الان.. علي الطلاق بالثلاثة لن تبيتي في هذا البيت.

ـ حاضر.. حاضر.. انا خارجة.. اليهود ارحم منك.

ـ يا رب رصاصة يا رب.

ـ الموت ارحم من حياتك.

واغلقت الباب خلفها.. وجدت مالك العمارة أمامها.. يقف أمام باب الشقة التي يسكنها.

ـ تعالي يا باسمة.

ـ سأذهب الى بيت اخي.

ـ الدنيا ليل.. وممنوع التجول.. بيت اخيك بعيد جدا.. تعالي نحن ايضا بشر.. تفضلي.

دخلت.. جلست في الصالة.

ـ أم جلال عند اهلها.. هي والاولاد.. اتصلت بي.. وقالت انها ستبقى هناك.. حتى يرفع منع التجول.

ـ ......

ـ تفضلي في غرفة النوم.. استبدلي ملابسك.. واعتبري البيت بيتك من الان.

ـ بعد إذنك.. سأخرج.. سأبيت على السلم.

ـ مستحيل.

ـ اذا كنت تريد ان تنسى المشاكل التي بيننا وتقدمها خدمة لله تعالى.. فاعطني مفتاح غرفة الغسيل.. التي فوق السطح...

ـ تبيتين فوق السطح.. واحضاني تعشق جمال العيون الخضراء...

ـ باسمة.. آلا تعرفين قيمة نفسك.. الا تنظرين الى مرآتك.. اسمعي.. زوجك لا يعرف ان زوجتي عند اهلها.. واعتقد انه لا يعرف انك هنا.. اسمعي كلامي.. في تاريخ حياتي كلها لم اسمع بامرأة قبلت العيش مع وغد مثل زوجك.. شجار في الليل وفي النهار.. وبلا سبب.. اتمنى ان اعرف فقط ما هو سبب تصرفاته الحمقاء.

ـ يعتقد ان السبيل الوحيد لحكم المرأة.. الظلم والجبروت.

ــ ظلم المرأة والتسلط عليها.. لا يدفعانها الا للجريمة.. اما القتل واما الخيانة.. واذا كانت اضعف من ذلك فلا مناص من وقوعها فريسة للمرض وكره الحياة وفقدان الرغبة في العمل.. حتى الرغبة في الاكل.

ــ ....

ــ واعتقد انك من النوع الضعيف.

ــ «مبتسمة» هذا ما يخيل اليك.. او ما درستموه في الفلسفة.

ــ ما اجمل ابتسامتك.. ولكن هل استطيع ان اعرف النوع الذي ينتمي اليه تفكيرك.. وسلوكك.

ــ الصبر يا استاذ فاضل.. حب اطفالي.. لا اريد ان افقدهم او افقدهم والدهم.. الانسان بلا ام واب.. يعني ضياع وعدم.. انا فرد واحد.. وحياتي انتهت.. هم خمسة اطفال وحياتهم امامهم.. وانا الوحيدة التي يهمني المحافظة عليهم.

ــ باسمة.. هل تسمحين لي بالجلوس جوارك.. ولك علي عهد الله ان احترمك.

ــ ما دمت قد قطعت على نفسك عهد الله ان تحترمني.. فان احترامي ألا تجلس جواري.

«لطم خديه» ـ يا ويلي.. يا ويلي كنت اظنك بلهاء مجنونة كما كان يدعى دائما امام الجميع.

«ضحكت ضحكة حزينة.. ولكنها ساحرة» ـ الجميع يعتقدون انني مجنونة.. لم يفكر اي منهم.. لماذا تلقي القطة نفسها في النيران لتنقذ صغارها.. هل من الجنون ان اكون مثلها.. ام على الانسان ان يكون اقل من مرتبة الحيوانات.. كي يكون عاقلا.

نظر اليها ملياً.. وعقد لسانه عن الكلام.. ساد بينهما صمت طويل.. قطعه رنين جرس الهاتف.

سارد على الهاتف.. غاب قليلا.. ثم عاد يقول ـ زوجتي تطمئن علي.

ــ يبدو انها لن تتركك الليلة تنام.. كي تطمئن عليك طيلة الليل.

ــ انت تفعلين هكذا؟

ــ انا.. واحسرتاه.. عمري ضاع هدر يا استاذ فاضل.. «تبكي»...

ــ باسمة.. ارجو ان تكون هذه الليلة بداية لعلاقة جديدة بيننا.. سأغير عقد الشقة باسمك انت.. هذا هو الشرط الوحيد لسكوتي عنه ورضائي ببقائكم في الشقة.. ربما تغيير العقد باسمك يكسر شوكته.. و يغير مسار حياتكم.

ــ والثمن؟.. المقابل الذي تتطلبه؟

ــ باسمة.. صدقيني.. اقسم لك بالله لن تمس يدي منك شعرة واحدة الا برغبة منك.

«مبتسمة» ـ وهل تعتقد ان المرأة اذا احست بحب رجل لها.. تبقى لها رغبة او ارادة.. أم ان الفناء والانصهار في بوتقة اراداته ورغباته يكون المصير الوحيد لكل حياتها.

ــ اول مرة في حياتي.. احس انني لا اريد ان انام.. انا رجل معروف بحب النوم.. حياتي كلها.. عمل او نوم.. لا اصدقاء ولا مقاه.. ولا سجائر.. عمل ونوم فقط. اعيش فقط من اجل ابنائي وزوجتي.

ورن جرس الهاتف.

ــ هذه المرة.. قل لها انك كنت ستتصل بها الان.

ــ سأكذب عليها.. اول كذبة سأكذبها على زوجتي.. وانت السبب.

واستمر الحوار بينهما حتى تهادى الى الآذان صوت آذان الفجر.

ــ لا إله إلا الله.. هل تسمح لي بالصلاة.

ــ وهل تعتقدين انني افكر في منعك عن الصلاة.. انا ايضا سأصلي انها المرة الاولى التي احس فيها بالرغبة في الصلاة.. والندم على ما فاتني منها.. سأصلي لله.. وسأدعوه ان يرد لي شقتي التي تسكنونها.

ــ هل سحبت وعدك بشأن الشقة.

ــ لا والله.. ولكنني اريد الشقة وصاحبتها.

ــ ماذا تقول؟!

ــ سأصلي وادعو الله ان يردكما لي.. باسمة والشقة. و بعد الصلاة.. ارتفع صوت مكبرات الصوت تعلن رفع حظر التجول من الساعة السابعة بعد شروق الشمس.

ــ اسمعي يا باسمة.. سأفتح لك الباب.. وستخرجين على اطراف اصابعك الى السطح.. تجلسين في غرفة الغسيل حتى تعود زوجتي والاولاد.. وستحضر هي اليك لتعودين معها الي.. سأضطر للقول الجاف معك أمام زوجتي.. ارجو ان تعذريني.. هيا قبل ان تشرق الشمس.

وما كادت عقارب الساعة تبتعد قليلا عن السابعة.. حتى رأى زوجته بجوار السرير توقظه ـ فاضل.. فاضل.. اصح «يتظاهر بالنوم» ـ دعيني انام.. طول الليل لم انم من جرس الهاتف.

ــ بعد الساعة الواحدة لم اتصل بك.. ست ساعات نوم كفاية.

ــ ولكنني بعد الواحدة لم انم.. لم استطع ان اترك الهاتف وحيدا.. كنت اخشى ان تكوني داخله.

ــ يا حياتي.. سأتركك تستريح وأعد الطعام.. ثم اوقظك.

ــ اسمعي يا سامية.. في مصيبة فوق السطح.

ــ مصيبة.. ما هي.. اكيد قطة.. او فأر.

ــ لا.. الحمار جوز المجنونة باسمة.. ضربها في الليل.. اثناء منع التجول.. اعطيتها مفتاح غرفة الغسيل.. اذهبي اليها.. ربما تريد ان تذهب الى اهلها.

ــ هل اعطيتها غطاء.. الغرفة.. لا يوجد فيها الا اريكة واحدة.

ــ يلعن ابوها.. على ابو جوزها.. والله كنت سأطردها في الشارع.. لكن.. عز علي موقفها.

ــ حرام يا فاضل.. حرام ما ذنبها.

ــ اذهبي اليها واصرفيها من وجهي.

ــ سأحضرها معي.. وسنتناول طعام الافطار سو يا.

اعد الافطار.. والتف الجميع حول الطعام.. فأمسك فاضل برغيف وقذفه امام باسمة قائلا: خذي.. كنا ناقصين.

وقفت باسمة وقذفت الرغيف في وجهه وهي تقول: هل تعتقد انني كلبة.. هكذا تتعاملون مع عبيد الله.

ــ انتم تعرفون الله.. خمس عشرة سنة في الشقة.. تدفعون لي خمسون الف في شقة خمس غرف وصالتين ومطبخ وثلاثة حمامات على رؤوسكم.

اتجهت الى الباب وهي تقول: لا تعتقد اننا سنتركها لك مهما فعلت. وخرجت الى الشارع.

ــ ماذا فعلت يا فاضل.. ألا يكفيك انها قضت ليلتها في غرفة الغسيل.. انا لم اكن اتصور انك بهذه القسوة.

ــ الشقة.. الشقة يا سامية.. حرقوا دمي عليها.

ــ ....

مضى اسبوع.. وباسمة لم تعد.. اصبح القلق يساوره.. خشي الا تعود.. ثم خطر بباله ان زوجها لم يذهب لردها اليه.. فذهب اليه في مكان وعمله.. طلب مدير عمله.. تحدث معه طو يلا في امر الشقة.. وامر باسمة وطريقة معاملة زوجها لها.. وابدى استعداده للتنازل عن الشقة في سبيل عودة الأم لاطفالها الذين وقعوا تحت تعذيب والدهم منذ خروج امهم من البيت وشكر له المدير نبل اخلاقه.. وطلب عبد الجبار.. وتفاهم معه على ما تم الاتفاق عليه بينه وبين فاضل.. وافق عبد الجبار على الاتفاق خوفا من غضب المدير.. وعادت باسمة الى الشقة وقد اصبحت هي صاحبة الحق فيها.. ولم تتغير قيمة الايجار.. لضمان موافقة عبد الجبار.. الذي احس انه قد وقع في الشباك.. «و بدأ الفار يلعب في عبه» كما يقول المثل.. ولم تغفل عينه عن مراقبتهما.. شاهدها مرة وهي تشترى منه بعض لوازم البيت.. فمنعها من شراء شيء منه رغم وجود السوبرماركت اسفل العمارة التي يسكنونها.. ولكنه عاد وشاهدها مرة ثانية تشترى منه.. وثالثة رآها تسير معه في ساحة مستشفى الشفاء.. فباتت عيونه ساهرة.. وراح يفكر في الامر.. شاهد ذات يوم سامية تخرج هي واطفالها فاخذ ابناءه وذهب بهم الى بيت اخيه.. تركهم هناك.. وعاد الى الشقة.. وجد السوبرماركت مغلقا.. جن جنونه.. صعد الى الشقة.. لم يجد زوجته.. كسر بلاط المطبخ.. واخرج المسدس.. كسر باب شقة الاستاذ فاضل.. وجدها عنده كانت تصلي.. اطلق عليها الرصاص.. سقطت في دمائها.. صوب المسدس اليه.. ولكنه كان قد افرغه في رأسها.. اخطأ في حساب الرصاص.. وقبل ان يفر.. فوجىء بالجيش يهاجم مصدر اطلاق النار.. قبض الجيش عليه والمسدس في يده.

ــ الضابط: ما امر هذه المرأة؟.. من هي؟...

ــ فاضل: هي زوجته.. جاءت تشتكي الي تقصير زوجها في الانفاق عليها.. كنت اعطيها ما تحتاج اليه.. وكما ترون وقفت تصلي انتظارا في العطاء.. ذهبت لاحضر لها نصيبها فعدت اليها وهي كما ترون.

ــ كاذب.. كاذب.. انه يخطط لاسترداد الشقة.. انه...

ــ وقد عادت الشقة.. هل رأيت.

ــ انت مجرم.. مجرم.

ــ وانت قاتل.. وغد.. حقير■■

موزعة النفس بين العالم القديم والدنيا الجديدة...

المرأة ليست مجرد آلة تفريخ!

المرأة بطبيعتها وغريزتها ترفض أن تعطي وعدا بالزواج.. الا اذا كانت على ثقة بعواطفها، وعندما تبلغ المرأة هذه الثقة، فان شيئا لا يستطيع ان يقف في طريقها.. انها عندئذ تحشد كل مواهبها لتحقق غايتها.. وهي في هذه الحالة تفوق الرجل دهاء وشجاعة.

وقد تتردد المرأة عدة شهور قبل أن تقرر الزواج، لكنها عندما تقطع برأي فانها تستطيع أن تبهر شريكها بما تستطيع أن تفعله من اجله، وبما يمكنها أن تقتحم من أهوال في سبيله.. أنها على استعداد أن تذهب معه الى اقصى الأرض، وتركب في صحبته أشد المخاطر.

حقائق

هذه بعض الحقائق عن نفسية المرأة.. منها ان المرأة كثيرا ما تنتظر من يقنعها.. انها تريد إنسانا يجذبها اليه، و يوجهها.. وبعبارة أخرى أنها لا تزال في حالة شوق الى الرجل القوي المتميز ولكنه هذا لا يعني ما يظنه بعض الرجال المتعجرفين، المغالين في الاعتزاز بجنسهم.. أنه لا يعني أن المرأة لا شخصية لها، أو أنها «ماسوشية» مولعة بسيطرة الرجال عليها.. ليس شيئا من هذا هو المقصود بالرجل القوي، كل ما هنالك أن المرأة تنتظر الرجل الذي يحرك أوتار قلبها دون سائر الرجال.. أنها تنتظر الرجل المناسب.

وهي بذلك لا تختلف عن أي انسان يريد أن يتخذ قراراً مهما، فكل رجل عاقل، وكل امرأة متزنة، في الطريق لاتخاذ قرار مهم، يكون حريصا على أن يستمع لآراء الآخرين، و يقارن بينها حتى يصبح كل شيء واضح، وحينئذ يتخذ قراره.. والمرأة تقوم بشيء كهذا على المستوى العاطفي.

وهي هنا تبلغ درجة كبيرة من الحرص، لأنها تعرف أن قرارها هو قرار الحياة، وأنه هو الذي سيحدد مصيرها بقية العمر، والمرأة في أعماقها تعرف أن دورها، بل ولذتها، في أن تضع نفسها في خدمة الرجل الذي اختارته بارادتها، وفي خدمة اولادها مستقبلا، ومع ذلك فهنالك بعض النساء لا يسلكن هذا المسلك و يتركن أنفسهن للاقدار، أو للظروف، تحملهن على تيارها الى حيث تريد.. وتستيقظ الواحدة منهن ذات يوم على الواقع الكئيب.. ان الحياة أصبحت مستحيلة أو صعبة مع هذا الانسان الذي أصبح لها زوجا.. مثل هذه السيدة في العادة تحاول أن تتنصل من تبعاتها.

وهي في العادة تقول: اني لست مسؤولة عن فشل زواجي.. فأنا لم أختر هذا الرجل.. لقد اختاره لي أهلي.. أو إختاره القدر!!..

وتنسى أنها بموقفها السلبي في أول الأمر.. انما تكون قد اختارت بالفعل، فعدم الاختيار هو في الحقيقة اختيار.. فهذه الفتاة على سبيل المثال كانت تعمل بالتمثيل، و بعد سنوات من العمل فكرت في الزواج.. ولم تكن في الواقع واضحة مع نفسها لم تعرف ما اذا كانت رغبتها في الزواج صادقة أو أنها مجرد رغبة في الهرب من هذه المهنة.. المهم أنها تزوجت، و بعد عدة سنوات راحت تتهم زوجها بانه هو الذي حال بينها و بين الاستمرار في عملها.. وأنها لو بقيت فيه لأصبحت مشهورة مثل فلانة وفلانة!..

والواقع أن زوجها بريء كل براءة من هذه التهمة.. والعملية في جوهرها ليست سوى تبرير منها لعدم اتخاذها قراراً فيما اذا كانت ستصبح زوجة أو ممثلة.

أساس المشكلة

والحقيقة أن المرأة تستطيع أن تجمع بين الزواج والعمل.. ولكن عليها في هذه الحالة أن تعرف أنها لن تكون مثل زميلتها التي تفرغت للعمل، أو تلك التي أعطت كل وقتها للزواج والبيت.. لقد كانت المرأة الحديثة مضطرة في أول الأمر أن تتمرد على ما يبدو أن الحياة فرضته عليها، وأنها قد كتب عليها أن تكون أما لأجيال المستقبل، سواء رضيت أم كرهت.

صحيح أن غرائزها العميقة تطالبها بأن تكون أما، ولكن من الطبيعي في أيامنا هذه أن تتشبت المرأة بحقها في تاكيد شخصيتها كانسان، ظل الرجل ينظر اليه فترة طو يلة على أنه مجرد منتج للأطفال، ولا شيء غير ذلك.. والواقع أن هذا هو لب المشكلة التي تواجهها المرأة اليوم.

أنها تريد حقوقها وحريتها، ولكنها في الوقت نفسه تجد أن هذه الحقوق والحريات لا تتلاءم مع زواج مبكر وما يتبعه من أمومة وأعمال بيت مرهقة.. ومهما يكن من شيء، فان على المرأة أن تختار في النهاية.. وهذا الاحساس بالمسؤولية هو الذي يشيع جو الاضطراب في نفسها.

طريقها الخاص

ان المرأة اليوم تملك مزايا ومساوىء فترة الانتقال، فهي موزعة النفس بين العالم القديم والدنيا الجديدة.. أنها تريد أن تختار، ولكنها في الوقت نفسه تريد أن يختارها الآخرون.. أنها تريد أن تكون زوجة وأما.. ولكنها تريد أيضا أن تكون حرة في اختيار عملها وألوان نشاطها.

وهي ترفض الرجل الذي يتحكم فيها و يسيء اليها، ومع ذلك فانها تحتقر الرجل الذي يترك لها الحبل على الغارب.. دون قيود أو حدود.. وعلى كل حال فسوف يأتي اليوم الذي ترى فيه المرأة أن تأكيد شخصيتها ليس نوعا من الاحتجاج على الظلم الذي فرضه مجتمع الرجال.. فالمسألة واحدة بالنسبة للجنسين.

فالرجل هو الآخر يتنازل عن بعض حريته، ليتحمل مسؤوليات الحياة مع المرأة يحبها، واذا استطاع كل من الرجل والمرأة ان يرى في زميله نصفه الأخر الذي يكمله، فان الحياة لا بد أن تكون سعيدة رائعة.. وعلى العموم فان هذه المرحلة غير المستقرة من حياة المرأة العقلية لا تنتهي الا عندما تتزوج.. فالزواج يحمل الى المرأة الحرية والسلام الى حين.

الحرية لاستقلالها عن بيت الأسرة القديم، والسلام لأن حياتها أصبحت ذات هدف.. وعندما تصبح الزوجة أما، تبدأ دورة الحياة جديد، ولكنها لن تكون دورة مكررة لما حدث في الماضي.. ستكون وثبة جديدة بناءة نحو المستقبل.. فالزواج بالنسبة لمعظم النساء عملية اشباع وهو يهيىء الفرصة لاستمرار هذا الاشباع.. انه ليس نهاية ولكن بداية.. المرأة تظل سنوات كثيرة بعد زواجها، منهمكة في شؤون أسرتها المتكاثرة.. حقا.. أنها تمر بفترات مختلفة، من الرضا والغضب.. والفرح والاكتئاب.. ولكنها على الرغم من ذلك تحيا وتعمل في اطار واضح المعالم يضفي على حياتها الاستقرار والاستمرار■■

الوصايا العشر لمقاومة شبح الشيخوخة

كيف تدفع عن نفسك الاحساس بتقدم العمر؟!

مشكلة الاحساس بالزمن والسير بخطى واسعة، نحو الشيخوخة مشكلة قديمة انتابت الانسان منذ الازل، اذ يعتقد الناس ان قدرتهم على التعلم مثلا تصل الى ذروتها في سن الطفولة ثم تقل تدريجيا مع مرور العمر، على الرغم من تاكيد علماء النفس على ان الثراء الذهني والعقلي يأتي عن طريق القراءة ومحاولة الكتابة وتعلم مهارات جديدة.. وكل هذا يعني التحدي.

واذا تركنا التعلم الى صحة الجسم نجد ان عناية الانسان بجسمه عن طريق تناول الغذاء الجيد وممارسة الرياضة تمكنه من الابتعاد عن شبح الشيخوخة اكثر مما يتوقع.

ربما هناك حدود للقدرة على دفع العوامل التي تساعد على الكبر والشيخوخة.. وبالطبع قد لا يتمكن الانسان من ان يصبح شابا مرة اخرى مهما كان اسلوب حياته.. ولكن مع نسيان ما يسمى بمرحلة الشيخوخة، فان الاحساس العاطفي والحيوية ووجود الامل كلها مواقف يشترك فيها الشباب والشيوخ.. والان نقدم لك عزيزي القارىء بعض الوسائل التي تستطيع بواسطتها ان تستعيد حيويتك ونشاطك:

● أولا: إستعد حيوية عقلك.. كيف؟!

واجه الحياة بنظرة متفائلة كي تبقى سعيدا متمتعا بالصحة والحيوية بدلا من ان تصبح كئيبا.. ولا تكن من اولئك الذين يميلون الى تنسيق المعلومات بصورة جامدة وغير مرنة حتى لا تستهلك عمرا تستطيع الاحتفاظ به.. بل تفاعل مع حياتك الجديدة واقم علاقات مع اشخاص جدد واكتسب خبرة جديدة في كل يوم من حياتك حتى اذا تطلب ذلك جهدا كبيرا.

● احرص على مزيد من المتعة

ينصح العلماء البالغين الا يفقدوا قدرتهم على اللعب والمرح كما لو كانوا اطفالا وذلك حتى يحصلوا على مزيد من السعادة، لذا لا بد من الحرص على تخصيص وقت للعب والمرح والمتعة مرة اسبوعيا على الاقل.

● ثالثا: النظرة الايجابية

اذا فكرت في نفسك طويلا واعتقدت انك قد كبرت وهرمت واصبحت عاجزا، فسوف تكون كذلك بلا جدال، ولكن حاول ان تجدد شبابك وذلك بالتركيز على الجوانب الايجابية في حياتك بدلا من التركيز على الجوانب السلبية.

● رابعا: الحب

يعتقد الكثير من الناس ان الدوافع الجنسية لديهم تقل بعد تجاوز الخامسة والثلاثين من العمر، لكن د. زيجلر ينصحهم قائلا: ان الحب جزء مهم من حياتك وهو لا يتأثر بالعمر، فلا تشغل تفكيرك كثيرا بعدد سنوات عمرك، ولا تحاول ان تربط بين الرغبة والقدرة الجنسية وبين العمر.

● خامسا: الاسترخاء

لقد اوضحت الابحاث الصلة والارتباط بين اسلوب التعامل مع الاجهاد وبين طول العمر، ولكي تحمي نفسك من الضعف الذي يصيبها نتيجة الاجهاد والتوتر النفسي فان افضل الطرق هي ان تكون متوقعا لهذا التوتر ثم تحاول بعد ذلك جاهدا التحكم في نفسك واجتياز المشكلة التي سببت لك التوتر وذلك عن طريق التعرف على العوامل التي تساعدك على ان تكون في حال افضل وتلك العوامل التي تسبب التوتر.

● سادسا: إستعد حيوية جسمك

على الرغم من ان القوة الطبيعية للجسم تقل تدريجيا مع تقدم السن الا اننا غالبا ما نسرع في هذه العملية بالتوقف عن ممارسة الرياضة وبرفضنا بذل اي مجهود وايضا باتباعنا لبعض العادات السيئة في تناول الطعام اي اننا بصفة عامة نهمل اجسامنا، لكن العلماء يؤكدون انه يمكنك ان تبقى قويا مملوءا بالحيوية والنشاط لمدة اطول وربما ايضا تكتسب شكلا اجمل مما كنت عليه حين كنت صغيرا وذلك باتباع بعض العادات الصحية السليمة والبعد عن التدخين والارهاق حتى لا تقل كفاءة الجسم وقدرته على الاحتفاظ بالحيوية والشباب.

● سابعا: ممارسة الرياضة

من المعروف ان ممارسة الرياضة تجعل جسمك محتفظا بالحيوية والنشاط فاي نوع من التمرينات حتى الرقص او القفز في الهواء مفيد جدا لجميع وظائف الجسم وكفاءة القلب والرئتين وقوة العظام كذلك الحفاظ على مستوى الكوليسترول في الدم عامل مساعد على الاحتفاظ بالحيوية، اذن ابدأ بممارسة الرياضة لمدة ٢٠ دقيقة ٣ مرات اسبوعيا ولاحظ الفرق ومدى التحسن في صحتك وحيويتك.

● ثامنا: الحفاظ على صحة الجلد

مما لا شك فيه ان الجلد الذي يغطي جسم الشباب مليء بالصحة والحيوية وحيث انه لا يوجد نظام خاص يضمن عدم تدهور حالة الجلد مع تقدم العمر فلسنا نملك التحكم في درجات الحرارة او الرطوبة لكننا من الممكن ان نتفاداها.

● تاسعا: الاقلاع عن التدخين

بعد الاقلاع عن التدخين من الطرق المؤكدة لمنع التقدم المبكر في السن ان لم يكن يحسن من الحالة الصحية الكلية للجسم، ويقول احد التقارير الامريكية الحديثة ان التبغ من اكثر المواد المسببة للسرطان وهو ايضا السبب الرئيسي في حدوث الازمات القلبية واضطرابات الدورة الدموية.

● عاشرا: استرخاء الوجه

وكما ان صحة الجلد تعطينا فكرة - الى حد ما - عن عمر الشخص كذلك الوجه له اهمية كبيرة في هذا الصدد، وبدلا من محاولة مداراة عيوب الوجه بوضع المزيد من المكياج فان ممارسة التمرينات الرياضية تزيد من تدفق الدم الى الرأس والوجه وتعبيرات الوجه يمكنها ان تجعلك تبدو متفتحا ومتمتعا بالحيوية والنشاط

ايضا التنفس بعمق يريح الجسم.. وتدليك الوجه عدة مرات يلطف العضلات وتجعل تجاعيد الوجه اقل بروزا لانه يساعد على انبساط العضلات المشدودة ■■

وردة جميلة من سوريا

أصبحت ممثلة بالصدفة



«هويدا».. زهرة يانعة.. جميلة.. نشأت وترعرعت وتفتحت في حضن الخضرة والهواء بين ربوع سوريا بلد الفن والجمال.. فعشقت الفن بالسليقة وتمنت أن تصبح يوما فنانة مشهورة.. مرت الأيام وكبرت الزهرة وكبر حلمها معها.. ولكن والدتها صاحبة شركة السياحة كان لها رأي آخر حيث قررت أن تدرس ابنتها السياحة.. لتشاركها في ادارة أعمالها وهو ما حدث فعلا ومرت السنوات ولكن لم تتنازل «هويدا» عن حلمها الأول المراوغ في التمثيل.. ولم تكن تدري عندما أتت الى القاهرة لزيارة بعض الأصدقاء والمعارف أنها على موعد مع القدر لتحقيق هذا الحلم.. فقد شاهدها المخرج الكبير جلال الشرقاوي في احدى الحفلات وعرض عليها العمل معه في مسرحيته الجديدة «دستور يا سيدنا» بطولة نجم الكوميديا أحمد بدير.. فوافقت على الفور وبدأت البروفات بحماس شديد أثار دهشة المخرج الكبير والعاملين معه في المسرحية ومن ثم توقع لها نبوغا ونجاحا كبيرا في عالم التمثيل..

*** بصراحة.. هل توقعت أن تأتيك فرصة في التمثيل مثل مسرحية «دستور يا سيدنا»؟**

- بصراحة شديدة لم أكن أحلم بذلك أو أتوقع مثل هذه الفرصة فكل العروض التي تلقيتها كانت دون المستوى الجيد، ومن ثم رفضتها لأن البداية هي التي تحكم في الغالب باقي مشوار الفنان.. وعندما طلبني جلال الشرقاوي للعمل معه، كانت المفاجأة كبيرة ولكنها بكل تأكيد مفاجأة سارة.. ومن ثم أنا في قمة السعادة والتفاؤل بهذه المسرحية التي كتبها مؤلف جيد هو محمود الطوخي ويلعب بطولتها نجم كوميدي كبير هو أحمد بدير ويخرجها المخرج العظيم جلال الشرقاوي.

*** ولكن الا ترين أن العمل على المسرح في أول حياتك الفنية اختبار صعب؟**

- فعلا.. في منتهى الصعوبة.. ولكنني دائما أتفاءل وأعشق التحدي والاختبارات الشاقة.. كما أنه مما يزد من تفاؤلي أن المسرحية مكتوبة بشكل جيد جدا.. وأيضا لا تنس وجود مخرج كبير صاحب مدرسة مسرحية متميزة مثل جلال الشرقاوي وهو وباقي أعضاء المسرحية يشجعونني ويحمسونني ويتوسمون في خيرا.

*** ولكن ما توقعاتك لهذه المسرحية خاصة وان كل أبطالها من الوجوه الجديدة باستثناء أحمد بدير؟**

- أنا لا أتوقع شيئا.. ولكنني أتمنى النجاح للمسرحية ولكل من يشارك فيها.. كما أن مسألة أن أبطالها من الوجوه الجديدة مثلي أنا ونيرمين نجمة الاعلانات ومها أحمد.. فهي نقطة تحسب للمخرج والمنتج الكبير جلال الشرقاوي.. فهو يؤمن تماما بالتغيير وبأن من حق الوجوه الجديدة أن تحصل على بطولات لتثبت نفسها وجدارتها والامثلة السابقة تؤكد هذه النظرية فمثلا عبير الشرقاوي نجحت كبطلة مسرحية بدلا من سهير البابلي.. وجيهان نصر أثبتت جدارتها عندما اختارها سمير غانم لتقف على خشبة المسرح بطلة بدلا من زوجته النجمة دلال عبد العزيز وهناك أمثلة كثيرة أخرى..

*** هويدا.. هل تعتزمين الاستقرار النهائي في مصر؟**

- هذه عملية صعبة في الوقت الحالي خاصة أن والدتي سترفض ذلك بشدة.. ولكنني سأحاول اقناعها وسيكون ذلك سهلا في حالة نجاح المسرحية واثبات جدارتي وموهبتي في التمثيل.. ومن هنا فان التفكير في عملية الاستقرار سابق لاوانه حاليا.

*** من مثلك الاعلى فنيا؟**

- في المسرح سيدة المسرح العربي المعتزلة سهير البابلي.. وفي السينما يسرا ورغدة بنت بلدي سوريا.. ويعجبني من الجدد جيهان نصر ولمياء الجداوي وعبير الشرقاوي. ومن الرجال أعشق عادل امام وأحمد زكي.. ودريد لحام من سوريا.

*** ما هي طموحاتك؟**

- ان اثبت موهبتي كممثلة جيدة واجد لنفسي مكانا بين عمالقة التمثيل في القاهرة هوليوود الشرق.. كما أنني أحلم بالعالمية مثل عدد كبير من فناني الشام ومصر الذين عبروا حاجز المحلية للعالمية.

*** والزواج.. أليس من طموحاتك؟**

- في الوقت الراهن لا.. فما زال أمامي الكثير والكثير لكي أحققه في الفن والحياة.. فالزواج مشروع مؤجل في الفترة الحالية.

*** أخيرا.. ماذا عن هواياتك في أوقات الفراغ؟**

- القراءة في مختلف فروع العلم والمعرفة.. ممارسة الرياضة مثل السباحة والايروبكس والسويدي والفروسية.. السفر والرحلات.. سماع الموسيقى الهادئة.

أخبار فنية

نيرمين و.. الحب في ظروف صعبة!

الفنانة الشابة «نيرمين الفقي».. رشحها المخرج «سيمون صالح» للمشاركة في بطولة الفيلم السينمائي الجديد «الحب في ظروف صعبة».. أمام نجاح الموجي وفريدة سيف النصر.. قصة وسيناريو وحوار نيازي مصطفى عبد الجليل وسيبدأ تصويره الشهر القادم.

مش حاقولك!

* نجمة الاعلانات «سمر البارودي».. التي اتجهت للغناء مؤخرا.. أصدرت ألبومها الغنائي الأول بعنوان «مش حاقولك».. وهو



من النوع الشبابي الخفيف.. الكلمات لعماد حسن ومجدي النجار وانسان الطائر وخالد فؤاد.. والألحان لفاروق الشرنوبي وصلاح الشرنوبي ومحمد ضياء.

فاتن الجريدلي

* الوجه الجديد «فاتن الجريدلي».. اختارها المخرج ابراهيم الشقنقيري للمشاركة في المسلسل التليفزيوني «أولاد الأصول»..



بطولة فردوس عبد الحميد ومحمد وفيق وسميرة صدقي وأمينة رزق ومنال سلامة.. وقصة وسيناريو وحوار بهاء الدين ابراهيم. ويدور في قالب اجتماعي انساني.



شريف منير: كوافير وقت الفراغ

عدم جرأة منتجي السينما سبب تأخر بطولاتي السينمائية !

أنا ورانيا فريد شوقي صديقان ولا خلاف بيننا كما أشيع!





شريف منير في احدث اعماله

«شريف منير».. فنان شاب متميز في معظم الأعمال الفنية التي قدمها خاصة مسلسل «ليالي الحلمية» ومسلسل «المال والبنون» وفيلم «الكيت كات».. فيما دفع الكثيرين أن يتوقعوا له أن ينطلق بسرعة الصاروخ الى أدوار البطولة السينمائية والتلفزيونية.. وطال الانتظار.. ولكن شيئا من هذا لم يحدث.. عن أسباب نلك وطموحاته وأحلامه الفنية وحقيقة الخلاف بينه وبين الفنانة «رانيا فريد شوقي» وبعض الشائعات التي أطلقت عليه ووصفه بأنه «دونجوان خطير».. وعن أسرته وحياته الشخصية تحدث شريف منير وفتح قلبه وعقله وقال كل شيء بصراحة شديدة..

■ «شريف».. لماذا لم يتم استثمار نجاحك الكبير في شخصية «ناجي السماحي» في مسلسل «ليالي الحلمية» بدرجة كافية في أعمال متميزة اخرى؟

- بالعكس.. أعتقد أنني استثمرت نجاحي في مسلسل «ليالي الحلمية» استثمارا جيدا حيث لعبت بطولة بعض الأعمال التلفزيونية المميزة مثل «المال والبنون» اخراج أبو عميرة.. «وعصر الفرسان» اخراج رفعت قلدس، «نئاب الجبل» اخراج مجدي أبو عميرة، «غاضبون وغاضبات» تأليف أنيس منصور وسيناريو وحوار رؤوف حلمي واخراج وجيه الشناوي.. وهو لم يعرض بعد.. وهذا المسلسل اعتز به كثيرا حيث أجسد فيه ١٥ شخصية مختلفة في ١٥ حلقة منفصلة أمام شيرين سيف النصر والراحل صلاح نو الفقار.. كما أشارك حاليا في بطولة مسلسلي «الزواج على طريقتي» اخراج محمد السيد عيسى و«صباح الورد» اخراج عادل صادق.. واعتقد ان كل هذه الأعمال على مستوى عال وتضيف الى رصيدي الفني كثيراً بعد «ليالي الحلمية» التي ساشارك أيضا في الجزء الخامس لها والذي سيبدأ تصويره قريبا.

■ وفي السينما حققت نجاحا معقولا في فيلم «الكيت كات» وتوقعنا أن تنطلق بعده على طريق البطولات السينمائية.. ولكن هذا لم يحدث.. فلماذا؟

- أنا توقعت نلك أيضا!.. ولكني فوجئت بعدد كبير من أفلام المقاولات تنهال علي فرفضتها جميعا وفضلت أن أنتظر الفرصة الجيدة مهما طالت حتى عرض دور هام وجديد في فيلم «ديسكو.. ديسكو» أمام نجلاء فتحي ومحمود حميدة واخراج ايناس الدغيدي وكان حماسي له في محله حيث نلت عنه جائزة أحسن ممثل ثان من مهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي الماضي.. كما أشارك حاليا في بطولة فيلم «رومانتيكا» أمام لوسي وممدوح عبد العليم وأشرف عبد الباقي وهو من تاليف واخراج زكي فطين عبد الوهاب.. واستعد أيضا لبطولة فيلم «اثنين في الحجز» مع مدحت صالح.. أما مسألة البطولة المطلقة فهي لا تعنيني في شيء ولا أبحث عنها أو أستعجلها.

■ لكن البعض يرى أنك وكثيرون غيرك من الفنانين الشبان رغم تميزكم فنيا.. الا أنكم لا تملكون مواصفات الفتى الأول من وسامة وطول فارع.. فما تعليقك؟

- مفهوم الفتى الأول بالمواصفات القديمة مثل الطول الفارع والوسامة الشديدة.. قد اندثر من السينما الحديثة ولم يعد له أي أساس.. فهناك اتجاه أكبر نحو البطولات الجماعية التي يجسدها مجموعة من الشباب حيث زادت مشاكلهم في ظروف ومتغيرات المجتمع المطرده والصعبة.. ولكن نستطيع أن نقول أن السبب في تأخر البطولات لي ولمثلي من شبان السينما راجع في المقام الأول الى عدم جرأة معظم المنتجين وخوفهم من المغامرة بأفلام يلعب بطولتها شباب لخوفهم من مشاكل التوزيع الخارجي.

■ ولكن ماذا عن أحلامك الفنية؟

.أحلم بالمشاركة في بطولة فيلم استعراضي غنائي كبير للأطفال يشارك فيه مجموعة من الأطفال مع نجم أو اثنين كبار.. ويكون هدف الفيلم تقديم المعلومة والنصيحة والقيمة الاخلاقية لهؤلاء الأطفال بشكل غير مباشر جميل.. أحلم أيضا بأن أصبح في المستقبل مخرجا سينمائيا، فكم تمنيت ذلك من فترة واردت ان التحق بمعهد السينما ولكن حال شرط السن دون ذلك ومن ثم فانا أقوم حاليا بمتابعة كل ما يتعلق بعمل الفيلم من تصوير وديكور وإضاءة.. وأحاول أن أكتسب كل تلك الخبرات العلمية لكي أعد نفسي لتحقيق حلمي القديم بأن أكون مخرجا سينمائيا في المستقبل.

■ ولكن ما حكاية شركة الانتاج السينمائي التي تنوي تكوينها مع بعض أصدقائك من الفنانين الشبان؟

- فعلا أنا بصدد تكوين شركة انتاج سينمائي مع صديقي الفنان «مصطفى كريم» وزوجته الفنانة «نهى العمروسي» سنوجه كل نشاطها الى انتاج أفلام متميزة عن الشباب وكل أبطالها من الشباب ومخرجيها كذلك.

■ يقال أن هناك خلافا شديدا بينك وبين الفنانة رانيا فريد شوقي بسبب مسلسل «غاضبون وغاضبات» مما جعلها تعتذر عنه لتحل محلها «شيرين سيف النصر» فما صحة ذلك؟

- لا خلاف ولا حاجة فانا ورانيا زميلان وصديقان.. واشتركنا معا في بطولة مسرحية «اللعب مع العيال» العام الماضي وأكن لها ولأبيها الملك «فريد شوقي» استاذ العديد من أجيال الفنانين كل الاحترام والتقدير.. وكل ما حدث بيني وبينها هو سوء تفاهم بسيط وأراد بعض المغرضين استغلاله وتوسيعه.. والحكاية ببساطة انني كنت مرشحا منذ فترة لبطولة مسلسل «غاضبون وغاضبات» وعندما سألني رئيس قطاع الانتاج «ممدوح الليثي» عن البطلة التي اقترحها لتشاركني المسلسل - وكنت وقتها مشتركا في مسرحية «اللعب مع العيال» مع رانيا فرشحتها على الفور فوافق الليثي عليها وكنلك المخرج وجيه الشناوي ولكنني بدأت مسلسل «عصر الفرسان» وانشغلت به مع مسلسل «نئاب الجبل» أيضا وهو ما دعا رئيس قطاع الانتاج الى أن يطلب مني ترك مسلسل «غاضبون وغاضبات» ورشح «هشام عبد الحميد» له وأيضا انشغل هشام في مسلسل «ألف ليلة وليلة» ومسرحية «حب في التخشيبة».. وكنت قد شارفت على الانتهاء من المسلسلين اللنين أعمل بهما ومن ثم طلبت من الليثي أن أعود الى مكاني الأصلي في مسلسل «غاضبون وغاضبات» فوافق دون تردد.. وهنا لا اعرف السبب في رفض «رانيا» التوقيع على العقد وقالت أنها مرتبطة بالمسلسل مع «هشام عبد الحميد» وهو ما دعا «ممدوح الليثي» الى تغيرها على الفور وأسناد البطولة لشيرين سيف النصر وأنا بالطبع لا أعرف سر موقف رانيا هذا.

■ «شريف».. يقال أنك «دونجوان» جديد وخطير.. فما تعليقك؟

- أنا لا دنجوان ولا حاجة.. كل ما هنالك أن لي معجبات كثيرات من الجنس اللطيف وعلاقتي بهن لا تتعدى مجرد اعجابهن بفني وأدواري ليس أكثر!!..

■ يقال أيضا.. أنك «سي السيد» في بيتك مع أولادك وزوجتك.. فهل هذا صحيح؟

- فعلا أنا «سي السيد» ولكن بطريقة عصرية.. أميل الى المرح ومداعبة طفلي «أسماء» ٩ سنوات ونصف.. «وفؤاد» ٣ سنوات ونصف.. أتنزه أنا وزوجتي - ست بيت - معهما ونمرح ولكن ساعة الجد كلمتي هي التي تنفذ بلا أدنى نقاش!!..■■

سيرين عبد النور:
اتمنى ان اصبح راقصة شرقية



سيرين عبد النور، احدى أجمل العارضات في لبنان، لم تكتف بكونها عارضة أزياء فقط بل غزت ميدان «الفيديو كليب» مع الفنان المطرب جورج وسوف عندما شاركته بتصوير أغنية «كلام الناس» الشهيرة. إبنة الـ ١٨ ربيعا، تعتبر مهنة العرض صعبة جدا، وتتطلب الكثير من الجهد والتعب، تؤكد أنها عندما تشعر بعدم صلاحيتها للعمل، ستتوقف فوراً.

الحوار مع سيرين ممتع وصريح:

● من ساعدك لتكوني عارضة؟

- بدأت كهاوية، وكنت قد التقيت بعارضة الأزياء المعروفة نتالي فضل الله التي جعلتني أعمل وأتنقل معها في كثير من العروض والبلدان.

● وما هو رأيك بمهنة العارضة؟

- أعتبر هذه المهنة صعبة جدا، لأنها تكلف الكثير من الجهد والتعب، والمسؤولية.

● هل تعتبرين أنك استقريت كعارضة والى الأبد؟

- أنا الآن أمارس هذه المهنة، وأحبها كثيراً، وعندما أرى أنني لم أعد صالحة لهذا العمل لسبب أو لآخر، فأنسحب بهدوء.

● هل تعاملت مع وكالات أخرى؟

- حتى اليوم لا، فقد بدأت مع نتالي، وسأستمر معها، لأنني أشعر أنني محط رعاية واحتضان وأحس انني وسط أهل لي.

● هل من أعمال خارج لبنان؟

- لا، فالأهل لم يوافقوا بعد على فكرة السفر، وفي حال وافقوا ليس لدي مانع من أن أوسع نشاطاتي خارجاً.

● من تفضلين من العارضات؟

- سيدني كروفورد وليندا ايفانس من الاجانب ونتالي فضل الله من لبنان.

● أقصى طموحك؟

- أن أصل الى الشهرة، وأن أحظى باحترام الناس لي.

● رأيك بالفيديو كليب؟

- عمل جميل ومسل وبالنسبة لي كان أول تجربة مع المطرب جورج وسوف، واعتبرها تجربة ناجحة من جميع النواحي.

● والدعاية؟

- أعتقد أنها أصعب من «الفيديو كليب» لأن الدعاية بحاجة الى موهبة التمثيل والنكاء وليس كل العارضات يتمتعن بهذه المواصفات، مثلما ليست كل العارضات يستحقن هذا اللقب.

● هواياتك؟

- الرسم، تصميم وتنفيذ الأزياء والرقص الشرقي!

● هل تفكرين باعتزال عرض الأزياء.. وامتهان الرقص الشرقي؟

- يا ريت؟ ربما أتمنى نلك!■■

الرياضة

حفل اختتام لمخيم كشافة دير اللاتين

أقامت مجموعة كشافة دير اللاتين مخيما كشفياً في مدينة بيت ساحور، شارك فيه حوالي ١٢٠ قائداً وشبلا وزهرة وكشافاً ومرشدة وجوالة، واستمر المخيم عشرة أيام حفلت بالأنشطة المختلفة والمحاضرات والندوات وأقيم حفل الختام بحضور د. عزمي الشعيبي وزير الشباب والرياضة، ود. فائق طهبوب المفوض الدولي وأعضاء المكتب الكشفي في الوزارة محمد الدهدار وجريتل قمصية، وعدد كبير من أهالي بيت ساحور.

وتولى قيادة المجموعة منير بدرا وأشرف على الحفل خضر بدرا، وتحدث مندوب الرئيس نبيل عديلة، كما ألقى وزير الشباب كلمة أشاد فيها بالحركة الكشفية ودورها في تربية الشباب، كما تحدث د. طهبوب باسم الجمعية الكشفية، هنا فيها قيادة المخيم والكشافة على نجاح مخيمهم، وحمل القادة مسؤولية بناء وتربية جيل المستقبل.

حاضر وعاد الى عمان

غادر البلاد عائدا الى الأردن الحكم الدولي رزق المصري، بعد أن القى محاضرة حول تعديلات قانون كرة السلة في قاعة النادي الارثوذكسي في بيت جالا وتضمنت هذه التعديلات ما يتعلق بورقة التسجيل والقانون، وكان المصري رافق وفد المعاقين الاردني الذي أجرى عدة لقاءات بكرة السلة في الضفة والقطاع.

الهيئة الادارية لنادي التضامن الرياضي الجديد

أعلن في نابلس عن تأسيس نادي التضامن الرياضي بعد موافقة وزارة الشباب والرياضة الفلسطينية على طلب التأسيس لهذا النادي وتم تشكيل هيئة ادارية له موزعة على النحو التالي:-

رئيس النادي الحاج يوسف الصدر، نائب الرئيس د. عبد الحفيظ الوادي، أمين السر: حمزه جابر، أمين الصندوق: هيثم القاضي، اللجنة الرياضية: باسم وجود الله، اللجنة الثقافية مصدق الخاروف، اللجنة الفنية: المهندس ماهر شبارو، اللجنة الاجتماعية: نزيه الطويل، الناطق الاعلامي: عبد الرحيم قوصيني، وكلا من الحاج مطيع العالول، محمد أمين عليوي، وعبد الحميد الصوصا أعضاء.

انتخابات نادي برقين

بحضور مندوب وزارة الرياضة والشباب سعيد حمدان جرت انتخابات الهيئة الادارية لنادي برقين الرياضي وبحضور أغلبية أعضاء الهيئة التأسيسة وقد فار بالعضوية كل من:

علي عواد شلبي (رئيسا)، مروان حسن غانم (نائبا للرئيس)، نبيل صبيح (أمينا للسر)، طاهر خلف (أمينا للصندوق)، محمد عبد الرؤوف عامودي (اللجنة الاعلامية) عبد الفتاح يوسف سلامه (لجنة اجتماعية)، محمود يوسف عبيدي (لجنة ثقافية)، صادق خلوف (لجنة رياضية).

أخبار اجتماعية

- o دخل القفص الذهبي حارس مرمى نادي العيسوية محمد سامي عبيد..
- o دخل القفص الفضي لاعب نادي العيسوية خالد حسن عليان..
- o دخل القفص الفضي لاعب كرة السلة في نادي العيسوية أحمد محمود عبيد..
- o احتفل بزفاف عضو الهيئة الادارية في جمعية الشبان المسلمين ضاحية البريد محمد ابراهيم حسونة..
- o رزق نائب رئيس جمعية الشبان في الضاحية لبيب الطويل بمولودة..
- o رزق لاعب النادي الاهلي الفلسطيني احسان الريفي بمولودة أنثى أسماها ايمان..
- o رزق مدرب اتحاد الشجاعية طلب الخباز بمولود ذكر..
- o أحر التعازي للاعب حطين نائل شبيطة بوفاة والده.. انا لله وانا اليه راجعون.
- o دخل القفص الذهبي لاعب المالحة رائد سلامة..
- o دخل القفص الذهبي لاعب الجلزون بكرة القدم رمزي قدوم.. مبروك.
- o دخل القفص الذهبي مدرب ولاعب المصارعة في نادي الشباب نابلس سعيد القطب..
- o أفرج مؤخراً عن لاعب خط وسط شباب نابلس ثائر منصور..
- o عاد محمد جودة لمزاولة نشاطاته الرياضية مع فريق شباب الظاهرية بعد اصابته الاخيرة.
- o دخل القفص الفضي لاعب الوحدات الرياضي علاء توفيق السوافير مبروك..

أوائل آب بطولة الأهلي للأشبال

* الخليل - ينظم النادي الاهلي الرياضي بالخليل بطولته الصيفية السادسة للاشبال بكرة القدم لمواليد ١٩٧٩ وذلك على ملعب مدرسة الحسين الثانوية في الفترة من ٨/١ حتى ٨/٣٠.

زاهدة يدرب هلال القدس

عاد الى أرض الوطن مدرب نادي هلال القدس للملاكمة خليل زاهدة الحائز على برونزية العرب في العام ٨٧، وسيباشر زاهدة تدريباته مع ناديه الهلال ابتداء من السبت القادم، حيث يفتتح عدة دورات تدريبية للمستجدين والقدامى.

وكان زاهدة قد أطلع على أحدث أساليب التدريب أثناء رحلته الى بغداد، و يستعد فريق الهلال للملاكمة للبطولات المحلية التي يقيمها اتحاد اللعبة.

المناصب الادارية لنادي الزيتون بغزة

خلال أول جلسات المجلس الاداري المنتخب الجديد تم توزيع المناصب الادارية للنادي على النحو التالي:

عيسى نيقولا ترزي (رئيس النادي)، احمد ابو دلول (نائب الرئيس)، علي الحاج احمد (أمينا للسر)، د. جمال قزعاط (امينا للصندوق)، سعدي سنونو (مشرفا رياضيا)، وليد جحلش (مسؤول العلاقات العامة)، د. طلعت ابو شماله (مسؤول اللجنة الطبية)، حمدان رجب عابد (مشرف اللجنة الاجتماعية)، جمال الحاج احمد (مشرف اللجنة الثقافية والاعلام).

انتخاب هيئة ادارية لنادي اللبن الشرقية

بحضور مندوب وزارة الرياضة والشباب ابراهيم صباح جرت انتخابات الهيئة الادارية لنادي اللبن الشرقية وكانت النتيجة كما يلي:

امين النوباني (رئيسا)، احمد خضر (نائبا للرئيس)، ناجي حسين (امينا للسر)، حامد الهندي (امينا للصندوق)، نظمي عبد الرحمن (منسقا للنشاطات الرياضية)، ماجد اسماعيل (منسقا ثقافيا واجتماعيا)، وعضوية: مصطفى يوسف، محمد احمد، وعدنان جميل.

وفد الاولمبياد الفلسطيني عاد بمداليتين

عاد الى أرض الوطن مؤخراً الوفد الفلسطيني الذي مثل فلسطين في الدورة الاولمبية الخاصة التي نظمتها الولايات المتحدة الاميركية وقد كان الوفد ممثلا برئاسة يوسف شحادة رئيس الاولمبياد الخاص الفلسطيني وعدد من المدربين واللاعبين، وحصل الوفد على ميداليتين برونزيتين الاولى في سباق ٥٠م والثانية في سباق ١٠٠م، وتعتبر هذه هي المرة الاولى التي تشارك فيها فلسطين دولياً في ظل السلطة الوطنية حيث رفع العلم الفلسطيني الى جانب اعلام الدول المشاركة في الدورة التي افتتحها الرئيس الاميركي بيل كلينتون، وتعتبر فلسطين عضوا عاملا في اللجنة الدولية للاولمبياد الخاص الدولي وتشارك في جميع فعالياته رغم حداثة انضمام فلسطين الى هذا التجمع الدولي الذي يضم أكثر من ١٦٠ دولة ومنظمة تهتم ببرامج الاولمبياد الخاص الدولي.

• • •

استعداد الأندية العراقية تدريب فلسطينيين

عودة المدرب الجعبري من العراق

عاد الى الأرض الوطن بعد زيارة للعراق استغرقت أسبوعا واحدا وفد المصارعة الرومانية والحرة المقيدة الذي ترأسه المدرب والمصارع الدولي عبد العليم الجعبري حيث اجتمع الجعبري مع رئيس نادي حيفا الرياضي قصي ماضي وبحضور أعضاء الهيئة الادارية واللجان المختلفة في النادي العراقي وتناول الطرفان الفلسطيني والعراقي جميع النشاطات الرياضية وسبل تطويرها وخاصة لعبة المصارعة.

وصرح رئيس الوفد عبد العليم الجعبري بأن النادي العراقي أبدى استعداده لعقد دورات لمدربين وناشئين من فلسطين في المصارعة الحرة من أجل أعطاء الاهمية القصوى للتعرف على قانون المصارعة وكيفية الاحتكاك.

كما أعلن نادي حيفا استعداده لاستضافة الفرق الرياضية الفلسطينية وأشار الجعبري الى أن نية الاتحاد الفلسطيني للمصارعة تتجه لارسال بعثة رياضية مؤلفة من مدربين ولاعبين بارزين من أبناء فلسطين في لعبة المصارعة الحرة لاجراء عدة مباريات تدريبية في العراق واستضافته في العراق طيلة فترة الزيارة على نفقة نادي حيفا الرياضي العراقي خلال الاسابيع القليلة القادمة.

الحلبي يغادر الى القاهرة

غادر القطاع متوجها الى القاهرة مدير العلاقات العامة في وزارة الشباب والرياضة الفلسطينية عصمت الحلبي للاشراف على المعسكرات الصيفية التي تقام للشباب والشابات الفلسطينية مع الشباب العرب في بورسعيد والعاشر من رمضان والاسكندرية.

توجيه دعوة لمدربة عالمية

تم توجيه الدعوة للمدربة العالمية كلير كامبل - مديرة مركز ابو ظبي للفروسية للقدوم الى فلسطين لبحث امكانية اقامة دورات باشراف اتحاد الفروسية الفلسطيني والاشراف على بطولات مقبله يزمع الاتحاد اقامتها في فلسطين في المستقبل

فوج كراتيه جديد في أهلي دورا

قام مؤخرا المدرب علاء الدين طهبوب والحائز على الحزام الأسود الدولي دان ٣ والمفوض بمنح الحزام الأسود الدولي (دان ١) باجراء امتحانات ترقية للحزام الاصفر وذلك في نادي أهلي دورا - الخليل - لطلاب المدرب المعتمد رشيد القصراوي والحائز على الحزام الأسود الدولي (دان ١) وفيما يلي أسماء الناجحين:

* **الحزام الأصفر:** رشيد الرجوب، هاشم عبد الرحمن الرجوب، محمود علي الرجوب، زيدون اسماعيل عمرو، أمجد محمود الرجوب، أسامة يوسف سيد أحمد، عمر خليل الدراويش، عبد المجيد وليد دسه، أحمد رزق الرجوب، محمد رزق الرجوب، عمر يوسف، محمد يوسف الرجوب، عبد الرحمن يوسف الرجوب، سعيد محمد سعيد عمرو، احمد يوسف ربعي، احمد فهمي ريان، محمد موسى ربعي، رامي محمد جبر الرجوب، حذيفة نايف الرجوب، حمزه مصطفى الرجوب، مهند احمد عطيلة، مصعب احمد عطيلة، معاوية احمد عطيلة، محمد نمر الحريبات، حسام محمد خليل حمدان، أنيس يونس ريان، علاء يونس ريان، أمير يونس ريان، كريم محمد شديد، أسامة وليد عمرو، خليل محمود ابو الغلاسي، محمد محمود ابو الغلاسي، احمد توفيق الوحواح، حمزة توفيق الوحواح، مهند نبيه الرجوب، منير نبيه الرجوب، سليم علي الرجوب، عنتر سعدي الرجوب، اياس عوني السويطي، يزن عوني السويطي، خليل محمود العواوده، يونس عوني السويطي، عبد الله جبر احمد الرجوب، ابراهيم عثمان الرجوب.
* **الحزام الأزرق:** مروان خليل الدراويش.

توصيات لجنة الحكام المركزية بكرة القدم

اجتمعت لجنة الحكام المركزية بكرة القدم برئاسة حسني يونس في نابلس واتخذت القرارات التالية:

* قبول عيسى الكرد وحسن قطامش وخليل مصطفى مؤازرين ضمن الجهاز التحكيمي لحين اجتياز الامتحانات المقررة.
* درست اللجنة الدوري العام بكرة القدم وقررت توزيع الحكام على جميع المباريات بحيادية تامة وبناء عليه توصي اللجنة بما يلي:

١ - تجهيز الجهاز التحكيمي بالأدوات الرياضية تجهيزاً كاملا قبل بداية الدوري للحفاظ على المظهر الريادي والحضاري وحيادية الحكم لجميع المباريات دون استثناء وزيادة الأجور والمكافآت للحكام لجميع الدرجات، ووضع مراقبين من اللجنة لجميع المباريات وتقديم تقارير لكل مباراة أولا باول ويشمل التقرير اللاعبين والاداريين والجمهور فور انتهاء المباراة وتوفير الأمن والأمان للحكام واللاعبين، وتشكيل لجان للمحافظة على النظام وتحميل كل ناد مسؤولية الحفاظ على الهدوء والنظام، وفرض غرامات مالية باهظة على كل من يحاول الخروج على القانون وضرورة تجهيز الأندية للاعبيها بجميع الأدوات الرياضية ضمن المواصفات وخاصة الملابس وواقي الساقين ومنع أي لاعب من الاشتراك اذا لم يكن جاهزاً، وعدم دخول الملعب لاي كان وحصر ذلك باللاعبين المقيدين رسميا ضمن كشف المباراة فقط والمدرب والطبيب والزام الأندية التي تقام المباريات على ملاعبها بضرورة اعداد وتجهيز الملعب بشكل جيد وضرورة وضع الرايات الركنية.

وضرورة التزام الحكام بالانتباه لكشف المباراة الذي يجب أن يكون مصدقاً من النادي والتدقيق في هويات اللاعبين الصادرة عن الاتحاد.. والطلب من الاتحاد تأمين القرطاسية بأسرع وقت ممكن ومن جميع الحكام العاملين ضرورة الاهتمام باللياقة البدنية والاستعداد للدوري، ومن اللجان الفرعية الالتزام بالمسؤولية واعداد سجل خاص للحكام العاملين كل في منطقته، ودعوة اللجان الفرعية المشكلة للاجتماع مع لجنة الحكام المركزية في موعد لاحق.

وقررت اللجنة المصادقة على لائحة لجنة الحكام الفرعية لجميع المناطق وسيتم توزيع اللائحة على اللجان لاحقا.

المدرب ياسين عمر..

شاركت في العديد من البطولات انطلاقا من سنة ١٩٧٠



المطلوب الاهتمام بلعبة الملاكمة كسائر الالعاب الاخرى

التقيت في مدينة طولكرم احد لاعبي الملاكمة السابقين في فلسطين الذي مارس اللعبة منذ زمن طويل ويعشقها ولا زال يمارسها بعشق. وله باع طويل في سلكها ويمارس حاليا التدريب والتحكيم في آن واحد له عدة مشاركات رياضية فعالة تستحق لفت النظر برغم كبر السن في هذه اللعبة عمره تجاوز الأربعين لكنه يعني الشباب ولا زال يمارس ذلك وهو الآن يعمل مدربا وحكما في نادي مركز الشباب الاجتماعي في مخيم طولكرم وهو من مواليد سنة ١٩٥٠ وعمره الرياضي بدأ سنة ١٩٧٠. إنه اللاعب والمدرب والحكم المخضرم البطل ياسين عمر من مشاركاته والأماكن التي مارس بها لعبته هذه:

- ● سنة ١٩٧٨ المدرج الروماني/ عمان.
- ● سنة ١٩٧٣ الطيرة ـ داخل الخط الاخضر.
- ● سنة ١٩٧٨ جسر الزرقاء ـ داخل الخط الاخضر.
- ● سنة ١٩٧٧ الطيبة ـ المثلث.
- ● سنة ١٩٧٦ مركز الشباب الاجتماعي ـ طولكرم ـ خيم طولكرم.
- ● سنة ١٩٧٢ خضوري ـ طولكرم.
- ● سنة ١٩٧٧ سلفيت ـ قضاء طولكرم.
- ● سنة ١٩٧٨ جنين.
- ● سنة ١٩٧٥ م. نور الدين زنكي ـ طولكرم.
- ● سنة ١٩٧٧ طولكرم.
- ● سنة ١٩٧٧ سينما الأندلس ـ طولكرم.
- ● سنة ١٩٧٠ ...

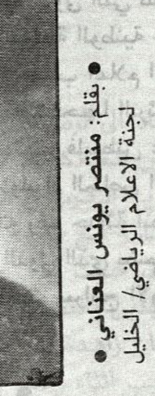
ويذكر ان ياسين عمر هو نجم من نجوم الملاكمة في حينه وقد اجرى مباريات عديدة وحتى هذه اللحظة قد قام بتحكيم مباريات كثيرة للملاكمين وكان احد ابرز اعلامها في مدينة طولكرم.

أمنية المخضرم ياسين عمر هو ان يمثل فلسطين وكذلك ان تمنحه وزارة الشباب والرياضة بعثه دورات الخارج للاطلاع والدراسة بهذه اللعبة ـ الملاكمة التي هي باعتقادي مهضوم حقها حيث ان الاهتمام ينصب على ألعاب اخرى ويأمل ان يحقق ذلك لفلسطين اولا واخيرا ويشكر بدوره مجلة «البيادر» الغراء التي تسنح لنا بالفرصة لتنفيس ما بداخلنا بمثل هذه اللقاءات الجدة ودمتم للوطن والرياضة الفلسطينية ● بقلم: منتصر

رأي رياضي

المعسكرات الشبابية خطوة رياضية فلسطينية صحيحة نحو بناء المنزل الرياضي





● بقلم: منتصر يونس العناني
لجنة الاعلام الرياضي/ الخليل

بداية كلنا نؤكد بان السائر في الخط والاتجاه الصحيح جميعنا يقفون بجانبه ويشجعونه ويساهمون في دعمه بشتى الوسائل والخطى الصحيحة التي تعطي نتائجا رياضية تبني في وضع الاسس والأحجار للمنزل الرياضي الفلسطيني بالطريقة المطلوبة دون خلل يذكر فيه مما يؤدي بالتالي الى النهوض بهذا الصرح الرياضي الفلسطيني للوصول من خلاله الى الاهداف التي نحاول جميعنا الوصول او القرب منها لنجني الثمار ونقطفها كما نشاء.

المعسكرات الشبابية التي انطلقت من وزارة الشباب والرياضة الفلسطينية هي بلا شك خطوة رياضية فلسطينية صحيحة نحو بناء هذا المنزل الرياضي الفلسطيني فكانت لهذه الخطوة صدى واسع بين اوساط الرياضيين والعاملين في الحقل الرياضي لما عادت بالفائدة الكبرى على شبابنا وشاباتنا الذين سيصبحون في يوم من الايام قادة شبابية قادرين على قيادة المركب الرياضي متخطين أمواج البحر وعواصفه العاتية مستكملين الرسالة الرياضية لتسليمها الى الجيل الآتي كما استلموها من الجيل السابق يحملونها بأمانة واخلاص لتستكمل الاجيال الفلسطينية الرياضية هذه الرسالة لاستمرارية التواصل الفلسطيني ـ الفلسطيني نحو العطاء الذي لا ينضب ابدا في كافة المحافل والمواقع المحلية والدولية والعالمية.

المعسكرات الشبابية التي انطلقت من غزة والخليل وبيت لحم ورام الله ونابلس وجنين وطولكرم ومن خلفها القيادات الحكيمة اصبحت تتردد على كل لسان لتؤكد التلاصق الجسدي بين الجميع الذين هم حريصون كل الحرص على استمرارية هذا التلاصق وديمومته ليتقدم ويتقدم.

وفي مدينة طولكرم اقيم احتفال لاختتام المعسكر التدريبي بعد قضاء عشرة ايام قيادية تدريبية افادت الجميع واكسبتهم الهدف المنشود من وراء النتائج المطلوبة لشبابنا وشاباتنا الذين شاركوا في إحيائه والحضور الوزاري لهذا الاحتفال اكد ايضا بمدى اهتمام الوزارة بقطاع شبابنا المعطاء مؤكدين ومحققين بذلك ايضا رغبة ورجاء الشباب الفلسطيني وبعض من أجزاء حلمه الذي كان يفتقده طوال سني الاحتلال.

د. احمد اليازجي ود. عزمي الشعيبي اكدوا ايضا بضرورة الانطلاقة الشبابية وبضرورة الاستمرارية لتحقيق حلم الشباب الفلسطيني ليثمنوا بدورهم جميع القائمين والمشرفين على ذلك مؤكدين ايضا ومثمنين الدور الريادي والمهم للقطاع الشبابي.

ان هذه المعسكرات التي تخلق واقعا رياضيا فلسطينيا جديدا يعطي الانطباع الواضح للابداع الفلسطيني من خلال شبابنا المتميز بالطاقات الخلاقة واستمرارية الابداع الفلسطيني في كافة المجالات بتوفر الامكانات التي تدفع بالمسيرة الرياضية نحو قمة العطاء والشموخ الفلسطيني وهذا ما نرنو اليه جميعا.

الاستمرارية تعني العطاء والعطاء يعني القمة والقمة تعني الشموخ برياضتنا الفلسطينية والسمو بها الى اعلى الدرجات والمراتب ونموه والنضوج به لتكون دائما اللوحة الجميلة التي يعشق كل رياضي مشاهدتها والتمتع بها ولشبابنا ولشاباتنا وقيادتنا ووزارتنا كل التحية والتقدير والعرفان لاهتمامكم بشبابنا، وعرسكم الرياضي هو دوما عرسنا لا تكل ولا تتعب ما دام لديكم العطاء، ولنزحف بجحافلنا الى الأمام مع التوفيق ■■

من قرارات لجنة الحكام المركزية بلعبة كرة القدم

قررت لجنة الحكام المركزية بكرة القدم الطلب من حكام المباريات الرسمية في الدوري العام ضرورة كتابة تقرير المباراة فور انتهائها وتسليم بطاقة التسجيل مباشرة الى مراقب المباراة.

وتقرر استبعاد الحكام العاملين والملتزمين بتدريب الفرق من تحكيم مباريات الدرجة التي تلعب بها فرقهم وأسناد مهمة قيادة مباريات من درجة أخرى لهم.

وقررت اللجنة تعيين أيام للتدريب للحكام من قبل اللجان الفرعية وطالبت الحكام بالالتزام بذلك وتقرر أن يكون تعيين حكام للمباريات العربية والدولية التي تجري مع فرقنا المحلية من اختصاص لجنة الحكام المركزية فقط وعلى جميع الأندية الالتزام بذلك.

كما تقرر أن تنطلق جميع مباريات الدوري في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر.

وقررت اللجنة تحديد موعد للاجتماع مع وزير الشباب والرياضة قبل انطلاق الدوري، وطالبت اللجنة من الحكام عدم اجراء أي لقاء قبل التأكد من جاهزية الملعب وقانونيته.

وناقشت اللجنة كتاب حكام رام الله وبعض الأمور الأخرى كالحكام الجدد وقبول الحكام التالية أسماؤهم مؤازرين:

عزمي عرسان، وجمعة شعبان، وربيع الحشيم، وكمال سالم، وسلام الغول ومحمد حسين أبو كف، وخليل حبالي، ونادر عودة الله وغسان قوزح وبسام عبد الرازق.

واعتمدت اللجنة كل من ناصر البرق وعماد الزعتري كحكمين في الدرجة الثالثة.

واعتماد طلال فايز حكما في الدرجة الثانية.

فوز بيت جالا على السريان بكرة اليد

استعدادا لبطولة الضفة بكرة اليد فاز ارثوذكسي بيت جالا على فريق نادي سريان بيت لحم ١٧/٣٨ في المباراة الودية التي جرت على ملعب مدرسة بيت جالا.

وبرز من بيت جالا شارلي قطان ويوسف عطوان وخريستو قسيس.

وبرز من السريان نادر ابو العبد وفؤاد القطيمي.

وقد حكم المباراة/ زياد القاضي وباسم نازي.

جابر وابو ركبه وابو القمصان الى لبنان

توجه يوم الخميس الماضي رئيس اتحاد الكرة الطائرة رسمي جابر بمرافقة اللاعبين عادل ابو ركبة واياد ابو القمصان للاشتراك في بطولة الشواطىء العربية والتي ستقام في لبنان من ٨/١ حتى ٨/٣ وهذه اللعبة يشارك فيها لاعبان فقط ٢ في كل مباراة لأنها تقام على رمال الشاطىء وصرح جابر بأنه سيطالب باقامة هذه البطولة على الشاطىء الفلسطيني العام القادم.

مغادرة بعثة نادي غزة بالملاكمة الى القاهرة

غادرنا مؤخرا بعثة نادي غزة الرياضي بالملاكمة الى القاهرة للمشاركة في بطولة الاندية العربية وهذه قائمة باسماء البعثة.

محمد الريس ـ رئيسا، عصمت الحلبي نائبا للرئيس، والملاكمون عماد البياع، هشام سبانة، علي عبد الشافي، علي حرب، حسونة الدريملي، ابراهيم جابر، ايمن وادي، اسامة عبد العال، عبد الرحيم ابو الكاس، جبر نور، جمال الفار، «اداريا» وعمر الكيال «مدربا».

أبو الكأس والأشقر يغادران الى الاردن

صرح محمد الريس رئيس اتحاد الملاكمة الفلسطيني ان الاتحاد قرر الموافقة على سفر المدربين محمد فوزي ابو الكاس ومحمود يوسف الاشقر للاشتراك في دورة تدريب الملاكمة التي ينظمها الاتحاد الاردني للملاكمة في العاصمة الاردنية عمان في الفترة من ٢٩ من الشهر الجاري حتى العاشر من شهر آب القادم.

قطر تنظم بطولة فلسطين

صرح عيسى ظاهر رئيس نادي شباب جباليا بأن مندوب النادي حسين عليان وصل القطاع قادما من قطر بعد أن اجتمع مع رئيس ومجلس ادارة نادي الوكرة القطري الذي قام بدوره بارسال دعوات الاشتراك في بطولة كروية للاندية المحلية ستقام على كأس نادي شباب جباليا الفلسطيني وسيتم تحديد البطولة في وقت لاحق.

١٠ أندية تشارك في بطولة الأثقال

صرح مدير نادي غزة الرياضي عبد الكريم مهنا ان النادي تلقى حتى الان موافقة عشرة اندية للاشتراك في بطولة المرحوم عبد الكريم الشوا الاولى لرفع الاثقال والتي ستقام في ٨/٤ في مقر نادي غزة الرياضي.

حفل وداع قبل السفر الى النرويج

● أقام مركز خدمات رفح حفلا متواضعا لأشبال فريق كرة القدم بمناسبة سفرهم الى النرويج للاشتراك في البطولة العالمية (بطولة السلام لكرة القدم) التي تقام في العاصمة أوسلو.

وقد تحدث في حفل الوداع رئيس بلدية رفح عبد الهادي ضهير، ورئيس مجلس الادارة درويش الحولي، وأمين سر حركة فتح برفح اسحق مخيمر، وأمين سر اتحاد كرة القدم فتحي أبو العلا.

وقد حمل الأشبال الهدايا التذكارية والأعلام الفلسطينية.

من قرارات تحضيرية المصارعة

عقدت اللجنة التحضيرية بكامل اعضائها جلستها الرسمية في مدينة جنين وفيما يلي ابرز قراراتها:

● تم الموافقة على المباراة التي ستقام في بير نبالا باشراف ورعاية الاتحاد بتاريخ ٨/١٢.

● تم اعتماد امير كامل ابو الرب عضوا فعالا في الاتحاد ومدربا معتمدا للاتحاد للمصارعة الرومانية في منطقة الشمال.

● قررت اللجنة اعتماد نظير حداد رئيسا للجنة المدربين في الضفة.

● قررت اللجنة اعتماد راضي الخياط رئيسا للجنة الحكام في الضفة.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية وادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

تعزيـــة

البيرة/ سلفيت ـ مشهور الحبازي وعائلته يشاطرون أنسباءهم آل دحدول؛ عواد وعفانة واسليمة ودحدول الكرام الأحزان بوفاة فقيدهم المرحوم:

صلاح الدين محمود عواد

«أبو سهيل»

ويتقدمون من زوجته أم سهيل وأبنائه الدكتور سهيل والأستاذ أمين ولؤي وبناته بأحر التعازي والمواساة، سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد برحمته ويسكنه فسيح جناته.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

منكم واليكم .. منكم واليكم .. منكم واليكم .. منكم واليكم

■ نـزف الأنـف ■

■ دون اية اسباب واضحة يتعرض ابني البالغ من العمر سبع سنوات الى حالات من النزيف الانفي، حيث يستيقظ ليلا والدم يسيل على وجهه، اشعر دائما بالحيرة والارتباك، واصاب بالخوف، هل هناك وسيلة اوقف فيها هذا النزيف؟

● أم أحمد

● اغلب الاطفال يصاب بالنزيف الانفي، ويؤكد الاطباء ان هذا النزيف ليس امرا يستدعي الخوف وبالتالي نستطيع التغلب عليه بمعالجته بعناية وحسن التصرف، واليك هذه النصائح:

ـ قبل اي شيء يجب تهدئة الطفل ووضعه في مكان هادىء.

ـ اجلاس الطفل وخفض رأسه الى الاسفل او الى احد الجانبين.

ـ الضغط على الانف من جهة الزاوية العليا البارزة.

ـ المحافظة على هذه الحركة لمدة عشر دقائق مع عدم رفع الرأس.

ـ وضع قطعة من الثلج على الجبين.

ـ يجب عدم ادخال اي شيء الى الانف «قطن او شاش».

ـ عدم محاولة نزع اي جسم غريب قد يظهر في الانف لان هذه الحركة قد تسبب نزيفا اشد قوة.

ـ عدم التمدد على الظهر وعدم رفع الرأس للاعلى، لان النزيف يصل في هذه الحالة الى الحنجرة.

■ تنتابني مشاعر الذنب ■

■ انفصلت عن زوجي منذ اربع سنوات، وبعد شهر واحد من انفصالي، اكتشفت انني حامل، وبدافع من مشاعر الكراهية له لم اتردد في الذهاب الى الطبيب واجريت عملية تخلصت منها من الجنين.

وبعد فترة من الوقت انتابتني مشاعر الاحساس بالذنب والندم، والى اليوم ما زلت اتخيل الشكل الذي سيكون عليه الطفل لو انني تركته يعيش. هذه المشاعر تسيطر علي وتتركني فريسة للحزن والاكتئاب.

● فاطمة

● احيانا نندم على اتخاذ القرارات حتى ولو كانت قرارات صائبة، معظم النساء اللواتي خبرن هذه التجربة «اي تجربة الاجهاض» تنتابهم احاسيس ومشاعر متضاربة احيانا بالراحة واحيانا اخرى بالحزن. حاولي ان تغفري لنفسك حتى ولو كان القرار غير صائب ومع الوقت ستزول هذه المشاعر السلبية، العلاقات الاجتماعية والمهنية تفيد كثيرا في التغلب على حالة الاكتئاب ولا مانع في استشارة طبيب نفسي.

■ وحيـد أمـه ■

■ اولادي لا يعملون بارشاداتي وانما يأتمرون باوامر جدتهم التي تعاندني في كل شيء. حماتي تعيش معنا، اذ ان زوجي هو ابنها الوحيد، ولما جئت على المسرح لم تعتبر حماتي ان شيئا ما قد تغير، سوى قدوم فتاة عليها ان تأتمر باوامرها لا اكاد اخرج من البيت، ولا اكاد اتحدث او اجلس الى زوجي وحيدين اذ هي موجودة دائما تسيطر على كل شيء، وبسبب وضعي اخذ الاولاد ينظرون الى جدتهم كأنها هي صاحبة الامر يطلبون منها ان تعطيهم النقود، وثمن كتب الدراسة. وفي كثير من الاحيان اذا وجدت مانعا في ذهابهم لمكان ما ذهبوا الى جدتهم يشكونني اليها وكم من المرات سمعتها تقول لهم لا تستمع لما تقوله أمك بل اذهب.

كنت اقبل كل هذا في الماضي الى ان استيقظت لذاتي ولم اعد اتقبل كل هذا ولكنني في الوقت ذاته اعيش ضمن وضع معقد ولا ادري من اين ابدأ؟

● أم محمود

● مشكلتك مثال كلاسيكي لعقلية سادت الشرق بما يتعلق بوضع المرأة.. وهي ان المرأة يجب ان تكون مطيعة واجباتها لا تتعدى الحمل والعناية بالبيت ومع ان هذه الامور لا تزال في صلب حياة المرأة، الا ان النظرة الى ذلك اختلفت كليا.. فهي قبل وبعد كل شيء انسان له حقوقه، وعليه واجبات وهي ان كانت أما وزوجة ومدبرة المنزل، الا انها ايضا محامية وطبيبة ومعلمة، وممرضة وفنانة وكاتبة وشاعرة لها قولها.

وحل مشكلتك يبدأ من هنا، ان تغيري رأيك بذاتك وتؤمني انك هذا الانسان الحر الذي من واجبه ان يعيش حياته معبرا عن ذاته، ومعطيا الحياة من امكاناته اقلبي صفحة جديدة في حياتك من الان. فما زلت في مقتبل العمر. وابدأي بذكاء ورؤية في تغيير كل هذا دون نقمة او كراهية، او ندم على الماضي، عليك ان تجعلي زوجك يدرك وضعك وانك لن ترضي بعد الان باستمراره واطلبي منه ان يساندك خاصة فيما يتعلق بتربية الاولاد، فكما يبدو انه متغيب عن المسرح، وعليك ان تفهمي حماتك بانك لا تريدينها بعد ان تتدخل في تربية الاولاد. طبعا لن يمر الامر بسهولة فستكون هنالك معارك رئيسية وجانبية ومشادات ومجادلات. ولكن عليك ان تكوني حازمة في الامور الاساسية وقد تتساهلين في بعض الامور الجانبية.

■ لماذا أنا أناني؟! ■

■ بكل صراحة اقولها.. لماذا انا اناني وطماع.. انسان يحب نفسه كثيرا ويفضلها على كل شيء.. انسان يريد ان يستحوذ على كل ما تقع عليه عينه.. ابلغ من العمر السادسة والعشرين وانا الابن الوحيد لأبوي.

اعاني من الانانية القاتلة، واحسد اصدقائي على اشياء يمتلكونها انا لا املكها.. وعندما اكون وحيدا، اشعر ان الجميع من حولي يتآمرون علي، ويريدون الخلاص مني، لا املك الشجاعة الكافية كي اذهب للدكتور.. هل تستطيعون إرشادي ونصحي؟

● صائب

● مشكلتك سببها والديك.. بما انك الابن الوحيد لهما فقد اعطياك كل ما تريد ولم ينقصا عليك شيئا في طفولتك.. دون ان يدركا انهما يرتكبان خطأ فاحشا بحقك وانت الوحيد الان الذي تجني الثمار او بالأحرى الشوك.. لكنك الان رجل وقد بلغت سن الرجولة فيجب عليك ان تتحكم وتسيطر على انفعالاتك ومشاعرك.. ثم حاول أن لا تكون وحيدا.. لان الوحدة كما ذكرت تجعلك تعتقد بان الاخرين يريدون ضررك.. وذلك لانك في اعماقك تشعر بالخطأ، حاول ايضا ان تكون صداقات اكثر وان تملأ حياتك وتشغلها بالعمل الدؤوب والهوايات ثم حاول ان تستمع الى آراء وافكار اصدقائك وشاركهم افكارهم بروح صداقة، واستمع الى مشاكل البعض ومعاناة البعض الاخر وتذكر انك منذ زمن وانت صغير كنت تحصل على كل ما تريد لانك طفل مدلل ووحيد والديك اما الان فانت رجل والحياة قاسية وليس كل ما يتمنى المرء يدركه ■■

وفي القصاص عبرة



جنونه يقوده الى جرائم القتل

في ذلك الصباح الدافئ من شهر يوليو خرج السيد هوفلر كعادته ليقوم بالتمارين الرياضية في الغابة القريبة من ضواحي القرية. لكن لم يستطع الاستمرار طويلا في مزاولة تمارينه الرياضية بسبب الرائحة الكريهة التي كانت تنبعث من المكان. اقترب هوفلر من مصدر الرائحة ليجد نفسه امام جثة مشوهة غطتها الديدان والحشرات.

استجمع هوفلر قواه المتبقية وانطلق الى اقرب مركز شرطة ليرشدهم الى مسرح الجريمة، ولم تمض سوى دقائق معدودة حتى عج المكان بالمحققين ورجال الامن. بدأ فريق التحري عمله بمعاينة المكان بحثا عن اي شيء يقوده الى معرفة هوية القتيلة وللتأكد من ان الضحية هي واحدة من الفتيات الثلاث اللواتي اختفين في الفترات الاخيرة في ظروف غامضة دون ان يتوصل رجال الامن الى معرفة مكانهن. وهذا ما سبب حرجا كبيرا لشرطة القرية التي توصلت بعدد كبير من الرسائل التي يتهمها اصحابها بالتقاعس والكسل.

بعد تمشيط المنطقة بواسطة الكلاب البوليسية عثر فريق التحري على حقيبة الضحية ملقية بين الحشائش. وكان واضحا للمحقق جيم منذ البداية ان الدافع لهذه الجريمة ليس هو السرقة حيث تم العثور بداخل الحقيبة على مبلغ سبعين دولار وسلسلة ذهبية وآلة تسجيل صغيرة. فما هو الدافع يا ترى لارتكاب هذه الجريمة البشعة؟.. وهل هناك علاقة بين اختفاء الفتيات الثلاث وبين موت غارد روث التي تم تحديد هويتها بعد مراجعة اوراقها الرسمية الموجودة في الحقيبة؟

للاجابة على هذا السؤال تم تسليم الجثة المتحللة الى مركز التشريح الطبي لتحديد سبب الوفاة. اما المحقق جيم فقد قام باستجواب اقارب الضحية لتجميع اكبر قدر من المعلومات عنها وعن علاقاتها الاجتماعية التي يمكن ان تقود الى تحديد هوية الفاعل الحقيقي. لكن كل المعلومات التي توصل اليها المحقق كانت تقوده الى طريق مسدود فقد اكد له جميع المستجوبين ان غارد روث فتاة طيبة وركزت حياتها للعناية بوالدتها المسنة ولم يسبق لاي احد داخل القرية ان شاهدها بصحبة اي شاب من شباب المنطقة، اما تقرير الطبيب الشرعي فقد اكد ان القتيلة تعرضت لعملية اغتصاب وحشية قبل التخلص منها باداة حادة وان الفاعل شخص مصاب بهوس جنسي حيث تبين انه قام باغتصاب ضحيته ثلاث مرات بعد وفاتها.

بناء على هذه المعلومات التي توفرت للمحقق جيم قام مساعده باستجواب سكان القرية لمعرفة ما اذا كان احدهم قد شاهد شخصا غريبا يتردد على القرية في الفترات الاخيرة خصوصا وان التحريات اثبتت ان القرية لم تعرف مثل هذه الاحداث في الفترات السابقة وان اهلها اشخاص يتصفون بالطيبة والتسامح.

هذه التحريات المتواصلة مكنت فريق التحقيق من الحصول على معلومات جديدة مفادها ان شابا طويل القامة شوهد في حقول الضاحية وهو يعاكس احدى الفتيات. وقد اكدت احدى السيدات انها رأت نفس الشاب يحاول ارغام فتاة صغيرة على الركوب معه في دراجته النارية. كما اكد شاهد اخر انه سمع صراخ امرأة ينبعث من الغابة منذ فترة قصيرة الا انه لم يجرؤ على الدخول اليها لان المكان كان مظلما.

انطلاقا من هذه المواصفات التي حصل عليها المحقق جيم تم تركيب ونشر صورة تقريبية للشاب في الصحف المحلية مرفوقة باعلان تطلب فيه الشرطة من المواطنين الادلاء باية معلومات تمكن العدالة من القاء القبض على القاتل. بعد مرور يومين على ظهور الاعلان اتصل العديد من المواطنين بمركز الشرطة مفيدين انهم شاهدوا شابا بهذه الاوصاف يتجول في الاسابيع الاخيرة بالمنطقة التي اكتشفت فيها الجريمة.

في مركز التحقيق تم اعادة تجميع هذه المواصفات التي اتضح بعد تركيبها في صورة تقريبية انها تنطبق على الشاب تيودور غلدوف الذي تم القاء القبض عليه بتهمة اغتصاب الطالبة فنيس والذي يعالج في احدى المصحات النفسية القريبة من القرية.

اتصل المحقق بالمصحة النفسية للاستفسار عن تيودور حيث اكد له المسؤول عن قسم العلاج انه لم يغادر المصحة منذ ما يزيد عن سنة ونصف السنة. لذلك طلب المحقق من مساعده ان يتحرى في قسم المعلومات للبحث عن شخص اخر يحمل نفس مواصفات تيودور لاعتقاده ان هناك شخصا اخر يشبه تيودور الى حد كبير. لكن هذه العملية لم تكن مثمرة الامر الذي جعل التحقيق يسير مرة ثانية في اتجاه مسدود.

باعادة استجواب مدير المصحة اتضح ان النزلاء يستطيعون مغادرة المصحة منذ بداية الصباح بشرط ان يعودوا اليها قبل حلول الظلام وانهم يستطيعون استخدام دراجات نارية للاستجمام في الحقول القريبة. وقد ذكر احد النزلاء ان المتهم تيودور كان يخرج من المصحة بصفة منتظمة كل صباح. كما تبين من خلال دراسة موقع المصحة انها لا تبعد كثيرا عن المكان الذي وقعت فيه الجريمة.

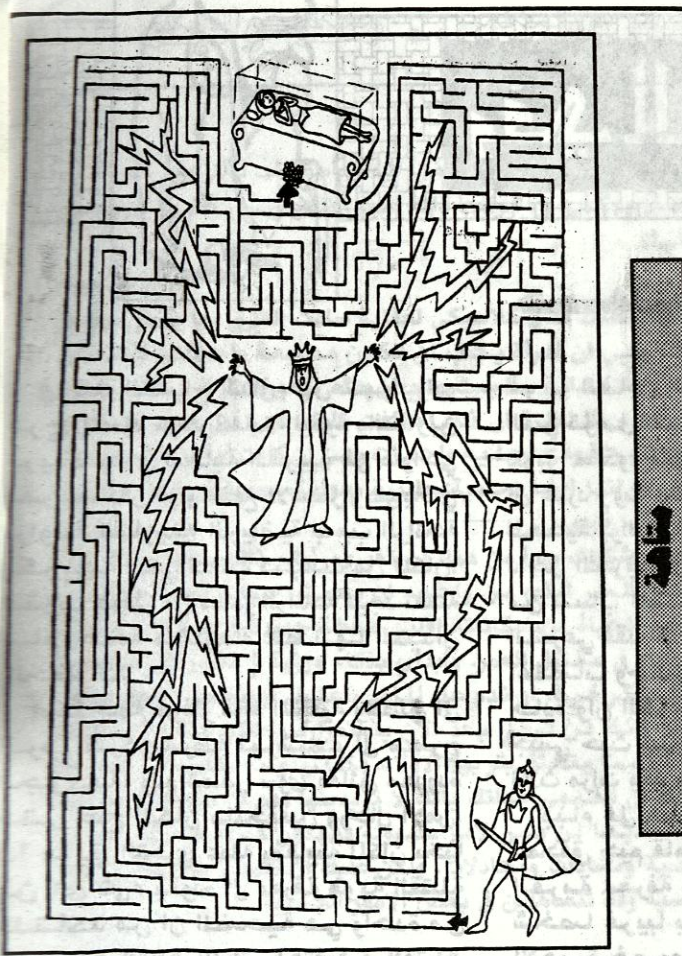
بعد مرور ثلاثة اسابيع عثر فريق التحقيق على جثث الفتيات المختفيات قريبا من المنطقة التي وجدت فيها جثة غاردون وتم القاء القبض على تيودور الذي اعترف لهيئة التحقيق ببرودة دم عجيبة وكأنه يروي حكاية طريفة. لكن قاضي المحكمة لم يستطع ان يوجه اليه اية عقوبة محددة وطلب باعادته الى المصحة النفسية مع تشديد الرقابة عليه وذلك بعد اجماع الاطباء الذين اكدوا انه مختل عقليا ولا يستطيع التحكم في تصرفاته ■■

الخط المتصل



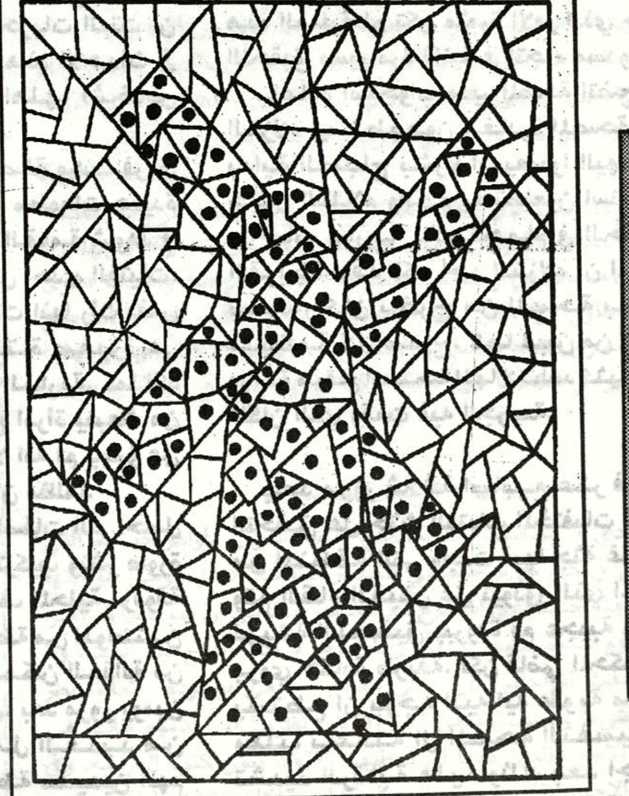
● هناك خط متصل (غير متقطع) يصل بين النحلة والايس كريم. حاول تتبعه خلال ثلاث دقائق فقط ثم لون هذا الرسم الجميل.

متاهة



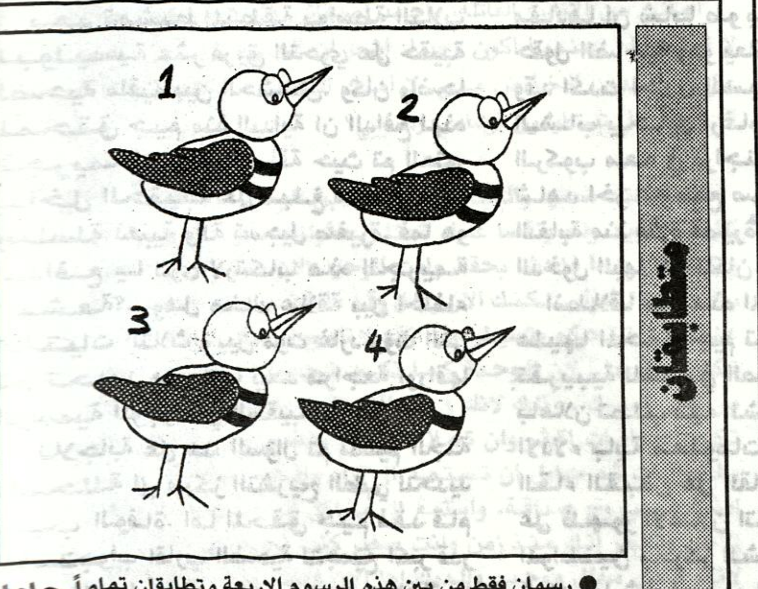
● يجب على الامير حسن ان يصل الى الاميرة النائمة حتى يوقظها وينقذها من الساحرة الشريرة، ولكن يجب ان يقضي اولاً على الساحرة ليتجنب مكائدها الدنيئة... ثم عليه بعد ذلك ان يستمر في طريقه الى الاميرة، حاول ان تساعده في العثور على الطريق الصحيح وذلك في اقل من خمس دقائق.

ظلال



● ظلل المساحات التي تحتوي على نقاط سوداء حتى تتمكن من معرفة الشكل المختفي.

متطابقان

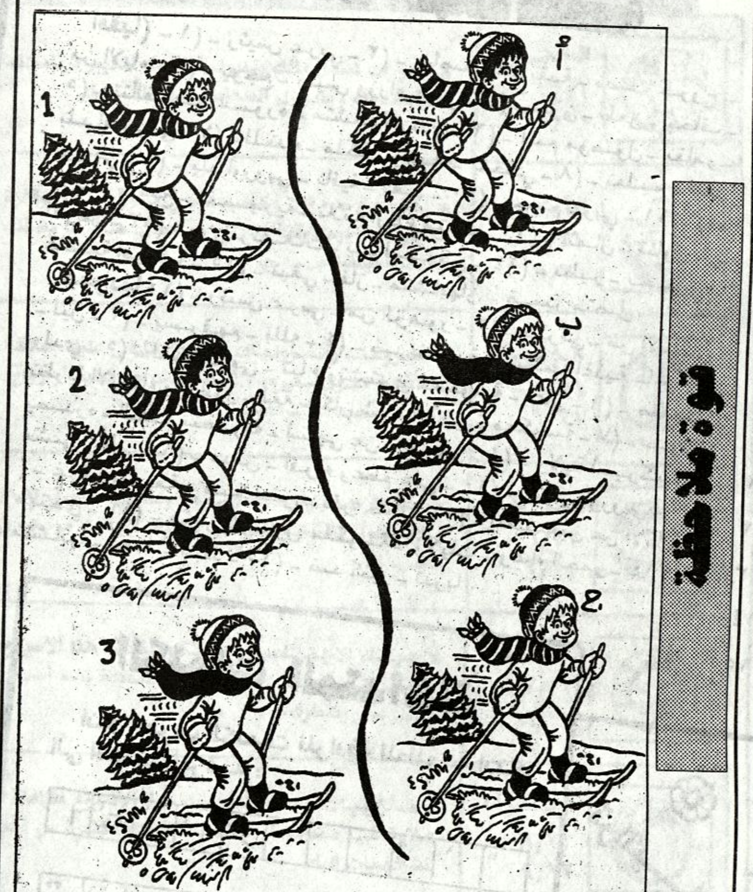


● رسمان فقط من بين هذه الرسوم الاربعة متطابقان تماماً حاول التعرف عليهما في اقل من اربع دقائق.



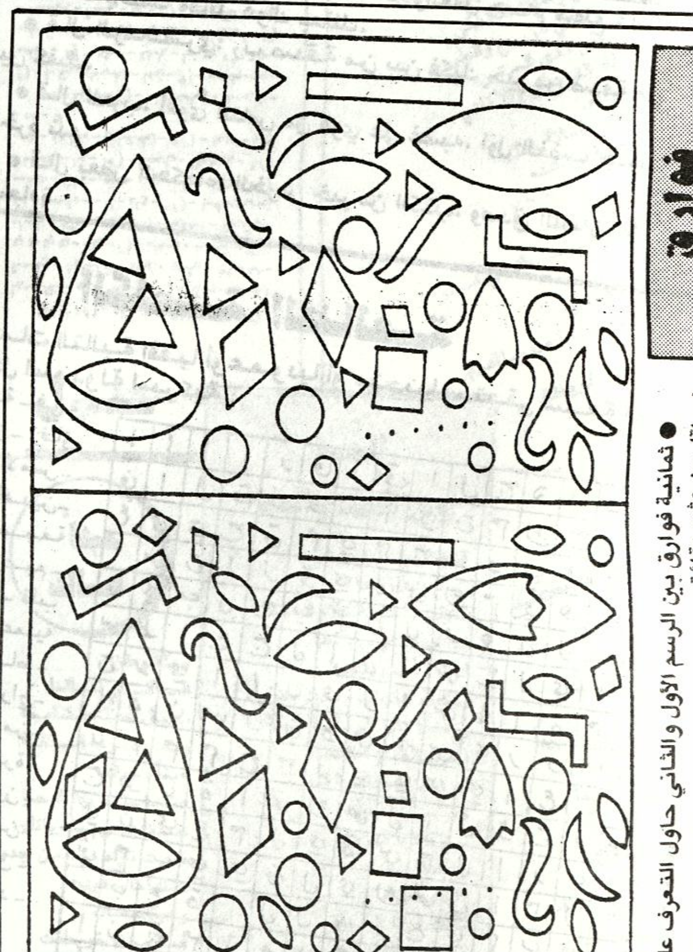
● بلال محمد تايه أبو حلتم/ ترقوميا ـ الخليل ●

قوة ملاحظة



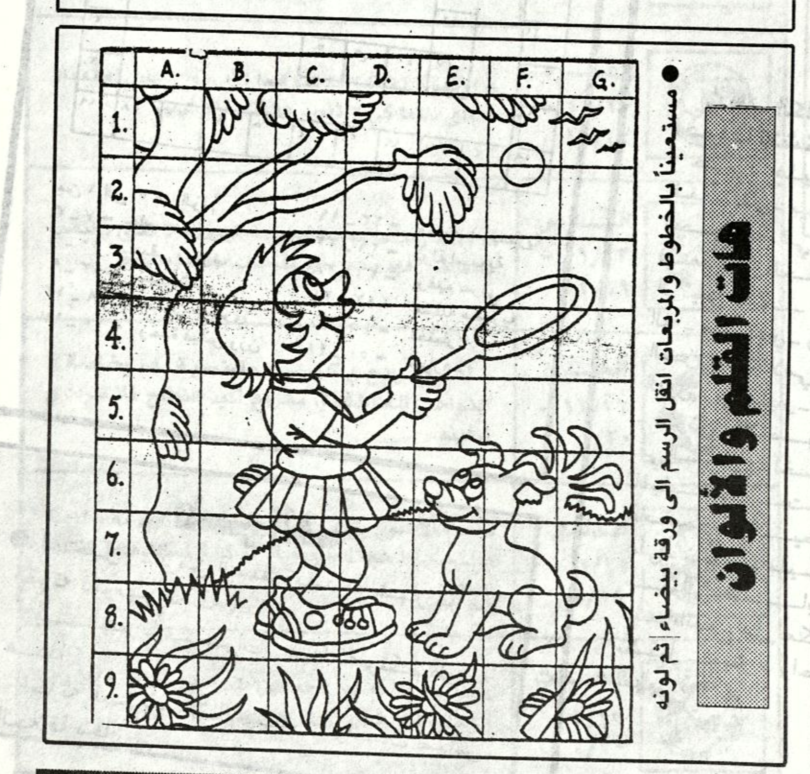
● كل رسم من الرسوم المشار اليها بأحرف أ ـ ب ـ ج يتطابق مع رسم من الرسوم المرقمة ١ ـ ٢ ـ ٣ حاول ان تحدد كل رسمين متطابقين باقل من عشر دقائق.

فوارق



● ثمانية فوارق بين الرسم الأول و الثاني حاول التعرف عليها في اقل من عشر دقائق.

هات القلم والألوان

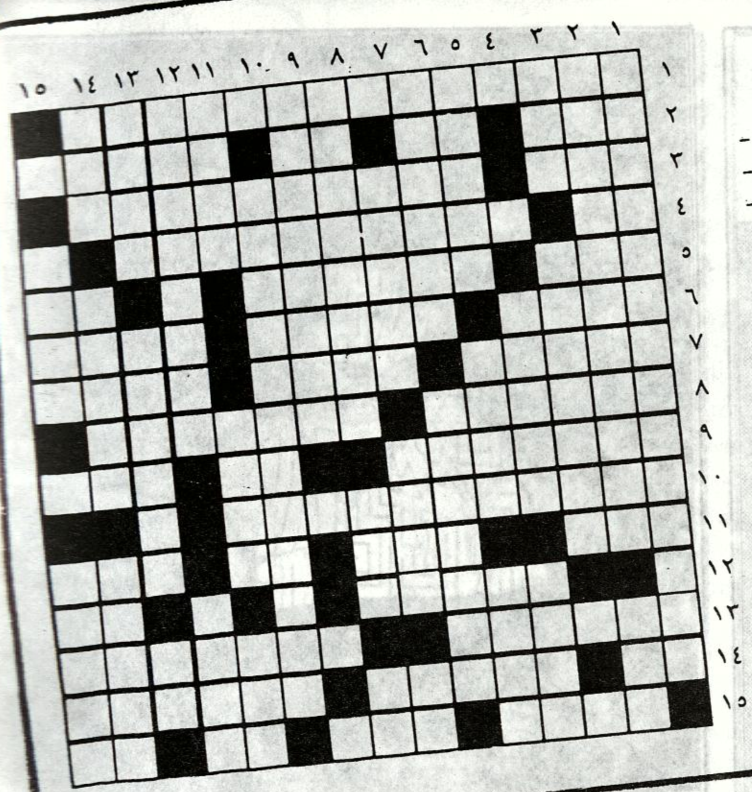


● مستعيناً بالخطوط والمربعات انقل الرسم الى ورقة بيضاء ثم لونه

الكلمات المتقاطعة

أفقيا) - ١) - رئيس عربي - ٢) - عاصمة أفريقية - نصف جروح - من الايام - ٣) - يوجع - رئيس وزراء عربي - ٤) - حزن - طعن - يخاف - ٥) - تتألف منها السورة - متشابهة - ندى - ٦) - اسم موصول - نقامر - بلد أفريقي - ٧) - للنداء - ملكة - وعاء - ينحني - ٨) - نعليه - بلد اوروبي - ٩) - بلد اوروبي - نافية - ذهب - ١٠) - حاكم عربي - ١١) وده - ثبت ورسخ - تفسيرية - ثلاثة ارباع فتات - ١٢) - اثمان - تناول من الارض - ١٣) - من المرتفعات - بلد اميركي - ١٤) - نظير - نساوي - عاصمة اميركية - ١٥) - نبغي - فاز - متشابهان - ضمير متصل.

عموديا : ١) - رئيس عربي - من الزهور - ٢) - بيرقي - من الاسنان - لين - ٣) - يسرقهم - بلله - ٤) - ضد خاصة - منظمة اغذية عالمية - ولدي - ٥) - لقب شرفي - تباع وتشترى معكوسة - اعان - ٦) - صاحب نظرية الارتقاء والتطور - لغة سكان شبه الجزيرة معكوسة - ٧) - صوت يصدره النائم منصوبة - اسهى عن - جوهر - ٨) - ولاية اميركية - مشى - قلب - ٩) - مدفن - أنزع وعظم على - ١٠) - رئيس اوروبي - ١١) - غرفة واسعة - منخفض - دفن حيا - ١٢) - المتنعين عن الاكل - مهتدي - ١٣) - مؤذن الرسول معكوسة - ولايات - وعاء الخمر - ١٤) - متشابهة - دهنا - البلد - ١٥) - ضد كثير - تدربا.



الكلمات المتداخلة

انقل احرف الكلمات المرادفة المطلوبة ادناه الى امكنتها المرقمة :

١ ا ٢ ج ٣ ب ٤ ا ٥ ر

من ١ الى ٥ - إلزام	١٩ ـ ٢٣ - مدينة سويسرية
٣ ـ ٧ - عاصمة اوروبية	٢٢ ـ ٢٩ - دولة اسيوية
٦ ـ ١٠ - يبقى ويدوم	٢٨ ـ ٣٦ - زعيم عربي
٩ ـ ١٣ - ضد متعب	٣٤ ـ ٤٢ - ممثلة مصرية
١٢ ـ ١٨ - ممثل مصري	٤٠ ـ ٤٥ - اختبار
١٧ ـ ٢٠ - وحدة قياس وزن	٤٤ ـ ٥٠ - انوارهم

تراثيات

- قال ابن المقفع: الحلم غطاء ساتر والعقل حسام قاطع فاستر خلل عقلك بحلمك وقاتل هواك بعقلك.
- قال الزمخشري: رب صدقة من بين فكيك خير من صدقة من بين كفيك.
- قال العرب: أقوى الناس من قوي على غضبه، أول الغضب جنون وآخره ندم.
- قال بعض الحكماء: الخرس خير من الكذب، وصدق اللسان أول السعادة.

الكلمة الضائعة

اشطب الكلمات التالية افقيا أو عموديا أو منحنيا ستبقى سبعة احرف اجمعها لتشكل اسم دولة اميركية :

حرب - أهلية - في - افغانستان - بين - رفاق - الجهاد - في الامس - فصائل المجاهدين - الرئيس المؤقت - صبغة الله - مجددي - زعيم - الحزب الاسلامي - قلب الدين - حكمتيار - عملية - فرض - الانضباط - في الشارع - اخراج - الميليشيات - من - العاصمة - السيطرة - على - نصف - مليون - مسلح - تتباين - انتماءاتهم - هل يمكن - تشكيل - جيش - واحد - منهم.

ا	ا	ا	ا	ر	ف	ا	ق	ا	ل	ج	ه	ا	د	ا
ف	ا	ل	ت	ل	ف	ر	ا	ي	ت	م	ك	ح	ف	ل
ع	ل	ت	ح	ق	م	ي	م	ج	د	د	ي	ا	ي	ا
ا	س	ت	ا	ز	ؤ	ي	ا	ن	ك	م	ي	ه	ا	ن
ن	ي	ب	ل	ع	ب	م	ل	ل	د	ه	ل	ل	ل	ض
س	ط	ا	ع	ج	ل	ا	ل	ي	ش	ح	ل	ي	ا	ب
ت	ر	ي	ا	ا	ن	ى	ل	ا	ش	ا	ا	ة	م	ا
ا	ة	ن	ص	ر	ف	و	ن	ا	س	ي	ر	و	س	ط
ن	م	م	م	خ	م	ر	ي	ي	س	ي	ا	ع	خ	م
ج	ه	ن	ة	ا	ن	ك	ض	ل	د	ل	ؤ	ت	ر	س
ي	ن	ي	ع	م	ل	ي	ة	س	م	ل	ا	ر	ب	ل
ش	م	ب	ي	ي	ف	ل	ي	ك	ش	ت	ا	م	ل	ح
ص	ب	غ	ة	ا	ل	ل	ه	ز	ع	ي	م	ب	ي	ا
ا	ن	ت	م	ا	ء	ا	ت	ه	م	ن	ص	ف	ل	ك
ن	ي	د	ه	ا	ج	م	ل	ا	ل	ؤ	ا	ص	ف	ق

طرائف

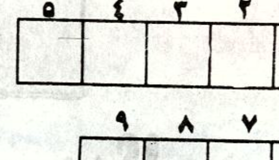
- البخيل عاد من السفر بعد ٨ اشهر فوجد اخوته ذقونهم طويلة جدا. فسألهم باستغراب : لماذا ذقونكم طويلة هكذا ؟ اخوته البخلاء : لانك سافرت واخذت امواس الحلاقة معك.

حظك هذا الاسبوع

البرج	
الحمل ٣/٢١ - ٤/٢٠	■ تطورات تشغل بالك وتثيرك فتدفعك لتغيير برنامجك. تمالك نفسك وبادر الى السعادة فهي ملك يديك.
الثور ٤/٢١ - ٥/٢٠	■ لقاء مع مسؤول وكسب هام في مشروع خاص وقفزة مثمرة. مرسوم ترقية ونجاح في العمل، هناك ما يشغلك بالنسبة للمستقبل.
الجوزاء ٥/٢١ - ٦/٢١	■ مشروعات ومسؤوليات جديدة تلقى عليك. علاقة عاطفية تقوى بمرور الأيام، مشروع خطبة أو زواج مناسب وسعيد فلا ترفضه.
السرطان ٦/٢٢ - ٧/٢٢	■ أحداث صغيرة هذا الأسبوع ولكنها هامة، تشعر بالاستقرار بالنسبة للنواحي المادية. مجالات مربحة في العمل.
الاسد ٧/٢٣ - ٨/٢٢	■ حياتك الاجتماعية حسنة ومنتعشة هذا الأسبوع، خطاب هام يصلك، حفل أو زيارة سعيدة تضم أصدقاء جدد.. سفر ينتظرك.
العذراء ٨/٢٣ - ٩/٢٢	■ مسؤوليات جديدة تقابلك هذا الأسبوع مكافاة أو علاوة غير متوقعة تسعدك. مفاجآت كثيرة من احب الشخصيات اليك.
الميزان ٩/٢٣ - ١٠/٢٢	■ حاول التخلص من الانطواء وحاول أيضا الاندماج بعض الشيء في الحياة الاجتماعية. حاول الخروج من دائرة الضيق والوهم .
العقرب ١٠/٢٣ - ١١/٢٢	■ الأضواء تتركز عليك هذا الأسبوع. حاول استعمال المنطق دائما كي لا تفسد علاقتك بالآخرين.
القوس ١١/٢٣ - ١٢/٢١	■ تلتقي بشخصية جذابة تسعدك. لا تقلق بالنسبة للمستقبل فهو يحمل لك مفاجآت سارة وسعيدة.
الجدي ١٢/٢٢ - ١/٢٠	■ أسبوع رائع في كل شيء بالنسبة لك، وخاصة في النواحي العاطفية، مشروع أكيد النجاح فلا تتردد في تنفيذه.
الدلو ١/٢١ - ٢/١٨	■ هذا الأسبوع يتميز بالنجاح في كل ما تقوم به وخاصة بالنسبة لحياتك العملية. مناقشة لمسالة هامة تنتهي لصالحك.
الحوت ٢/١٩ - ٣/٢٠	■ تفاهم واضح مع المحيطين بك. حاول مناقشة المشاكل العائلية لكي تصل الى الحل الموفق لها.

الاسم الضائع

كتاب لخليل تقي الدين



اعد تركيب هذا الاسم بوضع الاحرف في اماكنها المناسبة استنادا الى المرادفات التالية :

٢+٤+٧= آلة حياكة

٦+٢+٨+٥= ضداضر

٩+٣+١= رسول



حبيبتي .. أميرتي

حبيبتي..
في مقلتيك نهايتي
وعصير عشقك مهجتي
والسمرة الشهية
في وجهك الملائكي
تسقي الزروع والطيور
على مدى السنين
لك القريض والاغاني
ظبيتي
فانت جمانة خلابة
لزهرة أوركيده

×××

أميرتي
ولكم حلمت فيك في عز
الخريف
وبالشتاء والربيع
وفي ليالي الصيف عندما أهيم

سيد قويطة

حلول

[illegible]

عبثاً ننساك

أيها الوطن
الساكن في أعماقنا
بجبال أحزانه الشامخة
وبحار دموعه الساخنة
عبثاً ننساك
عندما عبرنا بك البحر
حملنا هموم ذكرياتك،
صرت تولد فينا من جديد،
صلبا كالحديد
وعبثاً ننساك
فملامحنا خريطتك
ياموطن الذكريات

علياء تراري

الحب بين المد والجزر

التقت عينانا
تهامست روحانا
نطقت بأحلى الكلام ألسنتنا
نما الحب في جنائننا
ألفنا العيش سويه
ولكنك جلست وحدك منزوياً
ورقدت على الرمال مناجيا
فهرب القمر عنا نائياً
ثم عدت فخفقت القلوب
وتناسينا الذنوب
بين خفايا الدروب
وعشنا سعداء
للحب أمناء
تحت زرقة السماء
وفجاة انطفأت الشموع
وهطلت الدموع
وادبرت بدون كلمة وداع
فارجوك أن ترجع

الفروقي مليكة

وقتها سأحاسبك

لا رسالة تؤنسني
ولا مخابرة تريحني
من عذابك
صرت أرى البعيد قريباً
والقريب بعيداً
لكن سنلتقي يوماً
وقتها سأحاسبك
عندها سأعاتبك
ولن أسامحك
وقتها ستذوق العذاب
ويضنيك السراب
فالعين بالعين
والويل من الحساب

مديحة كدحي

ندى

هل أمثال هذا كثيرون؟!

قال لي أحدهم: غريب أمرك فأنت لا تكلّين، ولا تملّين، وعندما تضعين في دماغك موضوعاً معيناً لا تتوقفين عن البحث فيه والكتابة عنه الا وقد حققت ما تريدين!!...

قلت: وهل هذا أمر غريب؟!.. وهل أصبح المفروض مستهجناً ومستغرباً هذه الأيام.. فعندما أبحث في موضوع فانني لا أتناوله لمجرد صَفّ كلمات لا فائدة منها أو لتعبئة صفحة في المجلّة أو.. فالصحافة هي رسالة وجدت لتوعية القارىء وخدمته.. ونقل معاناته وهمومه.. البحث في مشاكله ومحاولة ايجاد حلول لها.. وهذا ما أطمح اليه في كتاباتي، وعندما سأجد أن تلك الكتابات لا تؤدي الرسالة المطلوبة فانني سأتوقف عن الكتابة فوراً..

قال: يا أختي، هل بقي أحد يقرأ هذه الأيام أو حتى فاضي للقراءة.. الناس كل همهم تأمين لقمة العيش وحتى الغني صار كل همه كيف يزيد أمواله..

قلت: اذا صح كلامك فلماذا اذن كل هذه الصحف والمجلات ومحطات الاذاعة والتلفاز.. فلتغلق ويعود كل واحد الى بيته..

قال: يا أختي هذه الصحافة وجدت ليس من أجل المواطن بل أصبحت وسيلة للحصول على المال أو للقبض من هذا أو ذاك..

قلت: ربما يكون هذا صحيحا بالنسبة للبعض ولكن من الخطأ والظلم التعميم.. فما زال هناك من يعملون بوحي من ضمائرهم ومبادئهم ومن أجل المصلحة العامة..

قال والبسمة تعلو شفتيه: مثلكم يعني..

قلت: لست أنا من يقول هذا.. فمادح نفسه كذاب.. انني أترك للجماهير نفسها الحكم على الصالح من الطالح وعلى من يؤدي رسالة رأى من واجبه تأديتها أو الذي يعمل من أجل منفعته الشخصية ومصالحه الذاتية..

صمت قليلاً ثم قال: لنعد الى موضوعنا الأساسي.. ماذا عن موضوع المعتقلين مثلا.. الى متى ستواصلين الكتابة عنهم؟!

قلت: حتى يفرج عن آخر سجين منهم.

قال: هل هذا يعني أن مقالاتك هي التي ستفرج عنهم؟

قلت: معاذ الله، فأنا لا أدعي أبدا أنني أستطيع لوحدي تحقيق ذلك ويا ليت ذلك بامكاني، ولكن الإفراج عن المعتقلين بحاجة الى جهودي وجهودك وجهود جميع أفراد شعبنا حتى الطفل الصغير..

قال: أي هي السلطة بحالها وقدها وعدها والمؤسسات الانسانية وحقوق المواطن وغيرها وغيراتها ما قدرت تزحزح اسرائيل عن موقفها..

قلت: ولكن موضوع المعتقلين ليس من مسؤولية السلطة والمؤسسات الانسانية فقط، فهي وحدها وان حققت شيئا فانها لن تحقق الكثير الا بالدعم الشعبي واسع النطاق لهذا المطلب الانساني والعادل..

قال: أي شو يعني؟!.. بدك إيانا نترك أشغالنا وأعمالنا ومصالحنا ونتفرغ لموضوع المعتقلين.. أي هو نحنا ما في ورانا شغلة إلا هم..

قلت والألم يعتصر قلبي على هذا الجواب الذي لم أكن أتوقعه بتاتا: ومن طلب منك أن تتفرغ كليا للمعتقلين ومن قال أننا نريد أن يتوقف كل شيء ما عدا العمل من أجلهم.. فانك وغيرك تستيطعون التفرغ ولو نصف ساعة في اليوم تكرّس لهم وهل هذا بكثير على من ضحّوا بحريتهم وراحتهم وطمأنينتهم و.. في سبيل حريتنا وكرامتنا؟!

قال: يا أختي أنا مثلاً مش فاضي حتى أحك راسي ويا دوب ملحّق على لقمة عيش الأولاد..

.. طفح الكيل معي ولكنني حاولت التحكّم بنفسي قدر المستطاع فلو كان شخصا آخر غير هذا لكنت لا ألومه وبخاصة وأن هناك فعلا بعض الأشخاص يصلون الليل مع النهار من أجل توفير لقمة العيش، أما هذا فانني أعرفه جيدا وهو ليس بالشخص المشغول جدا.

قلت: يا عيب الشوم فحتى نصف ساعة في اليوم لا نستطيع التفرغ لها، أما الكلام الفاضي فاننا نتفرغ له ساعات طوال..

فال: أي يكفي.. يكفي مزايدات علينا..

قلت: مقبولة منك.. ولكن أود أن أسألك، هل اعتقلت في يوم من الأيام؟

قال: شو بدك إياني أنحبس حتى تنبسطي؟

قلت: رغم انني لا أتمنى معاناة الاعتقال لأحد الا أنني الآن أقول يا ليتك جرّبت مرارة الاعتقال ولو لساعة واحدة حتى تشعر بمعاناة إخوانك وأخواتك في السجون أنت ومن هم من أمثالك..

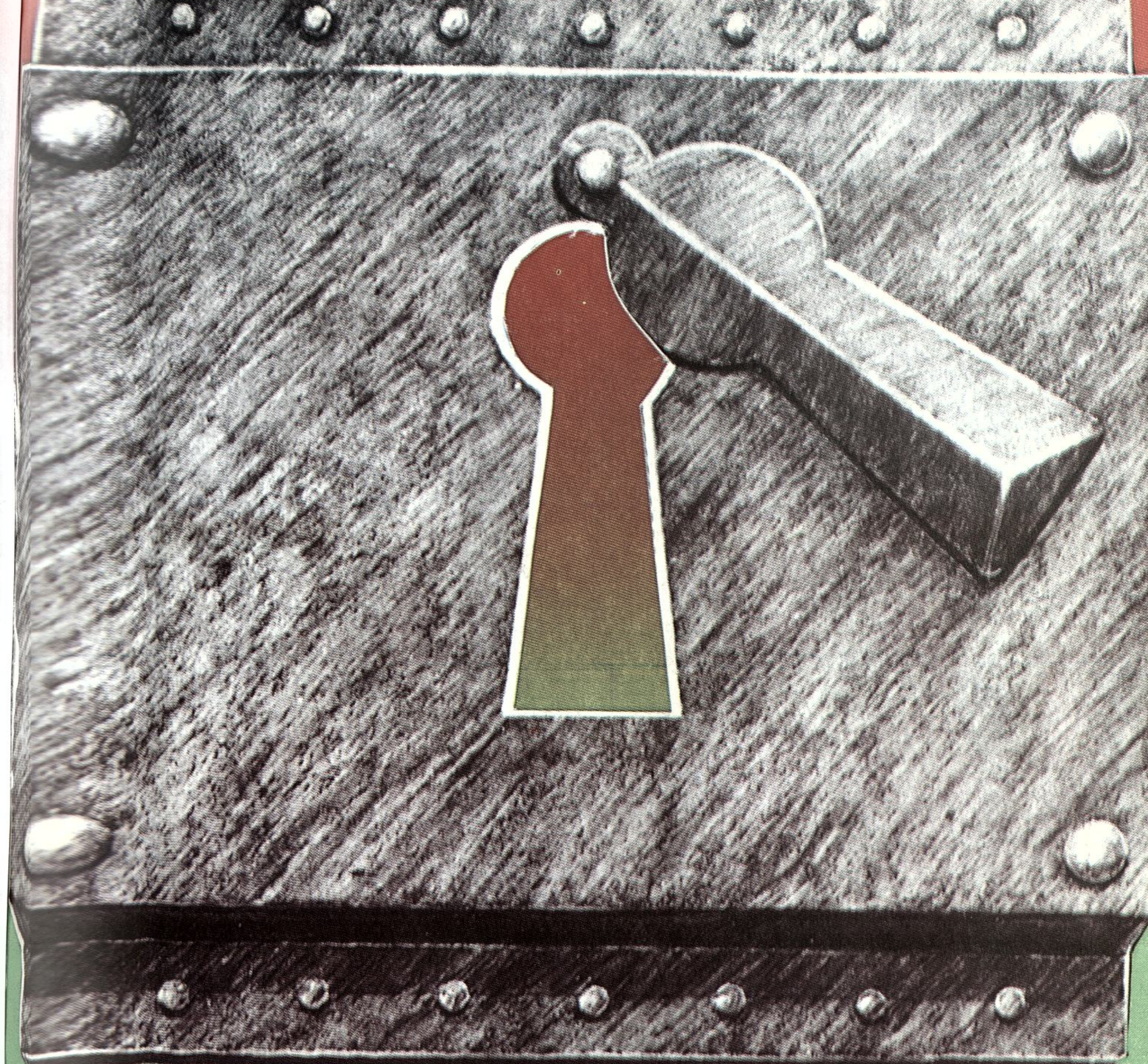
قال: أي ما تحلّي عنا وتخلّصينا منك..

قلت: لا، لن أحلّ عنكم ولن أخلصكم مني وسأستمر في الكلام والكتابة والعمل ما في وسعي حتى أستطيع إقناعكم وحتى نعمل جميعا من أجل اخوتنا المعتقلين ومن أجل جميع قضايانا.

تركني وذهب.. فلم يعد هناك ما يستطيع قوله.. وكم تألّمت في قرارة نفسي وأنا أسمع مثل هذا الانسان الذي لا هَمّ له سوى نفسه.. يأكل ويشرب وينام إن أكل غيره أو لم يأكل، إن شرب غيره أو لم يشرب، إن نام غيره أو لم ينم وإن.. ويا ليت مثل هذا «الانسان» يجد له جزيرة نائية يعيش فيها لوحده أو مع من هم على شاكلته..

وتساءلت.. هل أمثال هذا الشخص كثيرون في مجتمعنا..؟؟ أتمنى أن لا يكون ذلك صحيحاً ■■

المدخل السليم للسلام....



باب ليس كباقي الأبواب
باب محكم الإغلاق
باب القهر والظلم والقساوة..
يعيش خلفه أسرى مناضلون
ويقبع وراء قضبانه الأوفياء
ينتظرون الفرج في الإفراج..
ينتظرون القرار الشجاع
وينتظرون من يحب السلام العادل
ينتظرون من هو قادر على وضع المفتاح
ليفرج عن فلذات أكبادنا جميعا...

* * *

فإذا بقي مسدوداً
فلا معنى لكل محادثات السلام..
وإذا بقي مغلقاً كما هو الآن
فلا حاجة إلى مزيد من المفاوضات
ولا حاجة إلى كل الخزعبلات...

* * *

السلام الحقيقي يمر عبر هذا الباب
لأنه مقياس جدية المفاوضات
ومؤشر واضح على حسن النيات
ودليل ساطع على مدى انتشار الإستقرار

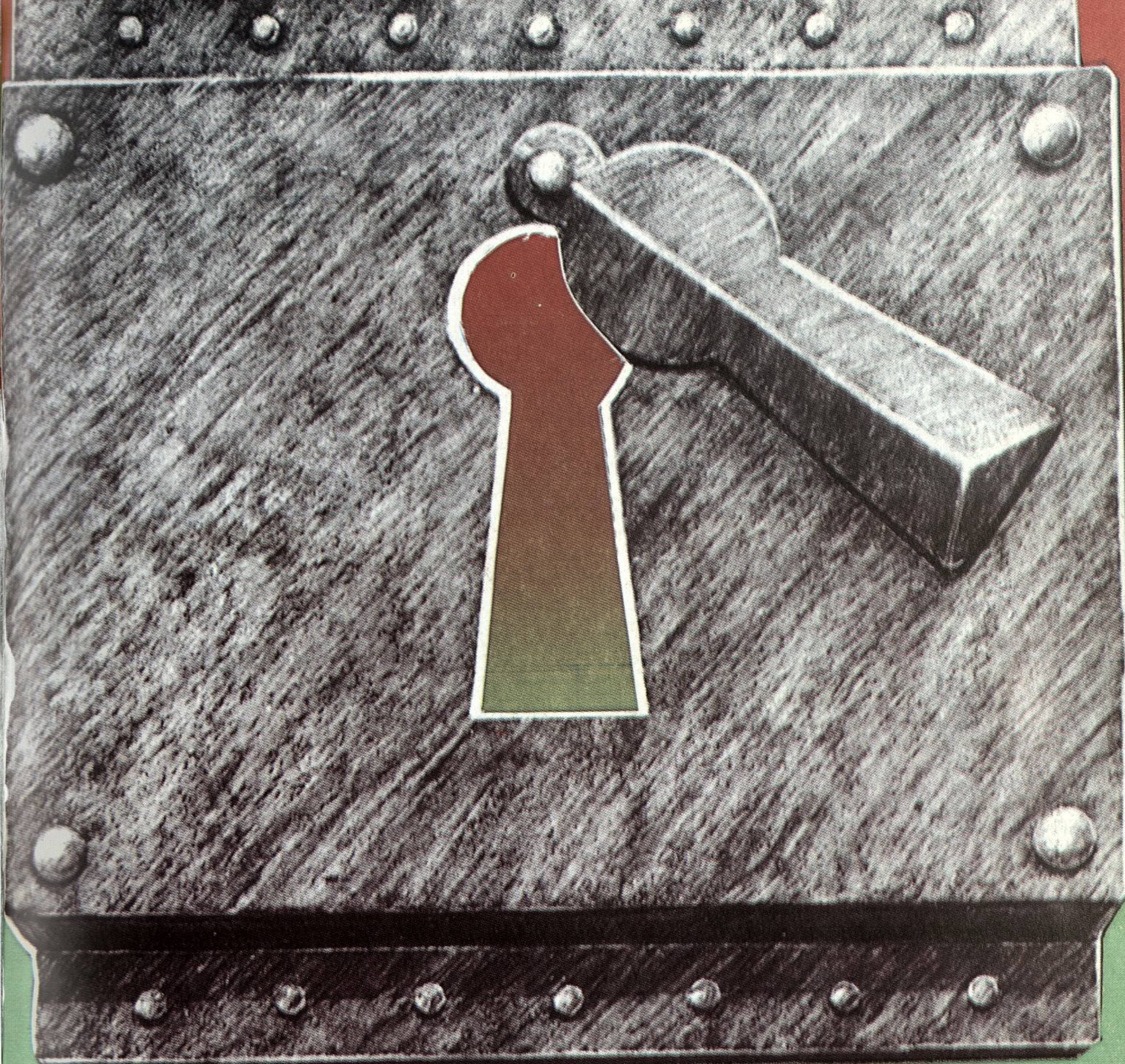
* * *

لن ننسى من هم وراؤه..
ولن نقبل بأي سلام يتنازل عنهم..
ولن يكون هناك استقرار وأمان
إلا بعد أن يتحرر أبطالنا من ظلم السجّان..

* * *

كلنا في انتظار من يفتح هذا الباب
وجميعنا نؤمن كل الإيمان
بأن الليل المظلم سينجلي
وأن القيد سينكسر..
مهما طالت الأوقات
ومهما تغاضى السجّان عن بطلنا الإنسان..
ومهما تكالبت الأيام وتعاظمت الأحزان..
فلا أمان إلا بإخراج أسرانا جميعا
من وراء القضبان

المدخـــل السليـــم للســـــلام....



باب ليس كباقي الأبواب
باب محكم الإغلاق
باب القهر والظلم والقساوة..
يعيش خلفه أسرى مناضلون
ويقبع وراء قضبانه الأوفياء
ينتظرون الفرج في الإفراج..
ينتظرون القرار الشجاع
وينتظرون من يحب السلام العادل
ينتظرون من هو قادر على وضع المفتاح
ليفرج عن فلذات أكبادنا جميعا...

* * *

فإذا بقي مسدوداً
فلا معنى لكل محادثات السلام..
وإذا بقي مغلقاً كما هو الآن
فلا حاجة إلى مزيد من المفاوضات
ولا حاجة إلى كل الخزعبلات...

* * *

السلام الحقيقي يمر عبر هذا الباب
لأنه مقياس جدية المفاوضات
ومؤشر واضح على حسن النيات
ودليل ساطع على مدى انتشار الإستقرار

* * *

لن ننسى من هم وراؤه..
ولن نقبل بأي سلام يتنازل عنهم..
ولن يكون هناك استقرار وأمان
إلا بعد أن يتحرر أبطالنا من ظلم السجّان..

* * *

كلنا في انتظار من يفتح هذا الباب
وجميعنا نؤمن كل الإيمان
بأن الليل المظلم سينجلي
وأن القيد سينكسر..
مهما طالت الأوقات
ومهما تغاضى السجّان عن بطلنا الإنسان..
ومهما تكالبت الأيام وتعاظمت الأحزان..
فلا أمان إلا بإخراج أسرانا جميعا
من وراء القضبـــان
وتحررهم من قساوة الســجّان.. ■■